عبد الله رُشد

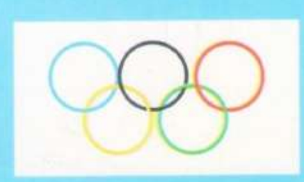
الطبعة الثالثة

تاريخ الرياضة بالمغرب
1918 - 1998

- 22 رياضة أولمبية
- 300 صورة

أبطال الأولمبياد

الثمن: 25 درهم




عبدالله رشد

- مزداد بمراكش سنة 1942
- درس الصحافة في المعهد العالي للإعلام. برلين، ألمانيا.
- حاصل على شهادة الدراسات العليا في التاريخ المعاصر من جامعة الدولة (لومونوسوف) موسكو . روسيا.
- من مؤسسي صحافة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية.
- محرر في الأسبوعية «الطليعة».
- معلق في جريدة «التحرير».
- رئيس تحرير جريدة «المحرر».
- معلق رياضي في جريدة «الإتحاد الإشتراكي».
- متعاون مع الأسبوعية «أنوال».
- عضو هيئة تحرير مجلة «الصحفي الديمقراطي»، لسان المنظمة العالمية للصحفيين.
- مراسل صحفي في الجزائر، برلين، موسكو.
- نشر دراسات تاريخية واجتماعية في صحف وطنية وأجنبية.

صدر له:

1 – ميلاد الطبقة العاملة المغربية، الدارالبيضاء (1962).
2 – تاريخ الرياضة بالمغرب، الطبعة الثالثة، الدارالبيضاء (1998)
3 – كفاح المغاربة في سبيل الإستقلال والديمقراطية 1953–1973، الدارالبيضاء (2004).
4 – المغرب والجلادون، صفحات من تاريخ الإستبداد، مراكش (2012).

كتب جاهزة للطبع:

1 – أحزاب الحريم السياسي بالمغرب.
2 – المرأة المغربية في أسواق الدعارة العالمية (أوربا، بلدان الخليج، الأردن، إسرائيل).
3 – التقاليد الإجتماعية بالمغرب (دراسة نقدية).
4 – الصراع بين الحركة الوطنية والإستعمار (1952–1930).
5 – الأحزاب السياسة الأوربية وحرب الريف (1926–1921).
6 – دور الفلاحين المغاربة في مقاومة الإستعمار الفرنسي والإسباني (1907–1934).

تاريخ الرياضة بالمغرب

1998-1918

الطبعة الأولى : شتنبر 1983.
الطبعة الثانية : يوليوز 1985.
الطبعة الثالثة : أكتوبر 1998.

الإيداع القانوني : 1998/929.

عبد الله رُشْد

تاريخ الرياضة بالمغرب

1998-1918

22 رياضة أولمبية

300 صـــورة

الطبعة الثالثة



صور الغلاف
نوال المتوكل
عبد السلام الراضي
سعيد عويطة
ابراهيم بوطيب
خالد السكاح
عبد السلام بن بوبكر
العربي بن مبارك

مقدمة الطبعة الثالثة

كنت أرغب في تقديم أكبر عدد من صور الرياضيات والرياضيين بالألوان على ورق صقيل تقديرا لإنجازاتهم واعترافا بجميلهم.

إلا أن الغلاء الفاحش (300 درهم للصورة الملونة الواحدة) حال دون تحقيق هذه الرغبة. وكان من المنطقي أن تعمل الجهات المسؤولة وعلى رأسها وزارة الشبيبة والرياضة واللجنة الأولمبية المغربية على جعل هذا الكتاب في متناول الرياضيين والطلبة والباحثين بثمن رمزي.

وكان من الممكن أيضا الاستعانة بالدعم الإشهاري الذي تقدمه الشركات والمؤسسات الحاضنة للرياضة. غير أن نيل هذا المبتغى يتوقف على تزكية أصحاب النفوذ المسيطرين على أهم الرياضات الوطنية والمتحكمين في مصادر الإشهار والإعلان.

وطبعا فإن حظي يبقى منعدما، لأنني لا أعرف لغة المديح، ولست متخصصا في الضرب على البندير والنفخ في المزمار وترديد المواويل.

فالكاتب الذي لا يملك رأيه المستقل ليس حرا ولا رسالة له، ولابد أن ينهي حياته أسير العبودية المالية والسلطوية.

إن الدفاع عن الحق والحقيقة يجسد الوفاء لمبادئ عليا ضحّى من أجلها

أبطال أشاوس جعلوا من الرياضة أداة لانتزاع حرية الشعب من عبودية الاستعمار، وفي الصفحات اللاحقة نماذج من تضحياتهم البطولية.

فالأقلام والأفكار التي تضيء العقول والقلوب، وترفض التزييف وسياسة الاحتواء، هي التي تعبر عن الحقيقة التاريخية. والهدف من هذا الكتاب هو الصدح بالحقيقة دفاعا عن الذاكرة الوطنية الجماعية. وليس هناك أقوى من الحقيقة.

22 غشت 1998

مقدمة الطبعة الثانية

قبل عشرين سنة خلت، نشرت لي صحيفة ألمانية مقالة حول كرة القدم بالمغرب مدعمة بالصور ومركزة على الكفاح الذي خاضه الرياضيون الوطنيون ضد الاستعمار.

وكم كانت فرحتي كبيرة وأنا أتقاضى مبلغا محترما مكنني - وكنت آنذاك طالبا - من اقتناء بذلة أنيقة ارتديها يوم العطلة وأسير مختالا في شوارع برلين.

وكانت تلك المقالة المربحة بداية اهتمامي بالتاريخ الرياضي للمغرب.

وعندما ظهرت سنة 1983 الطبعة الأولى من هذا البحث، عبر كثير من الزملاء والأصدقاء عن مساندتهم وتشجيعهم للمبادرة، وزودني بعضهم بالصور والوثائق، والبعض الآخر لم يبخل بالارشادات والتوجيهات التي أعانتني على مواصلة العمل.

واليوم أضع بين يدي القارئ الطبعة الثانية منقحة ومزيدة حسبما سمحت به تكلفة الطباعة.

فقد أردت لهذا البحث أن يكون شاملا لجميع أنواع الرياضات. غير أنني وجدت نفسي مرغما على حذف عدد من الصفحات باختصار بعض الفصول، وبإلغاء مجموعة من الصور، وذلك لأن الغلاء الباهض في أثمان الورق

وتكاليف الطبع والتصوير والسحب والتوزيع جعل من الكتاب في بلادنا صنفا من البضائع الكمالية لا يناله إلا المترفون.

فإذا كانت الرياضة في البلدان المتقدمة قد تجاوزت مرحلة المسابقات وملء الفراغ، وأصبحت مرتبطة بالطب والبيولوجيا وعلم التشريح وغيرها، فإنها لم تنل بعد في البلدان المتخلفة ما يؤهلها للقيام بدور الأداة الضرورية للمحافظة على صحة الجسم وسلامة العقل.

وهذه المهمة لاتزال بعيدة التحقيق في المغرب بالرغم من الانجازات الكبيرة في ميادين تجهيز وتشييد المركبات الرياضية. إذ لا يمكن تعميم الممارسة بدون إعداد الأطر والمدربين، وتشجيع الثقافة الرياضية بشكل يجعلها في متناول الجميع.

كما لا يمكن إشاعة فوائد الرياضة البدنية في الأوساط الشعبية حينما يكون ثمن النسخة الواحدة من مؤلف متوسط الحجم، بغض النظر عن المضمون والمحتوى، يتجاوز أحيانا الأجرة اليومية لأغلبية العما ل الكادحين.

إن الرياضة في المغرب تمثل جزءا من تاريخ النضال الوطني المعادي للاستعمار، واستمرارا لنشاط المواطنين الجادين العاملين على تخليص المجتمع من الشروط الفكرية والجسدية الكئيبة التي يرزح فيها.

وبمواصلة العمل الصبور، كل حسب قدرته ويقظة ضميره، يمكن إنجاز قفزة نوعية في الزمان. تلك القفزة التي بدونها يستحيل اللحاق بالحضارة المعاصرة وبالأحرى تجاوزها.

ومما لا شك فيه أن السلاح الناجع في هذا السباق الحضاري يكمن في نشر العلوم والمعرفة وتشجيع الإنتاج المفيد، وتقديم الكتاب بأثمان رمزية إلى الصغار والكبار، وإحياء التقاليد الثقافية لعصر الإسلام الذهبي الذي كان فيه المترجمون والمؤلفون يتقاضون وزْنَ إنتاجهم ذهبا.

يوليوز - 1985

مقدمة الطبعة الأولى

ذات يوم من خريف فرنسا سنة 1954، سجل عبد السلام إصابتي النصر للفريق الفرنسي. وإثرها نزلت شخصية فرنسية من المنصة الرسمية تصيح :

- عبد السلام . . . أطلب ماتريده مكافأة لك ؟ . . .

فأجاب عبد السلام بهدوء .

- أطلب منكم إرجاع محمد الخامس إلى عرشه...

كان الجواب مفاجئا ومدويا أثار تعاليق في الصحافة الفرنسية.

وفي أبريل 1954، أصدرت المحكمة العسكرية الحكم بالاعدام على أربعة من مسيري ولاعبي فرقة المولودية المراكشية. وقبل النطق بالحكم، التفت القاضي الفرنسي الى الحسن، وهو أصغر الفدائيين سنا، وخاطبه :

- يالك من شقي. . . لماذا تخليت عن لعبتك المفضلة، كرة القدم، وحملت القنابل؟. . .

فأجابه المرحوم الحسن بوعبيدة وبريق الاصرار في عينيه :

- إن الكرة الجلدية كانت للتسلية فقط. أما القنابل فقد كانت من أجل استقلال الوطن. . .

وفي جوان 1954، تناقلت وكالات الأنباء العالمية خبر استشهاد بطل المقاومة محمد الزرقطوني، ووصفته بأنه من أخطر قادة المقاومة المسلحة.

وقبل ذلك كان الكثير من الناس يعرفون الزرقطوني رياضيا هادئا يشرف على تسيير أحد الأندية الرياضية بالدار البيضاء.

وواكب قافلة التحرير الجماهيرية أحسن الرياضيين المتنورين، تعرضوا للسجن والتعذيب، واستهدفوا لاعتداءات الارهابيين الفرنسيين. وبعضهم بلغ ذروة التضحية باسترخاص الحياة في سبيل الحرية.

أجل . . . لقد احتل الكفاح من أجل الاستقلال مركز الصدارة في نشاط المغاربة الرياضي. ولم تكن الرياضة ترفا لسد أوقات الفراغ، بل كانت رياضة مقاتلة في الصراع الوطني ضد الاستعمار والخيانة، وحربا معلنة على السياسة الرياضية الاستعمارية في أحط أشكالها عنصرية.

وبالرغم من مرور أزيد من ربع قرن على استقلال المغرب، لم يقع التفكير حتى الآن في رسم الوجه البطولي للملحمة الرياضية الوطنية.

والصفحات التي بين يدي القارئ لاتدعي أنها تؤرخ للحركة الرياضية المغربية بقدر ما تمثل مساهمة متواضعة في هذا الاتجاه. وسيبقى إنجاز هذه المهمة الصعبة مشروطا بتظافر جهود جميع الأقلام النظيفة المدافعة عن قُدسية الحقيقة التاريخية، الرافضة لجميع أشكال التزييف والارتشاء والارتزاق.

شتنبر - 1983

مدخل :

الرياضة في خدمة الوطن

بعد الهزيمة التي منيت بها النازية في الحرب العالمية الثانية، وانتصار نظام الاشتراكية في عدة بلدان، واستيقاظ شعوب افريقيا وآسيا مطالبة بتقرير المصير، ازداد نمو الوعي السياسي لدى المغاربة، واشتد طموحهم الى الحرية والانفصال عن الدول الاستعمارية.

وفي سنة 1944 بلغ التعبير عن إرادة الشعب أوجه في تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال. تلك المطالبة التي رد عليها المستعمر باطلاق النار على المظاهرات الشعبية السلمية، وبالزج بمآت الأحرار داخل السجون وبمنع آخر ماتبقى من الحريات العامة.

وفي خضم الصراع ضد السيطرة الاستعمارية، نقل الوطنيون نشاطهم الى الميدان الرياضي كواجهة كفاحية بهدف رفع مستوى الجماهير السياسي والتنظيمي. وتضاعف عدد الأندية الرياضية على مستوى الأحياء، وأصبحت الرياضة في جوهرها تمثل أداة من أدوات المعركة ضد الاحتلال الأجنبي العنصري.

فقد كان يكفي ان تفوز فرقة مغربية على أخرى فرنسية ليتحول الانتصار الرياضي، في أذهان الجماهير، الى انتصار سياسي يرى المواطن من خلاله معنوياته ترتفع، واعتزازه بشخصيته الوطنية يتقوى، وايمانه بالتحرر الشامل من الاستعمار يتوطد ويزداد رسوخا.

وكان المغربي يرى في ابطاله الرياضيين ممثلين له، يعبرون عن آماله، ويتلقى انتصاراتهم بانفجار عاطفي ووطني عاصف، ورغم الآلاف من جنود الاستعمار التي كانت كل يوم أحد تطوق الملاعب التي تجري فيها المنافسات.

واندمج الرياضيون بشكل مباشر في الكفاح الجماهيري المعادي للوجود الاستعماري، فمثلا كان لاعبو كرة القدم في الوداد الملتزمون وطنيا، يحملون معهم المراسلات والتقارير السياسية الى زعماء البلدين الشقيقين، أمثال مصالي الحاج، فرحات عباس، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والى القادة التونسيين.

وكان بعض مسيري فرقة المولودية الوجدية بحكم علاقتهم بعمال محطة القطار، يسهلون عملية المرور حتى لاينكشف الأمر لرقابة الحدود الاستعمارية.

وكان أهم المناضلين السياسيين النشيطين في الحقل الرياضي، قبل وأثناء الحرب الكونية الثانية، يتمثلون في السادة : عبد السلام بناني، عبد الرحمن اليوسفي، احمد اليزيدي، ادريس المحمدي، عمر السلاوي، محمد اعبابو، الدكتور عمر بوستة، محمد الزريعي، بناصر حركات.. وغيرهم من المكافحين الذين اتخدوا من كرة القدم بشكل خاص وسيلة فعالة لتأطير الشباب وتنظيمه في نطاق العمل السياسي.

ومن بين اللاعبين الذين وظفوا براعتهم وشهرتهم في لعبة كرة القدم، خدمة للأهداف الوطنية، كان يوجد في المقدمة : عبد النبي المسطاسي،

الصغير الصغراوي، مصطفى خشان، عبد القادر جلال، الاخوان محمد وعبد الرحمن بلمحجوب، محمد ولد عايشة، كبور، حسن لابورت، العفاري، عبد السلام، مبارك البيران، بوشعيب عكراش، عبد السلام ولد علي، حسن حارس المرمى، الناوي، محيمدات وآخرون...

وكان الرياضيون يتجاوزون احيانا مرحلة النوايا الوطنية الخفية الى مرحلة امتحان الضمير في العمل المباشر الملموس، وحملوا السلاح في وجه الاحتلال واستشهد بعضهم، وهذا ما ستتعرف عليه في الصفحات اللاحقة.

وبعد كل هذا، يمكن القول بأن جملة الحقائق التي شكلت مغزى التقدم والتفوق النسبي للرياضة في عهد الاستعمار، تتلخص فيما يلي:

أولا : إن الرياضة الوطنية تطورت في خط النضال العام الذي خاضه الشعب ضد الاستعمار وعملاءه الخونة.

وكان لابد للنشاط الرياضي ان يرتبط بالكفاح الوطني. وقد وجد هذا الارتباط تعبيره في احتضان الجماهير لأبنائها الرياضيين الذين التفوا حول قضيتها وساهموا في ميدانهم بشن معركة مزدوجة : سياسية، ضد الرياضة الاستعمارية العنصرية، ونضالية ضد قوات الاحتلال الأجنبي. وعلى هذا الأساس لعب التلاحم والتفاعل والتجاوب بين الرياضيين الواعين وبين الشعب دورا بارزا في الانتصارات الجزئية والهامة التي احرزت عليها الرياضة رغم الجبروت الاستعماري.

ثانيا : لم يكن من الممكن أيام الكفاح الوطني. فصل النضال ضد السياسة الرياضية الاستعمارية عن مجمل الكفاح ضد السيطرة الاجنبية، وبذلك انصهرت جميع قطاعات الشعب التواقة الى الحرية في مواجهة سياسية مباشرة ضد العدو الدخيل.

ثالثا : تحققت المنجزات الرياضية على مستوى المهارات الفردية والجماعية، بفضل الاخلاص الوطني، وقوة الارادة، والاستقامة والنظافة التي كانت تطبع عقلية وسلوك معظم المسيرين واللاعبين.

لقد قامت الرياضة في المغرب على أساس فكرة الكفاح ضد الاستعمار والعنصرية والتخلف، ولذلك ينبغي أن تسير على الدوام، بمعزل عن كل عصبية وطنية أو إقليمية، في خدمة الأهداف والغايات المتجسدة في تحرير العقول، وتقويم الأبدان، واكتساب الفضائل الأخلاقية. وهي شروط ضرورية وأساسية لابد لكل رياضي أن يتحلى بها حتى لاتفقده نشوة النصر أو صدمة الهزيمة توازنه وإنسانيته.

إنبعاث كرة القدم المغربية

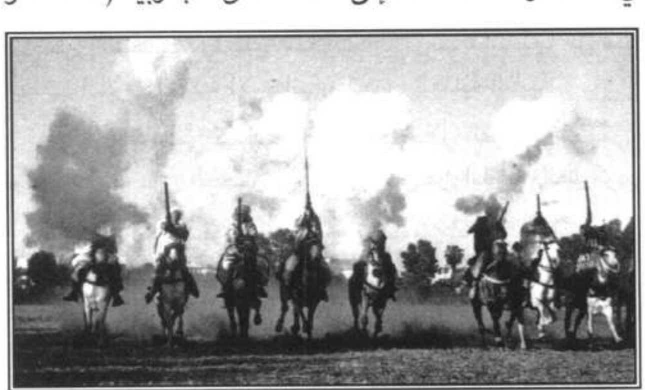
بعد التقسيم الاستعماري للعالم انتقلت كرة القدم في شكلها الجديد عام 1860 من انجلترا الى بعض البلدان الأروبية ومنها الى المستعمرات في آسيا وافريقيا وامريكا بشقيها الشمالي والجنوبي. وكانت مصر هي البلد الافريقي الاول الذي تعرف على كرة القدم الانجليزية. ويعد نادي أولمبيك الاسكندرية أول فرقة لكرة القدم تأسست بمصر عام 1883. في حين أن أول فرقة لكرة القدم بفرنسا لم تتكون إلا في سنة 1888.

وفي 21 مايو 1904 تأسس بمدينة باريس الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA).

وشهدت سنة 1903 ميلاد كرة القدم بمدينة أكرا عاصمة غانا. وفي آسيا كانت فلسطين هي البلد الوحيد الذي مثل القارة الأسيوية في الألعاب الأولمبية لعام 1934. وتقابلت مع مصر في مباراة الذهاب بالقاهرة، وفي مباراة الإياب بالقدس، وفي يناير 1938 تقابلت الفرقة الفلسطينية في تل أبيب مع اليونان برسم بطولة كأس العالم في مباراة ساخنة.

وفي شمال إفريقيا ظل تأسيس الفرق الرياضية ممنوعا على أبناء البلاد، ولم يتم السماح لأول فريق تونسي بممارسة كرة القدم إلا في سنة 1913، حيث تكونت فرقة تونسية تحت اسم لجنة نادي تونس (Comité Club de Tunis).

وفي المغرب الذي كانت أرضه مقسمة إلى ثلاث مناطق : جنوبية (استعمار فرنسي) وشمالية (استعمار إسباني) ودولية (طنجة وضواحيها)، كان تأسيس الأندية الرياضية ممنوعا على المغاربة.





وعمد المستعمرون الفرنسيون إلى منع الرياضات المتجذرة في المجتمع المغربي مثل المصارعة والمسايفة والرماية واعتبروها رياضات حربية، وجعلوا من الفروسية شكلا من أشكال «الفنتزية» لإطلاق البارود وقيام الفارس بحركات بهلوانية على ظهر الخيل، وذلك لتسلية ضباط الاستعمار وعملائهم الخونة أثناء حفلات الرقص والغناء التي كانت نساء الشعب ترغمن على المشاركة فيها.

وبعد الحرب العالمية الأولى سمحت الإدارة الدولية في طنجة بتأسيس أول فريق رياضي مغربي سنة 1918، وبرز إلى الوجود تحت اسم «جمعية المغرب» وهي جمعية رياضية أدبية أشرفت عليها نخبة من المثقفين منهم أحمد المتيوي، أحمد توسان، العربي السعيدي، وترأس إدارتها محمد بن الجيلالي ومصطفى جبيط، وتولى أمانة المال الحسين الحاج ابراهيم، وتكلف بشؤون الكتابة محمد الحداد بالعربية وعبد السلام السوسي بالإسبانية.

وبنفس المدينة تأسست سنة 1926 فرقة «الهلال» وجمعت بين الرياضة والمسرح، وكان يرأسها عبد الباقي بن يحيى، والفضل يرجع إلى هذين الفريقين في انبعاث كرة القدم المغربية في شكلها العصري.

طيلة الثلاثينات قام مسيرو الفريقين المذكورين بالتنقل خفية بين طنجة والرباط والدارالبيضاء، وكانوا يلتقون بإخوانهم ويطلعونهم على تجربتهم في الميدان الرياضي من الناحيتين النظرية والتنظيمية، وساهموا في التمهيد لتكوين فرق رياضية في منطقة الاحتلال الفرنسي.

إلا أن فرقة «الهلال» تعرضت سنة 1934 لقرار بالمنع نتيجة لمواقفها الوطنية، في حين اضطرت «جمعية المغرب» إلى وقف نشاطها من سنة 1936 إلى 1947 بسبب الحرب الأهلية الاسبانية والحرب العالمية الثانية.

وفي المنطقة التي كانت خاضعة للاحتلال الفرنسي لم يكن من الممكن تأسيس فرقة رياضية دون الحصول على ترخيص من الحاكم العسكري.

واستأثر الفرنسيون وحدهم بحق تكوين الفرق الرياضية. ومارسوا العنصرية ضد المغاربة.

وأسسوا أول نادي للرياضة بالدارالبيضاء يوم 2 أبريل 1913، وأطلقوا عليه إسم «الاتحاد الرياضي المغربي» .U.S.M. وكونوا فرقا أخرى في مختلف المدن المغربية.

وحينما تكونت الجامعة الفرنسية لكرة القدم يوم 7 أبريل 1919، أخضعت لرقابتها جميع الأندية الفرنسية الموجودة بالمغرب. ولما تكاثرت هذه الأندية وجدت

نفسها مفتقرة إلى العنصر البشري، أي إلى اللاعبين. واضطر بعضها إلى إدخال مغاربة في تشكيلاتها، وكان ذلك بمثابة حفرة ستقبر فيها السياسة الرياضية الاستعمارية.

فقد اكتشف المشرفون على الرياضة بالمغرب أن اللاعبين المغاربة في فريق الاتحاد الرياضي لمدينة آسفي الذي صعد إلى القسم الأول سنة 1933، يشكلون تسعة من أعضائه مقابل إثنين من الأوربيين فقط، فسارع المسؤولون الاستعماريون إلى إصدار قرار يفرضون بموجبه على كل فريق إدخال ثلاثة أوربيين على الأقل ضمن مجموعته الرياضية.

ونفس القرار العنصري طبق سنة 1934 ضد فريق المكتب العام للنقل الذي فاز بالبطولة الوطنية للفرق المهنية وكان يتركب من ثمانية لاعبين مغاربة وثلاثة أوروبيين.

وفي سنة 1936، انتصر فريق الاتحاد الرياضي لعمال السكك الحديدية في البطولة المهنية وتدخلت عصبة المغرب لكرة القدم لتحدد عدد اللاعبين المغاربة في الفرق المهنية باثنين فقط. وواصلت الادارة الاستعمارية كبح وعرقلة رياضة كرة القدم المغربية.

ومن الجدير بالذكر أن أول تنظيم رياضي مغربي صرف تأسس في منطقة الحماية الفرنسية هو الاتحاد الرياضي للرباط وسلا. وكان ذلك في سنة 1932. وأشرفت على تأسيسه مجموعة من العناصر المثقفة المغربية من بينها المرحوم أحمد بن غبريط ومحمد بن الكناوي.

وفي عام 1939 تمكن الاتحاد الرياضي للرباط وسلا من الحصول على إذن بتشكيل فرقة لكرة القدم تتألف من المغاربة، إلا أن الإدارة الاستعمارية اكتشفت خطأها وتراجعت في نفس السنة عن قرارها وسحبت الرخصة من الاتحاد الرياضي للرباط وسلا وفرضت عليه إدخال ثلاثة لاعبين أوروبيين في حظيرته.

وبرز إلى الوجود عام 1937 نادي الوداد الرياضي بالدار البيضاء، وبدأ نشاطه برياضة السباحة. وفي سنة 1940 تكون فريق كرة القدم الذي سينتصر فيما بعد على جميع الفرق الفرنسية ويفوز مرات عديدة ببطولة المغرب وببطولة شمال إفريقيا.

وخلال فترة زمنية وجيزة أصبحت الوداد أول نادي مغربي يضم جميع الرياضات المتعددة الأنواع.





- 1946 : الوداد. ويقف في الصورة عبد القادر حلال. سالم. ولد عائشة. العفاري. القاسمي
الجالسون : إدريس. كبور. عبد السلام.

وبعد مرور سنة واحدة فقط على تكوينه، استطاع فريق الوداد في موسم 1940 أن يتأهل لخوض نهاية كأس الحرب ضد فريق اليسام، ولم ينهزم إلا بإصابة واحدة لصفر وبصعوبة بالغة. وهذا ما دفع السيد بونان رئيس «عصبة كرة القدم» إلى أن يتقدم مرة أخرى بمشروع قرار يطلب فيه من العصبة أن ترغم الفرق على إشراك خمسة أوروبيين على الأقل في مبارياتها، رغم صعوبة إيجاد هذا العدد من اللاعبين الأوروبيين، خصوصا في ظروف الحرب. وأمام الاحتجاجات، اعترف رئيس العصبة بأن القرار اتخذته إدارة الشبيبة والرياضة الفرنسية. وكان الهدف واضحا، وهو إضعاف الفرقتين المغربيتين الصاعدتين، الوداد البيضاوي والاتحاد الرياضي للرباط وسلا، ومن خلالهما شل العناصر المغربية، والقضاء على تطلعاتها.

كانت فرقة الوداد لكرة القدم تمثل بحق الفريق الوطني المغربي، إذ استطاعت، رغم العراقيل التي تضعها أمامها سلطات الاحتلال، استقطاب أغلب اللاعبين المغاربة المتميزين بالإبداع في توجيه الكرة والتحكم في مجراها من الناحيتين الفنية والجماعية، وكان معظم اللاعبين المغاربة من أبناء الشعب تعلموا اللعب في الأحياء والساحات واكتسبوا من الممارسة اليومية التجربة والمعرفة التي أهلت عددا منهم لكي يصبحوا محترفين دوليين خارج حدود بلادهم.

وهكذا نجد في فريق الوداد في سنواته الأولى اللاعبين الآتية أسماؤهم :

الحسين عاطف هاي، مبارك مايي أول محترف مغربي، مريدة محمد، العياشي دامكي، بوشعيب خالي، عبد القادر الخميري، أحمد ولد البياض، المعطي زروق، العربي قنوفة، محمد ماصون، محمد بلمحجوب، الهجامي عبد الرزاق، الطنجي عبد الكبير، ميلود سخينا، عبد الرحمان الكعزة، المدني الرباطي، امبريك، بوشعيب حامية، العفاري عبد الغني، لحسن شيشا، منصور الفروج، محمد الناوي، محيمدات، أحمد طونيو، سالم بدر دندون، الفقيه الضرباني، حمان الوجدي، حسن لابورت، المدني الرباطي، محمد شاكوري، أحمد بن مسعود، مصطفى البطاش، محمد زعيريطة، عبد القادر جلال، ولد إزا، كبور، بلحسن، عبد الرحمان بلمحجوب، ولد البحيرة مصطفى.. ومنذ سنة 1937، حينما تكون نادي الوداد البيضاوي توالى على إدارته المسيرون التاليون :

محمد بن الحسن جيكو، الحسين هاي، محمد بنجلون، عبد القادر بنجلون، عبد الرحمان السلاوي، اعبابو محمد، عبد السلام بناني، محمد الثعلب، إدريس بنجلون، عبد الرزاق لحلو، أحمد اليماني، عز الدين بنجلون، أحمد الحريزي، محمد بنكيران، اليعقوبي عبد السلام، عبد اللطيف بنجلون.

وكما سبق أن ذكرنا، فقد عمدت سلطات الحماية الفرنسية حتى لا تترك لفريق الوداد والاتحاد الرياضي للرباط وسلا الصبغة المغربية الصرفة، إلى فرض ثلاثة لاعبين أوربيين في فريق الكبار وخمسة آخرين في فريق الشبان. وبما أن اختيار اللاعبين كان متروكا لمسيري الفريق فإن هؤلاء كانوا يستقطبون اللاعبين الأوربيين من بين الاسبانيين والبرتغاليين وغيرهم من اللاجئين الذين كانوا يحمْلون فكرا إنسانيا تقدميا.

وهكذا لعب ثلاثة أوربيين وهم : رامون، ديما، كوميز في أول مباراة للوداد برسم البطولة ضد الفريق الفرنسي «اليسام» بالدار البيضاء، ورغم جهودهم المخلصة وفكرهم المتفتح، فقد كانت كفاءتهم دون المستوى المطلوب. وانهزمت الوداد بإصابتين لواحدة بسبب خطأ فادح ارتكبه «ديما» عندما سجل إصابة الهزيمة ضد فريقه.

وكم من مرة قام عنصريون فرنسيون بالاعتداء على اللاعبين المغاربة داخل الملعب أو خارجه، وكان رد الفعل السريع يأتي من اللاعبين الأوربيين المنضمين إلى الوداد فيتشابكون مع العنصريين من أبناء جلدتهم مدافعين بذلك بروح إنسانية عن حق الجميع في ممارسة الرياضة بكل حرية في جو من السلام والوئام.



ومع مرور الزمن استطاع مسيرو الوداد التحايل على القانون الاستعماري الفرنسي، وخاضوا عدة مباريات ضد الفرق الفرنسية بتشكيلة تتركب من أحد عشر لاعبا مغربيا مسلما. وعجز المشرع الاستعماري عن منعهم. ذلك أنهم تمكنوا من إدخال ثلاثة لاعبين يحملون الجنسية الفرنسية وضموهم إلى الفريق المغربي باعتبارهم أوربيين، في نظر القانون، لكنهم كانوا في الحقيقة مغاربة مسلمين. إثنان جزائريان وهما: شاكوري محمد وأحمد بنمسعود، والثالث محمد ماصون مغربي من أم أوربية.

وكانت بطولة المغرب تتنافس عليها إثنتا عشرة فرقة. وطيلة أربع سنوات متتابعة 1948-1949-1950-1951، فازت الوداد ببطولة المغرب بعد أن هزمت جميع الفرق الفرنسية.

في حين أن كأس شمال إفريقيا كانت تتنافس من أجل الفوز به فرق تونس والجزائر والمغرب. واستطاعت الوداد أن تلحق الهزيمة بجميع الفرق الفرنسية في البلدان الثلاثة وتفوز بالكأس سنة 1949. وبنفس التفوق نجحت الوداد في الحصول على بطولة شمال إفريقيا في سنوات 1948-1949-1950.



- 1948 : فريق الوداد.

وفي الخمسينات فرضت أربع فرق وطنية وجودها على الساحة، ولعبت في القسم الشرفي. وهذه الفرق هي : الوداد، الفتح الرباطي، المغرب الفاسي، والمولودية الوجدية.

وبفضل الوازع الوطني لدى اللاعبين والمسيرين، تخطت كرة القدم المغربية الحصار المضروب عليها، وأصبحت سيدة الميدان لا في المغرب وحده بل في شمال إفريقيا. وتراجعت كرة القدم الفرنسية حاسرة أمام كرة مغربية صاعدة.

ومع الانتصارات التي كانت تحققها الفرق المغربية على الفرق الفرنسية داخل المغرب وخارجه، كانت رياضة كرة القدم تعطي المزيد من أمهر اللاعبين. وبرز في المرحلة التالية لاعبون جدد انتزعوا شهرتهم واحتلوا مكانتهم على الصعيدين الوطني والدولي. ومن بين هؤلاء :

سي محمد، عبد السلام عاطف، إدريس جوماد، محمد الشتوكي، مصطفى ولد الرحالية، قاسم القاسمي، الصلحي بوشعيب، محمد الجبوري، المستاري أحمد، العفاري عبد الرحمن، بوطينة الطنجي، عبد النبي الرباطي، عبد السلام التمسماني، الداودي محمد، التباري محمد، عبد الرزاق، محمد الخلفي، عبد الله مالكا، مصطفى يغشى، شيشا العربي، امبارك الرياضي، محمد البكار، كريمو، عبد الوهاب القدميري، عبد الله السطاتي، نينو، الصحراوي...

وبالإضافة إلى هؤلاء اللاعبين الذين كانوا ينتمون إلى أندية مغربية، كان هناك عدد آخر من محترفي كرة القدم الذين يلعبون داخل الفرق الفرنسية، نذكر من بينهم :

العربي بن امبارك، محمد بيتشو، علال ماكارو، ديدي، أحمد حرودة، حليوة، الحسن شيشا، مصطفى الكنداوي، مولاي ادريس، عمر بيكاتي، بوشعيب، ابراهيم تاتوم، أحمد الموستيك، أحمد الشينوا، أحمد امجيد المراكشي، محمد تريمبو، احمد اشهود، عبد الرحمان بلمحجوب، مولاي الصديق، وأحمد بلغالي (السام)، البشير، واركة، عبد الرزاق. علال الحداد والكزار (المغرب الطنجي)، ومن مولودية وجدة : الزيتوني، بلخير، بن ابراهيم، المدني، ومن المغرب الفاسي : بن عمار، بنشقرون، الدباغ.

وقد ساهم الكثير من هؤلاء اللاعبين في رفع رأس المغرب عاليا في ميدان رياضة كرة القدم، واضطرت الجامعة الفرنسية لكرة القدم إلى طلب مساعدتهم لتدعيم الفريق الوطني الفرنسي في مباريات بطولة أوربا والبطولة العالمية. ويرجع الفضل في عدة انتصارات عالمية أحرز عليها المنتخب الفرنسي، إلى اللاعبين المغاربة، أمثال العربي بن امبارك وعبد الرحمن بلمحجوب وادريس جوماد وعبد السلام عاطف ومصطفى البطاش.



وبمدينة مراكش تأسست المولودية المراكشية سنة 1949، وقامت بدور وطني بارز، إلى درجة أن الإدارة الاستعمارية، لم تتردد في إصدار حكم الاعدام بحق اثنين من مسيريها، واثنين من لاعبيها.



- 1960 : المولودية المراكشية

- الواقفون من اليمين إلى اليسار :

ادريس لحضار، بن رحال، حوسا، سليم علي، عمر ولد العروسية، عباس بن ليمام.

الجالسون :

الحسني، الصديق، عمر فلة، المدرب ميكراو، مصطفى، الترقاني، ميلود، الحارس عبد الرحمان صانسيس.



– 1956 : لاعبان لامعان من مولودية مراكش : شهرمان محمد "الزواق" وسليم علي

وبمراكش أيضا، تمكنت الكوكب من الصعود إلى القسم الأول، وجعلت حدا لفريق «السام» الفرنسي لكرة القدم، بعد أن هزمته سنة 1955.



- 1958 : الكوكب المراكشي. في الصورة : حسن الحمري
عبوش، سي محمد، سالم، حميمة، البلي، كرمو، مسمار، سبسا.

وفي مدينة فاس قامت نخبة من الوطنيين الشباب سنة 1946 بتأسيس فريق المغرب الفاسي الذي لعب دورا هاما، صحبة بعض فرق الأحياء، في الصراع الرياضي والسياسي ضد الأندية التي كان يسيرها أبناء المعمرين والإدارة الاستعمارية. وتمكن المغرب الفاسي من ربط صلة وصل بين الفرق الوطنية بالمغرب الشرقي، وبين أخواتها في الوسط وفي جنوب البلاد.

وبمدينة وجدة، كانت فرقة المولودية مرغمة، نتيجة للتقسيم الاستعماري للرياضية، على خوض مبارياتها ضد الفرق الفرنسية بمدن وهران والجزائر. واستطاعت المولودية الوجدية أن تحقق انتصارات مشرفة، ورفعت راية المغرب عاليا ضدا على السياسة الرياضية الاستعمارية، وأعطت للرياضة الوطنية في المغرب الشرقي نفسا طويلا.





- 1946 : تأسست المولودية الوحدية

الواقفون من اليسار إلى اليمين :

بن زيان، زياد، بوعلي، بلبماني، بلهاشمي مصطفى، عبد القادر كارا، الطاهر طرشون.

الجالسون : المدرب زيكمان، الحسي، بوعمامة، حيمي، لمعسكر.



- 1947 : المولودية الوحدية

الواقفون من اليسار إلى اليمين : رمضان البصراوي، عبد القادر ابراهيم، عكاشة،

السنوسي محمد، حيمي، بوعلي عبد الكريم، بوزيان الكبش، زيكمو، امحمد.

الجالسون : مصطفى بلهاشمي، كولوش احمد، بن سالم بن ابراهيم، بنعيسى حنفي، الشارف.





- 1948 : المولودية الوجدية

الواقفون من اليسار إلى اليمين : المدني، قدور ابا علي، الومني، بوزيان الكبش، بوبكري المكي، الواسيني، بن عيسى، كولوش احمد، بنيونس الطالب، عبد القادر بريز.

الجالسون : لكروم السنوسي، ابراهيم بن سالم، حيمي، بوعلي، شرف محمد، مباسو مصطفى.



الأب محمد بلحسن «جيكو»


الأب جيكو الحميري وجلال

اسمه العفاني محمد بلحسن، الملقب بالأب جيكو، ازداد سنة 1900، وأصله منحدر من إقليم سوس بجنوب المغرب، وبالضبط من منطقة إيسافن على بعد 120 كلم من مدينة تارودانت.

ازداد والده بقبيلة إيدا أومارتيني، بمدشر إيكوزي بقيادة إغرم.

كان والده الحسن تاجرا نشيطا مولعا بالأسفار. تنقل بين المغرب وتونس والجزائر. وكان يصحب معه ابنه محمد الذي تلقى في صغره تعليما عاما، واستفاد كثيرا بسبب ذكائه المفرط.

وعندما بلغ الابن محمد السابعة عشرة من عمره، كان يتكلم البربرية، والعربية، والفرنسية، والاسبانية، والبرتغالية، والانجليزية.

وكان يتميز عن أقرانه بالاجتهاد وبحدة الذكاء وكان بارعا في لعبة الشطرنج.

اشتغل في الشركة الجزائرية للبنوك بالدار البيضاء، وأصبح وكيلا مفوضا بالتوقيع بعد ثلاثين سنة من العمل المتواصل. وبقي يعمل في نفس الشركة إلى أن بلغ سن التقاعد.

وفي سنة 1935 برز اسمه كأول صحفي رياضي مغربي يكتب باللغة الفرنسية في جريدة : (Le Petit Casablancais).

وكان في عنفوان شبابه يلعب ظهيرا أيمنا في فرقة ليوسا (USA) الفرنسية. وكان يتضايق من عنصرية المستعمرين. وكثيرا



ما رد على عنفهم بعنف أشد، كلما تعلق الأمر بإهانة أحد الرياضيين المغاربة.

وفي سنة 1937، كان في مقدمة تلك الجماعة القليلة التي عزمت على تأسيس نادي الوداد البيضاوي. ولعب في البداية في صفوفها، ثم أصبح فيما بعد مدربها الرئيسي. وارتبط اسمه بجميع مراحل كرة القدم المغربية وتتلمذ عليه أحسن اللاعبين الدوليين المغاربة. وسخر ثقافته في خدمة الرياضة، إذ كان يتتبع كل ما جد في فن كرة القدم من خلال الأبحاث والدراسات التي تنشر في أوروبا. وكان يسافر على نفقته لحضور مباريات دولية في كرة القدم، ويقف على الخصوصيات التي تنفرد بها المدارس المختلفة لكرة القدم عبر العالم، ويطبق بعد ذلك الصالح منها والنافع في الملاعب المغربية. وكان له أكبر الفضل في رفع مستوى فن الكرة المغربية وفي تفوقها في بعض الجوانب على المدرسة الفرنسية.

وفيما يتعلق باللقب «جيكو» الذي اشتهر به السيد بلحسن، فإن مصدره هو أن صحيفة فرنسية نشرت مقالا رياضيا يقول فيه كاتبه بأن محمد بلحسن يقلد أثناء اللعب حركات وقذفات اللاعب الفرنسي «جيكو» الذي كان ضمن فرقة اليوسا.

وبعد بضعة أيام كتب السيد بلحسن في نفس الصحيفة تعليقا ناريا رد فيه على كاتب المقال، ورفض ادعاءاته. وأكد على أن اسمه هو محمد بلحسن، ويلعب كرة القدم بشكل مستقل، ولا يمكنه أن يتشبه وهو مغربي، بأوروبي اسمه «جيكو». وكان هذا الرفض الصريح سببا في كون بعض الأوساط تعمدت، من باب الاستفزاز، إلصاق ذلك اللقب الغريب بالسيد محمد بلحسن.

وجاء الجيل الجديد للرياضيين بعد الاستقلال ليضيف كلمة «الأب» إلى اللقب القديم. وبقي السيد محمد بلحسن معروفا بـ«الأب جيكو» إلى أن توفي عام 1970.

عبد السلام عاطف :

من مواليد الدار البيضاء بالمدينة القديمة. لعب في فريق الوداد. وكان أحد أعمدة «الثالوث» الشهير صحبة إدريس والشتوكي.

لعب سنة 1953 ضمن المنتخب الفرنسي، وكان لاعبا في فريق بوردو. ومن مواقفه الشجاعة التي سجلها له التاريخ الرياضي أنه ربط نشاطه اليومي بالعمل الوطني. وأمام الصحافة الفرنسية طالب بعودة الملك المنفي مس إلى عرشه.

- 1948 : عبد السلام عاطف.



لوث" الشهير
مين إلى اليسار :
عبد السلام. الشتوكي. إدريس.



- 1952 : السي
محمد حارس
مرمى الوداد.



عبد الرحمان بلمحجوب :



عبد الرحمان بلمحجوب

من مواليد الدار البيضاء، لعب في فرقة «اليوسا» وانتقل إلى فرنسا كمحترف ولعب في فريق راسينك كلوب بباريس، وبعد ذلك انضم إلى فريق نيس. وكان يشتهر بالابداع والأناقة في اللعب. وفي سنة 1954 حقق النصر لفرقة نيس التي فازت بكأس فرنسا. ومن سنة 1953 إلى 1955 شارك سبع مرات في المنتخب الفرنسي. وكانت آخر جولاته في كرة القدم بمدينة مونبولي. ورجع بلمحجوب إلى المغرب حيث أصبح مدربا لفرقة الوداد وكذلك للفريق الوطني.

ورغم انتمائه إلى فريق فرنسي، كان هو وأخوه محمد مرتبطين بإخوانهم في العصبة الحرة لكرة القدم.

العربي بن مبارك :



العربي بن مبارك

إزداد بمدينة الدار البيضاء سنة 1917، وكغيره من أبناء الفقراء في عهد الاستعمار، لم يتمكن من الدخول إلى المدرسة. وتقلب في عدة أعمال من بينها أشغال البناء. لعب الكرة في فرق الأحياء. إنضم إلى فريق اليسام الفرنسي. وفي سنة 1938 احتضنه فريق أولمبيك مرسيليا. وفي بداية الحرب العالمية الثانية

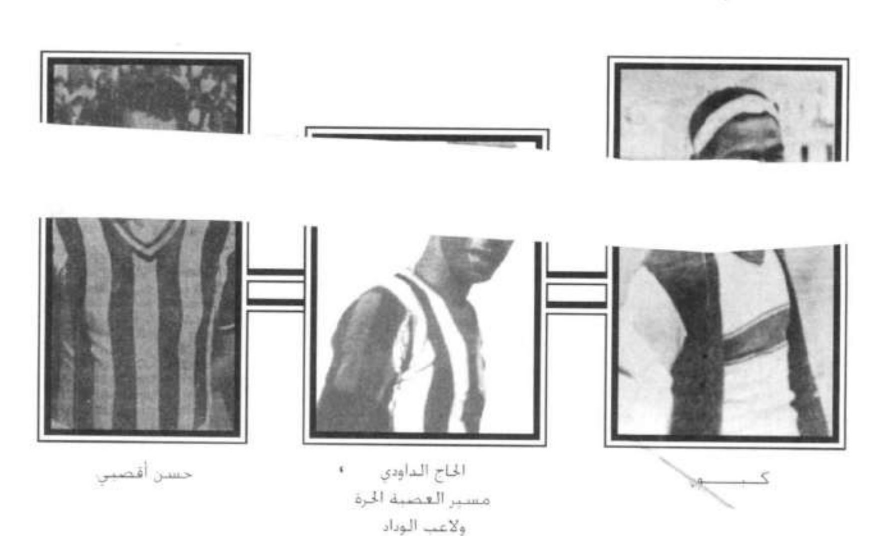
رجع إلى المغرب. وفي عام 1945 لعب في صفوف فريق سطاد الفرنسي. وشارك ضمن المنتخب الفرنسي من سنة 1938 إلى 1954. وانتقل إلى إسبانيا حيث لعب أربع سنوات مع نادي أتليتيكو-مدريد. ثم عاد لينهي مشواره الكروي مع أولمبيك مرسيليا. وتخلى عن الاحتراف عام 1955. وقد إشتهر في الصحافة الفرنسية بلقب «الجوهرة السوداء» نظرا لبراعته في اللعب والدقة المتناهية التي كان يتحكم بها في توجيه الكرة.



مصطفى البطاش

مصطفى البطاش:

محترف دولي. لعب ضمن المنتخب الفرنسي سنة 1950. مكن سنة 1961 فرقة نامس (Nimes) من الفوز بكأس فرنسا. في موسم 49-1950 كان له الفضل في فوز فريق بوردو ببطولة فرنسا.



كبور

الحاج الداودي
مسير العصبة الحرة
ولاعب الوداد

حسن أقصبي

العصبة الحرة
ضد الهيمنة الرياضية الإستعمارية

في ميدان الرياضة، كما في غيره، كان لابد للنخبة الواعية من البحث عن أشكال جديدة في مجالات التربية البدنية تساير العصر وتساهم في توعية الفرد المغربي بحقيقة جسده وفكره وتجعله يلتزم بالممارسة العملية لشعار : «العقل السليم في الجسم السليم»، لأن تطابق الجانبين وتكاملهما وتفاعلهما يكون بداية فعلية للتحرر الشامل.

وقد انطلق الشباب الطلائعي منذ الثلاثينات يعمل ويصابر ويواجه الصعوبات والعراقيل ليؤسس وينظم الأندية الرياضية التي ترفض التسلية كهدف، بل تتجه إلى أهداف أعمق وأعظم تكون الحركة الرياضية أحد وسائل إنجازها.

واتجه المناضلون إلى توسيع قاعدة النشاط الرياضي على مستوى الفرق الحرة في الأحياء والمدن، وكانت أغلبها تمارس كرة القدم.

وفي بداية الحرب العالمية الثانية بلغ عدد الأندية الرياضية في مدينة الدار البيضاء وحدها ما يفوق خمسة وخمسين. وأكثرية أسمائها ترمز إلى كل ما من شأنه أن يحمس الأفئدة بروح التمرد ضد السياسة الرياضية الاستعمارية.

وهذا نموذج لأسماء بعض الفرق الحرة لكرة القدم التي كانت بالدار البيضاء :

المغرب، طارق، عبد الكريم، صلاح الدين، علم الريف، النصر، الفتح، الحياة، الكفاح، التقدم، النجاح، النهضة، الأمل، السعادة، المجد، الاتحاد، العلم، الأهرام، الدفاع، الثبات، المشعل، الشرف، التهذيب، نادي الشعب، الأطلس، الهلال، السلام، النجم، إدريس، يوسف.

وفي مدينة مراكش : العلم، الكوكب، المولودية، النجم، الفتح، اليوسفية، الكتبية، العباسية، المجد، المغرب، التقدم، الحسنية، الجنوب.

وفي فاس : الشهاب، المغرب، النجاح.

وفي الرباط : الفتح، الاتحاد، المغرب.

وفي وجدة : المولودية، التقدم.

وفي الجديدة : الدفاع.



لقد كان الهدف من تأسيس الأندية الرياضية الحرة هو التجنيد المستمر للشباب المغربي، وتلقيح أكبر عدد منه ضد الاتجاهات المائعة والتفسخ واللامبالاة التي كانت تنبني عليها السياسة الاستعمارية فيما يتعلق بالشبيبة والرياضة.

كان تأسيس «العصبة الحرة لكرة القدم» بمثابة خطوة جسورة للرياضة الوطنية المناهضة للمخطط العنصري الذي تطبقه «العصبة الفرنسية لكرة القدم».

واكتسى تنظيم العصبة الحرة صفة سرية أثناء التهيىء والتحضير، وقام أعضاؤها بترجمة القوانين الدولية المتعلقة بتخطيط الملاعب وتنظيم التحكيم وإجراء المباريات، وأسسوا لجانا للفصل في النزاعات وتأديب المشاغبين. وكان المتطوعون ينجزون تلك الأعمال مجانا، كما أن اللاعبين لم يكونوا يطالبون بأي تعويض مادي.

ولم يكن الانخراط في العصبة الحرة إلا بعد فحص دقيق للفريق المرشح ومعرفة كاملة بأعضائه ومسيريه، لأن الإدارة الاستعمارية حاولت مرارا تسريب عملائها إلى داخل العصبة التي كان هدفها الرئيسي هو نشر الأفكار الوطنية في الوسط الرياضي وانتقاء المرشحين الجدد للعمل في صفوف الحركة الوطنية.

وقد ترأس العصبة الحرة المرحوم أحمد اليزيدي، وهو من الموقعين على وثيقة المطالبة بالاستقلال سنة 1944. وخلفه على رأسها في نهاية الأربعينات عبد السلام بناني.

وكانت الهيئة المسيرة للعصبة الحرة تتكون من عبد السلام بناني، عبد الرحمان اليوسفي، بناصر حركات، محمد الزريعي، العباس التازي، الدكتور عمر بوستة، محمد الكتاني، عبد السلام القسطالي، محمد العبدي، أحمد العبدي جناح، محمد بلمحجوب. عبد القادر جلال، الناوي محمد، الحاج الداودي، المومني عبد العزيز، المستاري حسن، عبد الرحمان بلمحجوب، وكان يمثل الرباط أحمد اليزيدي، محمد الغربي، بن الطاهر من الفتح، العيساوي السيتل، محمد بن الكناوي، بوبكر الأزرق.





عبد الرحمان اليوسفي — أحمد اليزيدي — عبد السلام بناني

ويمثل مدينة فاس بن زاكور ومراكش إدريس بنشقرون ووجدة بلهاشمي رئيس المولودية، وبرشيد السيد خليفة، والمحمدية محمد ولد إزا، وكان أيضا لمكناس والجديدة ممثلون داخل العصبة الحرة.

وإلى جانب أعضاء العصبة، كان يشرف على السير العام للمباريات عدد من المناضلين منهم من أبلى بلاء حسنا في الكفاح المسلح، نذكر من بينهم محمد الزرقطوني، محمد صدقي، عبد الله الحداوي، بوشعيب مجاهد، امحمد الظاهر، مولاي موح، حميدو الوطني، عبد الكبير الخياطي، محمد الوارث، العشفوني البوعزاوي، محمد المكناسي، عبد القادر الميلاني، أحمد ماريو، بوشعيب الحلاوي، العربي الزروالي، إبراهيم فارس إلخ...

وفي ظروف الحرب العالمية الثانية أوقفت «العصبة الفرنسية» منافسات بطولة كرة القدم وجعلت مكانها «كأس الحرب» التي كانت تتنافس عليها فرق القسم الأول. فاقترح عبد الرحمان اليوسفي على عبد السلام بناني رئيس العصبة الحرة تنظيم «كأس العرش» على أن تجرى نهايته يوم 18 نونبر الذي يصادف جلوس الملك محمد الخامس على العرش. ونال الاقتراح موافقة أعضاء العصبة، وفي السنة الأولى شاركت في المباريات جميع الفرق الحرة بالدار البيضاء والرباط وسلا، وانزعجت الإدارة الفرنسية من إقبال آلاف المغاربة على الملاعب التي تحولت إلى أماكن للمظاهرات السياسية تحت غطاء رياضي.

والحقيقة أن الرياضيين كانوا مفعمين بالحماس الوطني وارتبطوا بالنضال السياسي من أجل النهوض بالوعي والإدراك وتحرير العقول من الأوهام والاتكالية.

وكان نشر الأفكار الوطنية التحررية في الأوساط الرياضية عاملا مهما من بين العوامل التي أفرزت شبابا يتميز بسخاء العطاء ونكران الذات، ساعيا في طلب الحرية دون أن يعبأ بالثمن، ولا يرضى بغير استقلال الوطن بديلا.

أحكام بالإعدام وشهداء في صفوف الرياضيين



1949 : الشهيد محمد الزرقطوني يحيط به اللاعبان محمد الهراوي والجيلالي بنموسى

وهكذا لعبت الرياضة بعد الحرب العالمية الثانية دورا أساسيا في المعركة في سبيل الاستقلال الوطني باعتبارها واجهة نضالية رفعت مستوى الشباب السياسي والتنظيمي، وأضحت أداة من أدوات الكفاح الشجاع والصبور.

ففي يناير 1944 نزل الرياضيون الوطنيون إلى شوارع الرباط وسلا في مقدمة المظاهرات الشعبية المطالبة بالاستقلال، واستهدف عدد منهم للاعتقال والقمع، وأغلق المستعمرون نادي الجمباز التابع للاتحاد الرياضي، وقتلوا بالرصاص الهاشمي القسطالي المعروف في الأوساط الرياضية باسم «سوس».

وفي سلا ألقي القبض على الرياضيين عبد الوهاب بن سعيد، وبنعاشر وادريس العلوي. وبنفس المناسبة ألقت الشرطة القبض على عدد من أعضاء فريقي النجاح والمغرب بمدينة فاس.


عبد النبي المسطاسي

وبالدار البيضاء اندلعت سنة 1952 مظاهرة بالمدينة القديمة بمناسبة زيارة وفد الأمم المتحدة المتكون من ممثلي بلدان أمريكا اللاتينية، فأطلقت الشرطة الفرنسية النار وقتلت عددا من العمال والشباب وأصابت آخرين بجراح كان من بينهم لاعب الوداد عبد النبي المسطاسي.

وأثناء المقاومة المسلحة في سنوات 1955/1953 دخلت السجون أفواج من الرياضيين المكافحين كان في مقدمتهم محمد عميشة، عبد السلام ولد علي، مبارك صفا، محمد كيتان، بوشعيب عكراش، محمد برادة، حميدو الوطني.

وفي سنة 1955 أصدرت المحكمة العسكرية الفرنسية حكما بالسجن عشرين سنة على رئيس العصبة الحرة عبد السلام بناني الذي انخرط في المقاومة السرية المسلحة.

وفي وجدة ألقي القبض على عشرات من الرياضيين بسبب اشتراكهم في الأعمال الفدائية من بينهم حبيبي محمد، البطل في سباق الدراجات، ورفيقه بوبشر عبد الكريم.

وبمراكش حكمت المحكمة العسكرية في أبريل 1954 بالإعدام على مسيرين ولاعبين في فرقة المولودية المراكشية بتهمة تفجير القنابل في سكة القطار الذي كان سيمتطيه بن عرفة الذي أجلسه الفرنسيون على العرش بعد نفي الملك محمد الخامس. وكان المحكومون بالإعدام هم محمد البقال والعربي بن أحمد والحسن بوعبيدة وكبور عياض.


كبور عياض





العربي بن احمد — محمد البقال — الحسن بوعبيدة





مجموعة من الفدائيين الذين التحقوا بالصحراء المغربية ما بين سنوات 53-1955. بعد اكتشاف تنظيماتهم السرية بالمدن. وهناك أسسوا فرقة لكرة القدم أطلقوا عليها إسم "اتحاد اللاجئين المغاربة بالداخلة".

ويرى في الصورة (رقم 1) المقاوم الشهير محمد بنحمو الفاخري الذي نفذ فيه الإعدام بعد حصول البلاد على الاستقلال. ورقم 2 الجالس هو الفدائي المراكشي المختار مفيد المعروف بـ"التريسيان".

وفي يوم 18 يونيو 1954 تناقلت وكالات الأنباء العالمية خبر استشهاد محمد الزرقطوني واعتبرته من أكبر وأخطر قادة المقاومة السرية. وقبل ذلك كان الزرقطوني معروفا بكونه رياضيا وديعا يشرف على نادي المولودية بالمدينة القديمة بالدار البيضاء.



ومع تصاعد كفاح الجماهير ضد الاستعمار، ازدادت دماء الرياضيين الشرفاء سيلانا. ففي 1955 حملت الصحف نبأ تنفيذ حكم الإعدام في البطل احمد الراشدي رئيس منظمة «اليد السوداء» وأحد أبرز الممارسين لرياضة الجمباز. وبالرباط أصدرت المحكمة العسكرية حكما بالإعدام على الرياضي أحمد الفيلالي.



عبد الله الحداوي — احمد الراشدي — محمد صدقي — بوشعيب المديوني



هذه الصورة التقطت سنة 1954 بسجن القنيطرة
البومني الحسين وكبور عباض والحسن بوعبيدة محكومون بالإعدام.

وفي فترة أخرى سيلقى مصرعه المقاوم البارز محمد صدقي مؤسس فرقة «الكفاح الرياضي» بالدار البيضاء، ولقي نفس المصير عبد الله الحداوي رئيس «الهلال الأسود» الذي كان يلعب بفريق «الحياة» قبل أن يصبح أحد مسيريه الرئيسيين.



وقتل سنة 1955 محمد بن بوشعيب المديوني حارس مرمى «نادي الشعب» وأحد الأعضاء البارزين في منظمة «الحسنية» الفدائية.

ونجا الأب «جيكو» سنة 1955 من محاولة اغتيال حينما أطلق عليه إرهابيون فرنسيون الرصاص من سيارة مسرعة في أحد شوارع الدار البيضاء.

وفي هجوم آخر، أصيب لاعب الوداد العفاري برصاصة في كتفه.

ومن خلال المسيرة النضالية للرياضيين المكافحين يتأكد أن الرياضة سلاح ذو حدين، يمكن استعماله لتربية الشباب وإلهاب مشاعرهم وتحرير عقولهم لخدمة القضايا العادلة، كما يمكن استخدامه لتخدير الجائعين وإلهائهم عن النضال من أجل انتزاع حقهم في العيش الكريم.

الكرة وسيلة لتخدير العقول

بعد إعلان الاستقلال السياسي في 1956 بقيت الرياضة خاضعة لتأثير نفس القوانين والمفاهيم الموروثة عن الاستعمار، بينما ظل مضمونها الانساني ضحلا، وغايتها التربوية بعيدة عن تحقيق الطموحات المنتظرة.

وأضحت الاتحادات والجامعات الرياضية عبارة عن مستنقعات عفنة تعشعش فيها الانتهازية والجهل بأبسط مبادئ الرياضة، وتسود روح التسلط والبحث عن الربح المادي، ولو على حساب الأخلاق الرياضية.

وفي ظرف وجيز تراجعت الأهداف التربوية النبيلة، وطغى الارتجال والاستغلال والفوضى على العلاقات بين المسيرين واللاعبين، واكتسح وباء الارتزاق خلال بضعة سنوات العقليات، وأفرز نماذج بشرية تفتقر إلى الكرامة وتحتقر القيمة الانسانية، وتقوم بأدوار خطيرة ومضرة بالرياضة، مستعينة في ممارساتها الدنيئة بغياب القوانين والنصوص المحددة للشروط الواجب توفرها في كل ممارس ومسير ومدرب وتقني وإداري.

ويتجلى الاستغلال حينما يتلقى اللاعب الأمر بالانتقال من فريقه إلى فريق آخر، داخل المغرب أو خارجه، مقابل مبلغ كيفما كان، ناتج عن صفقة تجارية جرت في الخفاء من وراء ظهره. ويضطر اللاعب لقبول كل الشروط لينجو بنفسه من قبضة المسير المغربي المتجبر.

وإذا كانت كرة القدم ميدانا مفضلا للشركات الرأسمالية المتعددة الجنسية لجني الأرباح الخيالية، فإنها تحولت في البلدان المتخلفة من أداة للمرح والفرجة إلى وسيلة لاستغلال اللاعبين، وتهدئة هموم العاطلين والمغبونين من ضحايا الظلم الاجتماعي.

وتلعب الدعاية الرأسمالية عبر القنوات المرئية والمسموعة والمكتوبة دورا خطيرا في عملية التدجين وتكييف الإعلام المحلي، ويتحول الصحفيون إلى مجرد ببغوات يكررون ما تحمله قصاصات وكالات الأنباء الرأسمالية الفرنسية والانجليزية والأمريكية بشكل خاص. وتصبح الكرة أداة للتحريض والإثارة وإيقاظ روح العصبية والشوفينية في نفوس الشباب الذي يعاني من قلة الإشباع المادي.

ولا غرابة أن يقوم المرتزقة في الإذاعة والتلفزة بحملة تضليلية لإيهام الحشود التائهة، سياسيا وثقافيا، بأن مشاركة الفريق الوطني المغربي في «المونديال» هي قمة المجد والصولة. والواقع أن لعبة الكرة تمثل فقط جزءا مكملا لباقي الفنون الرياضية باعتبارها سمة من سمات عصر العولمة الإمبريالية، ووسيلة لمراكمة الثروة وتخدير العقول.

إن مجرد إلقاء نظرة خاطفة على واقع كرة القدم المغربية، يتضح أن نتائجها متوسطة جدا على المستوى العالمي بالمقارنة مع المبالغ الضخمة التي تصرف عليها من المال العام.

ففي خلال أزيد من أربعين سنة لم يشارك الفريق الوطني إلا في أربع نهائيات، في سنوات 1970 و 1986 في المكسيك، و 1994 بأمريكا، و 1998 بفرنسا.

ففي المكسيك عام 1970 إنهزم الفريق المغربي في لقائين وتعادل في الثالث. كان سباقا للتسجيل ضد ألمانيا بواسطة حمان في الشوط الأول. وفي الشوط الثاني سجل اللاعبون الألمان هدفين.

وخرج الفريق المغربي منهزما أمام البيرو بثلاثة أهداف لصفر. وتعادل في اللقاء الثالث مع بلغاريا بهدف في كل شبكة سجله موهوب الغزواني.



المنتخب المغربي في مكسيكو 1970

وكان الفريق يتكون من لاعبين هواة. في مقدمتهم حارس المرمى علال بنقصو (حميد الهزاز لعب ضد بلغاريا) بوجمعة بنخريف، عبد الله العمراني، مولاي ادريس الخنوشي، الجيلالي فاضلي، قاسم السليماني، أحمد العلوي، سعيد غاندي، محمد المعروفي، محمد شكري البيتشو، ادريس باموس، احمد فرس، موهوب الغزواني، جرير حمان، حميد دحان، عبد القادر الخياطي. المدربان : كليزو–والسطاتي.

الحارس علال
سنة 1970.

مصطفى البيتشو

الحلفي

فرس

التيباري

العربي شيشا



وفي بطولة العالم بالمكسيك 1986 أحرز الفريق المغربي على التعادل أمام كل من بولونيا وإنجلترا بدون أهداف. وتغلب على البرتغال بثلاث أهداف لواحد. سجل خيري هدفين في الشوط الأول، وجاء هدف كريمو في الشوط الثاني. وتمكن المغاربة من المرور إلى الدور الثاني، وخسروا المباراة بهدف لصفر سجله الألماني ماتيوس من ضربة خطأ قبل نهاية المقابلة بدقيقتين.



المنتخب الوطني عام 1986.

وكانت المجموعة تتكون من الهواة، ومن خمسة محترفين هم : مصطفى الحداوي، عزيز بودربالة، ميري عبد الكريم، عز الدين أمان الله، مصطفى ميري.

والهواة هم : بادو الزاكي، عبد المجيد لمريس، خليفة العيد، لحسن الوادني (حسينة)، نور الدين البويحياوي، عبد المجيد الظلمي، محمد التيمومي، عبد الرزاق خيري، مصطفى البياز، عزيز السليماني، منصف الحداوي، محمد سهيل، عبد الفتاح الغياتي، عبد الله بيدار، الجيلالي فاضلي. المدرب : البرازيلي المهدي فاريا.



بادو الزاكي — تيمومي — مصطفى الحداوي — عزيز بودربالة — عبد المجيد الظلمي

وفي عام 1994 كانت المجموعة المشاركة في «مونديال» أمريكا تضم تسعة محترفين هم : نور الدين النيبت، السماحي التريكي، ناصر عبد الله، مصطفى حجي، رشيد العزوزي، مصطفى الحداوي، محمد الشاوش، حسن كشلول، حسن ناضر.

ومن الهواة : خليل عزمي، زكرياء العلوي، سعيد الدغاي، عبد الكريم الحضريوي، أحمد المصباحي، الطاهر لخلج، عبد المجيد بويبود، عزيز الصمدي، أحمد البهجة، عبد السلام لغريسي، رشيد الداودي، العربي الحبابي، رشيد نكروز.

وقد تم إعداد الفريق في جو لم يكن فيه مجال للبيداغوجية الرياضية، وانعدمت الشفافية في العلاقة الإنسانية بين المدرب عبد الله بليندة واللاعبين. وغاب الانسجام بين أعضاء الفريق، وتاه الجميع في الميدان بلا منهجية ولا خطة واضحة.



منتخب 1994 بأمريكا.

وكما كان لابد أن يقع فقد حصد الفريق ثلاث هزائم. الأولى أمام بلجيكا بهدف لصفر. والثانية أمام السعودية بإصابتين لواحدة سجلها محمد الشاوش، وتكررت نفس الحصة في المقابلة ضد هولاندة، وكان مسجل الهدف هو حسن ناضر.

وجاء «مونديال» فرنسا. ودخله الفريق المغربي بستة هواة فقط مقابل ستة عشر محترفا في مختلف الأندية الأوربية.



وأسفرت المباراة الأولى عن التعادل مع النرويج بإصابتين في كل شبكة. الأولى سجلها مصطفى حجي في الشوط الأول، وعادل الكفة يوسف شيبو الذي سجل ضد مرماه.

وفي الشوط الثاني أصاب الهدف عبد الجليل حدًا (كماتشو). وخلال بضع ثوان حقق النرويجيون التعادل نتيجة الأخطاء التي ارتكبها المدافعون المغاربة.

وكان الفريق يتكون من : الحارس بن زكري إدريس، صابر عبد الإله، يوسف روسي، نور الدين النيبت، عبد الكريم الحضريوي، سعيد شيبا، مصطفى حجي، يوسف شيبو (خلفه أمزين غريب في د. 78)، الطاهر لخلج (ترك مكانه للعزوزي في د. 90)، صلاح الدين بصير، عبد الجليل حدًا (دخل مكانه الخطابي في د. 87).

وفي المباراة الثانية انهزم أمام البرازيل بثلاثة أهداف لصفر. وفي المقابلة الثالثة إنتصر على اسكتلاندة بثلاث إصابات، سجل منها بصير اثنتين، وكماتشو واحدة.

وقام جدل عقيم حول الطريقة التي انتصر بها فريق النرويج على البرازيل، وعدم شرعية ضربة الجزاء التي أمر بها الحكم الأمريكي. والحقيقة أن الفريق المغربي أضاع التأهيل إلى الدور الثاني في مقابلته الأولى ضد النرويج.

وقد ظهر في كل مباراة بوجه مغاير. ففي مواجهة النرويج، كان دفاعه متفككا، بينما لعب ضد البرازيل بدون خطة وبلا فعالية، سواء في الهجوم أو الدفاع. وفي المقابلة الثالثة كان منسجما وصاحب المبادرة. وبذلك أعطت أحواله المتقلبة والمتناقضة الانطباع بأنه فريق لا يزال يبحث عن نفسه.



الفريق المغربي في فرنسا





1998 ـ رونالدو اللاعب البرازيلي يكشف عن آثار عنف مارسه عليه اللاعب المغربي شيبا

1998 ـ الطاهر لخلج أظهر براعة في اللعب أمام سكوتلاندة

الهدافون المغاربة في بطولات العالم



- المكسيك 1970 :

حمـــان جريــــر

موهوب الغزواني

- المكسيك 1986 :

عبد الرزاق خيري

عبد الكريم ميري (كريمو)



- أمريكا 1994 :

محمد الشاوش

حسن نـاضـر

- فرنسا 1998 :

مصطفى حجي

عبد الجليل حدًا (كماتشو)

صلاح الدين بصير

اللاعبون الدوليون بين سنوات 1960-1998

فريق الرجاء :

شهدت الأربعون سنة الماضية ميلاد فرق عديدة لكرة القدم، اختفى بعضها بسرعة، واستمر البعض الآخر في القيام بدور رائد في هذه الرياضة.

ويعد فريق الرجاء البيضاوي من أعرق وأقوى أندية كرة القدم، فقد كان يحمل اسم «الفتح» في الثلاثينات. وكان يقوم بدور وطني وتربوي ورياضي. وخاض معارك متواصلة ضد السياسة العنصرية الفرنسية في مجال الرياضة، ولعب مسيروه دورا أساسيا في تأسيس «العصبة الحرة لكرة القدم».

ولما خرج «الرجاء» من صلب «الفتح» كان المدرب الأسطوري محمد بلحسن «الأب جيكو» يقوده من انتصار إلى آخر، وقبل نهاية الأربعينات أصبح فريق الرجاء في طليعة المدارس الكروية المغربية التي أنجبت وتنجب أجيالا متتابعة من أجود المتفوقين في لعبة الكرة على المستوى الوطني والقاري.



1962 ــ الرجاء البيضاوي :
الواقفون : الحارس الخلفي، عبد السلام، الروبيو، ميلازو، عزيز كعزة.
الجالسون : عليوات، حمان، موسى، ابهيجة، سعيد غاندي.



وفريق الرجاء الحائز على كأس إفريقيا للأندية البطلة تمكن من الفوز بالبطولة الوطنية أربع مرات وبكأس العرش أربع مرات، لكن شهرته لا تحددها النتائج المحصل عليها، بقدر ما يجسدها في الميدان أسلوب اللعب الرفيع ومتعة الفرجة التي تفجر الحماس وتنتزع التصفيق والإعجاب.



1998 : الرجاء البيضاوي

باختصار، حافظ فريق الرجاء على الطابع الخاص لمدرسة «الأب جيكو» التي تعتمد على اللياقة البدنية، والتمرير القصير، واللعب الجماعي الفعال المرتبط بالمتفرج من خلال اللوحات الاستعراضية والجمالية الفنية.

وخلال الثلاثين سنة الماضية برزت أعداد من اللاعبين المرموقين على المستوى الدولي، بعضهم إحترف في فرق أوربية. ومن بين هؤلاء :

أقصبي، الرياحي، الجديدي، العربي، بهيجة، شيشا لحسن، العربي شيشا، التباري، اعسيلة، الرعد، اللوزاني، بابا، باموس، بودربالة، البيتشو مصطفى، فرس، الحدادي، الخياطي، دحان، العمراني، أحرضان، بتي عمر، كريمو، العمراني، أوركة، بريك، بيهي، بنعيسى، باروري، النوري جعفري، ليمان، أكحيلو، الشباك، اكلاوة، خوشان، بلطام، رونق، السليماني، الطاهري، جمال، عبد اللطيف، الشتاوي، بكار، مخلص، حضري، عويني، عبد الوهاب، الدايدي، حميدوش، الفيلالي، الناجي، ابريجة، سفري، الادريسي، بنخريف، موسى عليوات، مجاهد،

الحدادي، الزهراوي، الكزاز، السميري، الروداني، حميد البهجة، ميري عبد الكريم، البناي، أوبيتا، أمان الله، الفتوي، الدكالي، عزمي، رضا الرياحي، لعلو، الهزاز، الشريف، الحداي، كالا، الغزواني، الظلمي، أسماط، ميلازو، الابيض، احسينا، مصطفى، بوعيد، جمال، يغشى، صابر، عبد الخالق، بريجة، حمان، اسحيتا، كرداسة، مغفور، باخا، الشاوي، التازي، البستاني، الغربي، فتاح، البويحياوي، حجامي، حمامة، البياز، العقاد، موح، الحداوي، اللمريس، لغريسي، دحان، البوعزاوي، الصفوي، السوادي، الرموكي، خليفة، حزام، اجنينا، جواد، سعيد، المعروفي، الداودي، بوجمعة، مولاي ادريس، بيدار عبد الله، التيمومي، الزاكي، الشاوش، المودني، صلاح الدين، خليفة، الوادني، البياز، مصطفى ميري، الغياتي، واديش، تيسير، خياط، خيري، حمدي، بنسليمان، الجاهي، الشاذلي، غاندي، العلوي، ياشين، بن ادريس، بوشعيب، الفاضلي، عبد العزيز، جيلال، سهيل، منتصف، الدغاي، عبد القادر جناح، الفيلالي، لمريس، المصباحي، بويبود، الحبابي، الصمدي، كشلول، ناظر، حجي، بصير، لحضريوي، شيبو، النيبت، الخطابي، الوكيلي، احمد البهجة، بنزكري، التريكي، لخلج، شيبا، العزوزي، ابرامي، ابرازي، رغيب، صابر، روسي، تريكي، نكروز، لعروسي، أمزين، العبلاوي، روكي، هدًا، السلامي.



الجيش الملكي





الفتح الرباطي سنة 1994



1985 : النادي القنيطري



1997 : الوداد البيضاوي

اتحاد طنجة



1984 :
المغرب
التطواني



الدفاع
الحسني
الجديدي







شباب المحمدية بطل المغرب لسنة 1980

1970 : نهضة سطات





أولمبيك خريبكة ويقف
في الوسط بجلبابه
الشتوكي لاعب الوداد
في الأربعينات



رجاء بني ملال





المغرب الفاسي



وداد فاس





النادي المكناسي



حسنية أكادير



شباب المسيرة

كرة القدم النسوية

على غرار بعض البلدان الأوربية التي توجد فيها تنظيمات رياضية خاصة بكرة القدم النسائية، ظهرت العدوى في المغرب، وتأسست فرق في البيضاء والمحمدية والقنيطرة ومراكش وغيرها، وبدأت الفتيات يمارسن لعبة كرة القدم الرجالية، لكن بمواهب نسائية.

وبإمكان عشاق كرة القدم، مشاهدة الفتيات المغربيات وهن يمارسن هذا النوع من الرياضة بكثير من الحماس، وأحيانا ببعض الخشونة.

ومن الجدير بالملاحظة، أن المباريات تحظى بتشجيع كبير من طرف المآت من المتفرجين الذكور.

وقبل سنة تأسس الفريق الوطني النسوي لكرة القدم، ودخل غمار المنافسات الدولية، حقق خلالها بعض الانتصارات على الفرق الضعيفة، وتكبد الهزيمة على يد فرق أخرى قوية، ويبقى مستقبله موقوفا على وضع مخطط جدي طويل النفس، وعلى تقديم المساعدة للفرق التي تمثل القاعدة الأساسية لإعداد لاعبات في مستوى المنافسة العالمية.



الفريق الوطني النسوي 1998

كأس محمد الخامس

تأسس كأس المغفور له الملك محمد الخامس عام 1962.

وكان يشارك فيه الفريق المغربي الفائز بالبطولة الوطنية إلى جانب فرق أجنبية قوية تنتمي بشكل خاص إلى البلدان الأوربية.

وفي أول كأس شاركت أندية رانس من فرنسا، وريال مدريد من إسبانيا، وأنتيرميلانو من إيطاليا، والجيش الملكي من المغرب، إنتهت بفوز رانس الذي كان يلعب له حسن أقصبي، وقد إنتصر على الجيش الملكي بخمسة أهداف لصفر، وعلى أنتيرميلانو بإصابتين لواحدة، وفي مباراة الترتيب انتصر الجيش الملكي على ريال مدريد بأربعة أهداف لثلاثة.

وكان لابد من الانتظار ست عشرة سنة ليفوز بها فريق مغربي في شخص الوداد سنة 1979.

وهذا جدول بأسماء الفرق الفائزة بالكأس والتواريخ التي جرت فيها المنافسات:

الفرق الفائزة بكأس محمد الخامس

التاريخ	النادي الفائز	البلد
1962	رانس	فرنسا
1963	بارتيزان بيلغراد	يوغوسلافيا
1964	بوكاجنيور	الأرجنتين
1965	أتليتيكو مدريد	إسبانيا
1966	ريال مدريد	إسبانيا
1967	ع. الاحمر صوفيا	بلغاريا
1968	فلامنكو	البرازيل
1969	برشلونة	إسبانيا
1970	أتليتيكو مدريد	إسبانيا
1972	بايير ميونخ	المانيا الغربية
1974	بينرول مونتفيدو	الأركواي
1975	دينامو كييف	الاتحاد السوفياتي
1976	أندرلخت (بلجيكا)	بلجيكا
1977	منتخب رومانيا	رومانيا
1979	الوداد (المغرب)	المغرب
1980	أتلتيكو مدريد	إسبانيا



كـأس العرش عبـر التاريـخ

السنة	الفريق الفائز	السنة	الفريق الفائز
1957	المولودية الوجدية	1978	الوداد البيضاوي
1958	المولودية الوجدية	1979	الوداد البيضاوي
1959	الجيش الملكي	1980	المغرب الفاسي
1960	المولودية الوجدية	1981	الوداد البيضاوي
1961	النادي القنيطري	1982	الرجاء البيضاوي
1962	المولودية الوجدية	1983	جمعية الحليب
1963	الكوكب المراكشي	1984	الجيش الملكي
1964	الكوكب المراكشي	1985	الجيش الملكي
1965	الكوكب المراكشي	1986	الجيش الملكي
1966	النادي المكناسي	1987	الكوكب المراكشي
1967	الفتح	1988	المغرب الفاسي
1968	الراسينغ	1989	الوداد البيضاوي
1969	النهضة السطاتية	1990	أولمبيك البيضاوي
1970	الوداد	1991	الكوكب المراكشي
1971	الجيش الملكي	1992	أولمبيك البيضاوي
1972	شباب المحمدية	1993	الكوكب المراكشي
1973	الفتح الرباطي	1994	الوداد البيضاوي
1974	الرجاء البيضاوي	1995	الفتح الرباطي
1975	شباب المحمدية	1996	الرجاء البيضاوي
1976	الفتح الرباطي	1997	الوداد البيضاوي
1977	الرجاء البيضاوي		



الأندية الفائزة ببطولة القسم الأول
مـــن 1922 إلـــى 1997

السنة	الفريق	السنة	الفريق	السنة	الفريق
1922	ن. الرياضي لمكناس	1948	الـوداد	1974	مولودية وجدة
1923	الأولمبيك المغربي	1949	الـوداد	1975	الـوداد
1924	ت. الرياضي الفاسي	1950	الـوداد	1976	الـوداد
1925	ت. الرياضي الفاسي	1951	الـوداد	1977	الـوداد
1926	الأولمبيك المغربي	1953	السام (مراكش)	1978	المغرب الفاسي
1927	اليوسا (الدارالبيضاء)	1954	الراك	1979	شباب المحمدية
1928	سطاد المغربي	1955	الوداد	1980	النادي القنيطري
1929	اليوسا	1956	الـوداد	1981	النادي القنيطري
1930	الأولمبيك المغربي	1957	الكوكب	1982	المغرب الفاسي
1931	سطاد المغربي	1958	ن. الشباب	1983	الجيش الملكي
1932	اليوسم (الدارالبيضاء)	1959	ن. القنيطري	1984	المغرب الفاسي
1933	اليوسم	1960	الجيش الملكي	1985	الـوداد
1935	اليوسم	1961	الجيش الملكي	1986	الجيش الملكي
1936	الأولمبيك المغربي	1962	الجيش الملكي	1987	الرجـاء
1937	الأولمبيك المغربي	1963	الجيش الملكي	1988	الجيش الملكي
1938	اليوسم	1964	المغرب الفاسي	1989	الـوداد
1939	اليوسم	1965	الـوداد	1990	الـوداد
1940	اليوسم	1966	الجيش الملكي	1991	الكوكب
1941	اليوسم	1967	الجيش الملكي	1992	الـوداد
1942	اليوسم	1968	الـوداد	1993	أولمبيك البيضاوي
1943	اليوسم	1969	الجيش الملكي	1994	النادي المكناسي
1944	سطاد المغربي	1970	ن. سطات	1995	الرجـاء
1945	الـراك	1971	ن. الجمارك	1996	الرجـاء
1946	اليوسم	1972	ن. القنيطري	1997	الرجـاء
1947	اليوسا	1973	رجاء بني ملال		



ATHLÉTISME

الاستعمار استعمل الركض في أهداف عسكرية

من بين ألعاب القوى، الجري. وهو بالنسبة للمغربي شيء حيوي، لا يمكن الاستغناء عنه، خاصة وأن أحوال الطقس، بشكل عام، تساعده على ذلك. وفي تاريخ المغرب أسماء كثيرة للجوالين والرحالة أمثال ابن بطوطة الطنجي، الذي غادر طنجة عام 725 هـ (1324 م) في رحلات عبر إفريقيا وآسيا وأوروبا استغرقت حوالي خمسة وعشرين سنة.

ومنذ القرن الخامس عشر، توجد قوانين المسابقة بالجري على الأقدام مدونة. وقد أورد صاحب «مختصر الأفاريد»، جزءا من أخبار منافسات الجري، وبعض شروطها.

وفي التقاليد الإسلامية ذكر سباق الجري الذي كان يمارسه الرسول (ص)، وكثير من الصحابة والأنصار.

ولعل الجري هو الذي جعل نظام البريد بالمغرب يعد من أقدم وأنجح الوسائل في إيصال الخبر والرسائل والبضائع لأصحابها، في آجال محددة ومضمونة.

وقد اشتهر قديما سعاة البريد «الرقاصة»، بسرعتهم وقدرتهم على قطع المسافات البعيدة انطلاقا من أكادير والصويرة إلى مراكش والدار البيضاء، حتى طنجة وتطوان في شمال البلاد مرورا بالرباط وفاس.

وكان «الرقاصة» يقطعون مسافات تقدر بأكثر من سبعين كيلومترا في اليوم، مع استراحة ساعة واحدة بين كل مرحلة وأخرى. والمرحلة تتمثل في أربع ساعات من المشي. ويستطيع ساعي البريد أن يمشي ست عشرة ساعة في اليوم، بمعدل أربع كيلومترات ونصف في الساعة.

ويتضح مما سبق أن المشي والجري ليس اختراعا يونانيا، نتج عن حرب قرية الماراتون، التي جرت ضد الفرس عام 490 قبل الميلاد.

وكرياضة، فإن تنظيم منافسات الجري والقفز والرمي يعود، حسب بعض المصادر إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد في اليونان وإيرلاندا. وقد ورد

وصف لهذه المنافسات في القصيدة الملحمية الإيليادة Iliade المنسوبة إلى الشاعر الإغريقي هومير Homère.

إلا أن الملتقيات الرسمية لألعاب القوى لم تر النور إلا في عام 1810 في إنجلترا بالمدرسة العسكرية في ساندهورست.

وفي سنة 1850 شيدت أول حلبة بإنجلترا، وامتدت ألعاب القوى إلى الثانويات والجامعات الأمريكية قبل أن تنتشر في البلدان الأوربية إبتداء من سنة 1865.

وفي فرنسا إنطلقت المسابقات الرسمية الأولى عام 1888. وفي 1896 أعاد البارون الفرنسي بيير دو كوبيرتان (Pierre de Coubertin) تجديد الألعاب الأولمبية مما أعطى لهذه الرياضة صفة عالمية. ولم تتأسس الجامعة الدولية إلا في عام 1912، وسطرت قوانين ألعاب القوى.

وحينما فرضت السيطرة الاستعمارية على المغرب، أصبح ولوج ميدان الرياضة صعبا على المغاربة تماما، كما كان الحال بالنسبة للثقافة والمعرفة.

ولم تعرف ألعاب القوى مشاركة فعلية للمغاربة إلا بعد أن وضعت الحرب الكونية الأولى أوزارها. إذ تبين حينذاك أن الجنود المغاربة ضربوا المثل في الصمود والشجاعة. ففكر ضباط الاستعمار في العمل على رفع مستوى اللياقة البدنية لهؤلاء الجنود لكي تكون لديهم مردودية أكبر في ساحة القتال.

ولذلك فرضوا داخل وحدات المجندين المغاربة التمارين الرياضية الشاقة إلى جانب التداريب العسكرية وجعلوا من العَدْو في سباق المسافات الطويلة والركض الجماعي أساسا، لبرنامج التداريب.

ومن خلال ما يسمى بـ«التكوين البدني» تعرف المجندون المغاربة على الجانب الشاق والمضني من رياضة ألعاب القوى، بينما ظلت ممارسة الفنون الرياضية التي تعتمد على التقنية ممنوعة عليهم.

وهكذا، بدأت رياضة الركض على مستوى الفرق العسكرية للمجندين الأفارقة في صفوف الجيش الفرنسي.

وكانت المنافسات في أول الأمر تجري بين الفرق المختلفة التابعة لبلدان إفريقية متعددة.

وترشدنا الوثائق الرياضية الفرنسية إلى أن فيلق الرماة المغاربة المجندين كان هو الفائز ببطولة فرنسا في العدو الريفي عام 1921.

وبعد بضع سنوات من الفتور رجعت الفرقة المغربية نفسها إلى ميدان الجري

لتفوز ببطولة فرنسا ولمدة سبع سنوات متتالية، من سنة 1933 إلى سنة 1939 بدون انقطاع.

وفي الثلاثينات، برز أول عدّاء مغربي على المستوى العالمي في شخص بوهالي محمد الذي فاز ببطولة فرنسا عام 1936. وفي نفس السنة شارك في سباق الأمم بإنجلترا، وحصل على الرتبة (15) من بين خمسة وسبعين متسابقا يمثلون ثمانية بلدان أوروبية. وكان يجري إلى جانبه عداء مغربي آخر هو الحسين بن ابراهيم.

وفي عام 1937، تمكن العدّاء المغربي محمد بلعربي من الفوز ببطولة فرنسا في سباق الضاحية. وبذلك شارك في سباق الأمم الذي نظم في مدينة بروكسيل ببلجيكا.

وفي السنة الموالية ظهر عدّاء مغربي آخر، صبور ومتمرس، انتزع الإعجاب في الأوساط الرياضية الأوروبية. وكان اسمه الغازي بن محمد من مواليد الخميسات بناحية الرباط، وقد حطم الرقم القياسي في سباق الخمسة آلاف (5000) متر. وأصبح بطل فرنسا لنفس المسافة عام 1938. وشارك في سباق الأمم سنة 1939 بمدينة كارديف بإنجلترا، ورغم قساوة البرد وسوء أحوال الطقس، فقد استطاع الغازي أن ينتزع من أحسن العدائين الأوروبيين الرتبة الثانية في سباق الضاحية.

ولم يتمكن البطل الغازي بن محمد من العيش طويلا لكي يطور كفاءته الرياضية، إذ سرعان ما دق جرس الحرب العالمية الثانية، ووجد نفسه مضطرا، كغيره من المجندين، إلى خوض غمار الحرب في صفوف القوات الفرنسية. وهناك فوق التراب الفرنسي سقط عام 1944 صريعا في ساحة المعركة.

وأمام هول الحرب وما حملته معها من خراب وموت تراجع السلام الذي يجسد الشرط الأساسي للرياضة، وحلت الطلقات المدفعية وقنابل الطيران مكان صفارات الحكم وتصفيق المتفرجين، وتوقف كل نشاط رياضي طيلة سبع سنوات كاملة.

وبعودة السلام إلى سطح الأرض عادت الرياضة من جديد، وارتفعت أصوات الشعوب مطالبة بالاستقلال، وبدأ ظل الاستعمار يتوارى، وكان لابد أن تتغير أفكار ومواقف الرجال.

ففي سباق الأمم الذي جرى في شهر أبريل عام 1948 بإنجلترا، فاز عدّاء مغربي، وكان ضمن المنتخب الفرنسي، بالرتبة الثالثة في العدو الريفي.

وعندما أحاط به الصحفيون يسألونه :

– من أنت ؟

أجابهم : – أنا الحسين بن محمد، مغربي من مدينة تازة.

وبنفس العبارات، عبّر العدّاء عبد الله بن سعيد عن تشبثه بوطنه المغرب، حينما فاز بالصف السادس في سباق العشرة آلاف (10.000) متر، أثناء الألعاب الأولمبية بلندن سنة 1948. وقد قطع المسافة في 31 دقيقة وسبع ثوان وثمانية أعشار. وكان عبد الله بن سعيد قبل ذلك قد أحرز على بطولة فرنسا عام 1947.

وشهدت نهاية الأربعينات بروز العداء المغربي ابراهيم بن محمد من فريق الأولمبيك المغربي. وكان قي مقدمة العدائين الذين شاركوا في سباق الأمم المنظم سنة 1949 في دوبلان عاصمة إيرلاندا. وفي سنة 1950، شارك في سباق الأمم ببروكسيل واحتل الصف العاشر من بين مائة وثمانين من العدائين المنتمين إلى أحد عشرة دولة. وفي عام 1951 دخل في الصف الخامس والعشرين (25) في سباق الأمم بإنجلترا.

ولابد من الإشارة هنا إلى عدّاء آخر لمع نجمه بسرعة، وأفل بنفس السرعة، وهو حمزة من الجمعية الرياضية المغربية الذي أحرز على الصف الثالث في سباق الأمم ببروكسيل سنة 1950. وفي سباق الأمم بسكوتلاندا عام 1952 حصل على الرتبة السابعة وتخلى عن العدو.



1950 – سباق الأمم ــ بروكسيل : عن يمين القارئ : بن حمزة. وفي أقصى اليسار : ميمون الجرائري.

وفي سنة 1952 ارتفع عدد العدائين المغاربة الذين شاركوا في سباق الأمم باسكوتلاندا وكان في مقدمتهم عبد القادر بن ادريس معيزات، وهو من مواليد الدار البيضاء سنة 1931. وقد تمكن من الفوز ببطولة فرنسا للشبان عام 1950،

وببطولة فرنسا لقسم الكبار سنة 1951، واحتل الصف الثالث في سباق الأمم الذي جرى في اسكتلاندا سنة 1952. ولا يزال ابن ادريس معيزات، حتى كتابة هذه السطور مدربا لإحدى الفرق بالدار البيضاء، حيث يستفيد الجيل الصاعد من خبرته ومهارته في رياضة ألعاب القوى.



1952، ادريس معيزات (رقم 504) وخلفه ميمون الجزائري

ومن بين العدائين المغاربة الذين اشتهروا في الخمسينات، عبد الله ولد الأمين، وعلي وباسو، وعبد الكريم بن احمد، وكلهم شاركوا ضمن أندية فرنسية في سباق الأمم بالعواصم الأوروبية.

ولقد أحرز عبد الله ولد الأمين من نادي تازة الرياضي على الصف الثالث، في سباق باريس سنة 1953. ودخل بن قاسم من نادي تازة أيضا، في الصف التاسع، في حين اكتفى علي وباسو، من نادي طنجة ـ فاس بالرتبة (34).

وفي نفس المدة اشتهر أبطال آخرون في العدو الريفي، وكان من بينهم : الزناتي، والبوهالي، وبن قدور.

وسيظل أشهر العدائين المغاربة في الخمسينات هو : ابراهيم الإبراهيمي. ولد هذا العداء سنة 1921 في شيشاوة بناحية مراكش. وفي عام 1936 بدأ يمارس رياضة ألعاب القوى. وفي سنة 1940 فاز ببطولة المغرب في 800 متر وفي 1500 متر و 3000 متر موانع وفي 5000 متر.

وبقي محتفظا بلقب بطل المغرب طيلة خمس عشرة سنة.



ابراهيم الابراهيمي سنة 1949.

وفي سنة 1950 حطم الرقم القياسي المغربي في سباق عشرة آلاف متر، التي قطعها في 31 دقيقة و 34 ثانية.

وشارك عام 1948 في سباق صحيفة «لومانيتي» في ضاحية باريس، ودخل في الصف الأول أمام عدائين فرنسيين وروسيين وفنلانديين وغيرهم.

وطيلة ثلاث سنوات متتابعة 47، 48، 1949 فاز ببطولة شمال إفريقيا في خمسة آلاف متر، وثلاثة آلاف متر موانع.

وفي سنة 1951، أحرز على الميدالية الذهبية للاتحاد الفرنسي لألعاب القوى.

وفي بداية الخمسينات تفرغ للتدريب في مدينة الرباط.



عبد السلام الراضي إسمه الحقيقي، هو الراضي بن عبد السلام، مزداد بقصر السوق حوالي 1929. وبصفته مجندا في الجيش الفرنسي، كان يجري تحت الراية الفرنسية. وقد ظهر على المسرح بعد أن حاز على بطولة فرنسا في العدو الريفي. وفي عام 1959 انتزع بطولة العالم العسكرية في سباق خمسة آلاف (5000) متر وعشرة آلاف متر. وبنفس البطولة فاز للمرة الثانية عام 1960.

وتوج انتصاراته الكثيرة بالانضمام إلى الأبطال الأولمبيين إثر انتصاره في ألعاب روما ضمن المنتخب المغربي. وفي سنة 1960 فاز ببطولة العالم للعدو الريفي.

وبعد تأسيس الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى سنة 1957، التحق أغلب العدائين المغاربة بالمنتخب الوطني.

ولعل أكثرهم فعالية، وأحسنهم مردودية، هو : باكير محمد بن عيسى بطل العالم في العدو العسكري لسنة 1953. وبطل العدو الريفي في ألعاب البحر الأبيض المتوسط ببيروت سنة 1959، وفي نابل بإيطاليا عام 1963. وقد شارك باكير بن عيسى طيلة حياته الرياضية في أكثر من 20 مسابقة دولية في أوروبا وإفريقيا والبلدان العربية.

وفي سنوات 57، 58، 1959 فاز ببطولة المغرب في خمسة آلاف وعشرة آلاف متر. واحتل الرتبة الثامنة في سباق عشرة آلاف متر أثناء الألعاب الأولمبية بروما سنة 1960، والرتبة الثانية عشرة بنفس الألعاب الأولمبية التي جرت بطوكيو عام 1964. وتفرغ منذ 1972 للتدريب الرياضي بمدينة مراكش.

ومن بين أبطال العدو الذين علا إسمهم في بداية الاستقلال نذكر الغازي أو عسو الزعراوي، بطل العالم للعدو الريفي في سباق الأمم عام 1966.



الغازي أوعسو بطل العالم في العدو الريفي سنة 1966

وبرز العداء حدو جادور الذي فاز أربعة مرات متتابعة ببطولة العالم العسكرية في العدو الريفي، وحطم الرقم القياسي في سباق الخمسة آلاف متر الذي كان آنذاك : 13 د. و 36 ث. و 8 ع.



حدو جادور الحائز على
بطولة العالم العسكرية
أربع مرات في العدو
الريفي



واشتهر أيضا العداء بوشتى الحائز على بطولة فرنسا في سباق الضاحية، وعلى بطولة العالم العسكرية سنة 1964.

1964 = بوشتى أحرز على بطولة
العالم العسكرية في سباق
الضاحية (ومن خلفه العداء لحسن
صاحب الطاقية)

والجدير بالملاحظة في هذا السرد الذي نقوم به لأبرز العدائين المغاربة، أن سباق العدو الريفي في الرياضة الفرنسية لسنوات 1950-1959 كان يلعب فيه الدور الأساسي أبناء إفريقيا الشمالية. إذ أن من بين عشرة انتصارات حصل عليها المنتخب الفرنسي، توجد تسعة انتصارات حققها كل من ميمون الجزائري والمغاربة : عبد الله ولد الأمين، وسعيد ماكيني، وباكير بن عيسى، وعبد السلام الراضي.

ومن الطريف أن المنتخب الفرنسي الذي فاز ببطولة سباق الأمم سنة 1956 كان يتركب من ثلاثة جزائريين وثلاثة مغاربة، وفرنسي واحد.

علال (رقم 13) بطل فرنسا والمغرب في العدو الريفي.
وبجانبه العداء الدولي حسن. الصورة التقطت لهما في منافسة دولية بإسبانيا سنة 1960.

البيروقراطية جعلت من الركض سلعة مربحة

من واقع ألعاب القوى يتبين غياب البرمجة والتخطيط، وقلة التجهيز والتأطير، والفراغ الكبير في الملاعب والحلبات المطاطية والعتاد الرياضي.

وإذا كانت البلدان المتقدمة تشارك في حوالي خمسين بطولة عالمية، فإن الانتصارات التي حققها الرياضيون المغاربة تكاد تنحصر في سباقات الركض وحده، مع العلم أن ألعاب القوى تتألف من أربع وأربعين مسابقة أولمبية. ولذلك يجب الجزم بأن أبطال الركض والجري جادت بهم طبيعة المغرب وهواءه، ولا فضل لأحد في النتائج التي يحققونها بمجهوداتهم الفردية.

أنجز العداؤون المغاربة فوزا كبيرا في الألعاب الأولمبية، وحصل عبد السلام الراضي سنة 1960 على الميدالية الفضية في سباق الماراطون أثناء الألعاب الأولمبية بروما.

ونالت نوال المتوكل وسعيد عويطة الميدالية الذهبية في لوس أنجلس عام 1984.

وحقق نفس الإنجاز كل من إبراهيم بوطيب في سيول سنة 1988، وخالد السكاح في برشلونة 1992.

وفاز ببطولة العالم لألعاب القوى سعيد عويطة في روما سنة 1987، ونزهة بدوان وهشام الكروج في أثينا 1997.

وفي بطولة العالم للعدو الريفي سجل ثلاثة عدائين أسماءهم في السبورة الذهبية، وهم : عبد السلام الراضي في كلاسكو عام 1960، الغازي أوعسو بالرباط سنة 1966، خالد السكاح في إيكس ـ ليبان عام 1990، وفي السنة الموالية بأنفيرس في بلجيكا.

وإذا كانت هذه هي نتائج الركض، فإن التخصصات التي تتطلب تقنية عالية، وخبراء في التداريب ومعدات خاصة ظلت غائبة ومغيبة. وبقي المغرب متخلفا في سباقات السرعة والرمي والقفز بكل أنواعهما.

وكان من الممكن تطوير السباقات التقنية لو كانت نوايا المشرفين على ألعاب القوى حسنة.

فإلى غاية سنة 1990 كان عدد من الرياضيين يشاركون بنجاح نسبي في منافسات الحواجز والسرعة، مثل مصطفى أسداد، عبد الحق لهلالي، ادريس بنصدو، بلقايد، قصبان، دحان، بنيونس، العربي الخطابي، ابراهيم بولامي، عبد العزيز صاهير وغيرهم.

غير أن الأمور اتخذت اتجاها معاكسا بعد مجيء المسؤولين الجدد على رأس الجامعة في نهاية عام 1993.

فقد أحاطوا بهم جماعة من الموظفين البيروقراطيين، ومنهم من اشتهر منذ أزيد من عشرين سنة بالفساد والتلاعب في جهاز ألعاب القوى.

ووجدوا أمامهم فوجا من المتسابقين نذكر من بينهم على سبيل المثال : صلاح حيسو، هشام الكروج، خالد بولامي، حسن الحسيني، حيدة المحجوب، العربي الخطابي، عبد الرحيم زيتونة، محمد بوكرونة، نزهة بدوان، خالد السكاح وغيرهم.

وجعلوا منهم مطية يركبونها لجمع الأموال في السباقات التجارية الأوربية في وقت بلغ فيه النقل التلفزيوني قمته، واتسعت دائرة الإشهار والإعلان، وأضحى البطل الرياضي والسلعة المصاحبة لصورته مترابطين لا يمكن الفصل بينهما.

وشهدت سنة 1995 هروب هشام الكروج وخالد بولامي وابراهيم لحلافي إلى أمريكا احتجاجا على الاستغلال الذي يستهدفون له في جامعة ألعاب القوى.

واستعملت كل الوسائل لإقناعهم بالرجوع إلى المغرب. وعرفت السنوات الموالية إجراءات قسرية استعملها المسؤولون لقمع موجة الاحتجاج وسط العدائين، وتم توقيف عدد منهم مما أدى بالبعض إلى طلب الجنسية الأجنبية، كما فعل بطل المسافات الطويلة محمد مغيت الذي أصبح عضوا فاعلا في المنتخب البلجيكي. ونفس الطريق سلكه أزيد من ثلاثين متسابقا، إناثا وذكورا، التحقوا بأوربا وأمريكا، وعلى رأسهم خالد الخنوشي الذي فاز سنة 1997 بماراطون مدينة شيكاغو الأمريكية. وكذلك خالد القرواني الحاصل على الجنسية الأمريكية والمتخصص في المسافات المتوسطة.

وطلب الجنسية الفرنسية ادريس المعزوزي والحيمر إدريس، وصلاح الغازي وكلهم أعضاء في المنتخب المغربي، وانضافت إليهم مجموعة من العداءات من بينهن فاطمة معمًا التي كان بحوزتها الرقم القياسي المغربي في 3000 م، والهجامي فاطمة، ورقية ماراوي بطلة الماراطون، ونجاة واعلي، وغيرهن كثير.

وطلب الجنسية الإسبانية عدد آخر من أجود المتسابقين في مقدمتهم عبد السلام سروخ المتخصص في الماراطون ويوسف النسري. وحصل رشيد برادي على الجنسية الإيطالية وهو من أبطال خمسة آلاف م.

إن ألعاب القوى المغربية تعاني منذ 1993 نزيفا متواصلا في صفوف العدائين، وجمودا مخيفا على صعيد المدربين والفرق بعد أن قطعت عنهم الجامعة جميع أنواع المساعدة، في الوقت الذي تتراكم فيه المبالغ المالية الكبيرة من الشركات الخاصة والمؤسسات العمومية الحاضنة لألعاب القوى.

ومما لا شك فيه أن ألعاب القوى تتجه نحو مأزق أكيد في المنظور القريب لأن المتسابقين الحاليين يقتربون من سن التقاعد، وليس هناك من يخلفهم، ومعظم الشباب الذين يحلمون بأن يصبحوا أبطالا محتملين لم يعودوا يفكرون سوى في اللحاق ببلد أجنبي لتحقيق طموحهم، وهذا ما أقدم عليه خمسة شبان من أعضاء الفريق الوطني الذين اختفوا مباشرة بعد انتهاء بطولة العالم التي جرت بفرنسا في غشت 1998.

المنافسات الوطنية

100 متر :

– 1924 ابراهيم ابراهيما، قطع المسافة في ظرف 11 ثانية.

– 1964 العلمي، سجل 11 ثانية و 1 ع.

– 1966 بوشعيب، حطم الرقم القياسي المغربي في 10 ثوان و 4 أعشار.

– 1967 عبد المجيد رشدي، سجل 10 ثوان و 3 أعشار.

– 1982 غزلات عمر، انتزع الرقم القياسي في ظرف 10 ثوان و 2 أعشار. والعالمي هو 9 ثوان و 84 أعشار.

وكان يتنافس على تحطيمه في الستينات كل من لمعاشي، بنحيون، بلال، الجعيدي، المش، الصياد، بن الطاهر، المذكوري، رشدي، معزوز، مومن، الفهد، كلزيم السحني، عونات محمد، شخمان.

والثمانينات، يطمح إلى تحطيمه جيل آخر يتكون من : توفيق فنزي، بوبود، غفير، خزين، سماعيري، مطلوب، دحان، واسيف، مربول، خبار، صمصام، تاميمونت، نايير، الحمداوي، زهير، زكيك، الوكيل، آيت سوس، لهبيل، البقالي، بوسطاجي، أكولال، فهري، بوغابا، قرواني، وافي، لودا، عبيد، الحمداوي، بويكداد، بوريان. وتمكن ادريس بنصدو من تحطيمه سنة 1992 بتوقيت 10 ثوان و 34 عشر.

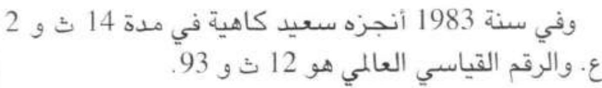
110 متر حواجز :

هذه المسافة كان يحتكرها الرياضيون الأوروبيون المقيمون بالمغرب.

وفي بداية الستينات انفرد بها بن الطاهر من الوداد، إذ قطعها في 16 ث و 4 ع. وكان ينافسه البطولة ابراهيم البرغوتي وعبد السلام من نفس الفريق. وبناني، والصياد، والجيلالي السكوري بطل المغرب الذي تمكن من إنجازها في 15 ث و 4 أعشار.

وجاء بوكريا من الرجاء ليسجل أحسن وقت في 14 ث و 8 ع. وتنافس على البطولة طيلة سنوات كل من تواتي، الناوي، شيبوب، ادامشي، بوحيدان، المترقي، هلال، نصوح، بلمغاريا، الناصري بولويز والسماح وحسن السنيني، فلاحي، بيلال الحسن، ركوك، نجيح، متوكل، بورقاس، كاهية، الكناوي، فؤاد، بوكرونة محمد، الفركي احمد، فكير عبد الله.


فكير عبد الله


وفي سنة 1983 أنجزه سعيد كاهية في مدة 14 ث و 2 ع. والرقم القياسي العالمي هو 12 ث و 93.

وجاء بعد عشر سنوات مصطفى أسداد وحطمه بتوقيت 13 ث و 79 ع. والرقم العالمي بحوزة البريطاني كولين جاكسون : 12 ث و 91 ع منذ سنة 1993.

200 متر :

1964 : في أمريكا قطع بوشعيب لمعاشي المسافة في ظرف 20 ث و 7 ع.

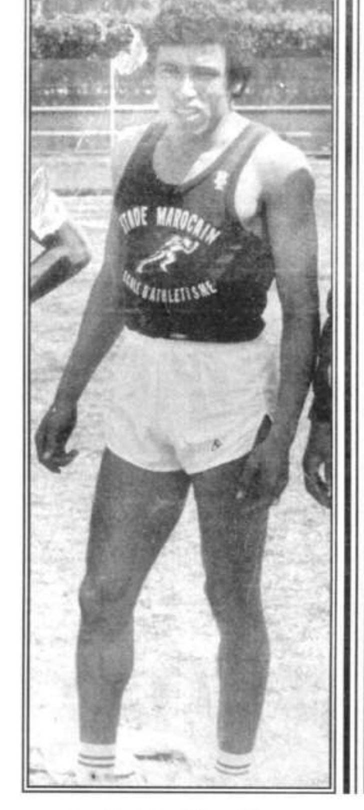
وحتى كتابة هذه السطور لم يتمكن أي عداء آخر من تحطيم هذا الرقم القياسي المغربي رغم تواضعه، بالمقارنة مع الرقم القياسي العالمي، الذي هو 19 ث و32 ع، سنة 1996.

وأقرب نتيجة هي التي سجلها غزلات في مدة 22 ث. وقد تنافس في السرعة خلال السنوات الأخيرة : اللوتاتي، بلال، بوفلجي، حمادي، شوخمان، فتوح، حدوش، كريم، رفيع، بوشتى، توفيق، قصبان، بنخرابة، بوغابة، دحان، جابور، عزيز، أبو الخير، بوبود، حجيج، القصابي، الطايف، لغبالي، ابراهيم كاسي، المسلامي، الحمداوي، فلاح، بوسطاجي، الشاكي، كريم، فوزير عبد الكريم.

وليس بغريب أن يبقى هذا الرقم القياسي في متناول صاحبه منذ أكثر من ثلاثين سنة. ذلك أن ألعاب القوى عرفت خلال السنوات الأخيرة جمودا وتدهورا لم يسبق لهما مثيل في سباقات السرعة والقفز والرمي. والسبب يكمن بالدرجة الأولى في انعدام العناية ماديا وصحيا ونفسيا بالجيل الصاعد. وهذه الشروط الثلاثة يبقى توفرها ضروريا للارتفاع بالنتائج إلى مستوى أعلى في المردودية والعطاء.



المرحوم بوشعيب لعاشي لا يزال يحتفظ بالرقم القياسي الوطني في 200 متر منذ سنة 1964



عمر غزلات بطل سباقات السرعة



عبد الكريم فوزير



400 متر حواجز :

1951 : أحرز علي بلقاسم على بطولة المغرب وبطولة فرنسا في سباق 400 متر حواجز، وكان رقمه القياسي هو : 55 ث و 3 ع.

1954 : قطعها الأزرق من فريق الرجاء في : 53 ث و 4 ع.

1955 : سجل الأزرق في مدينة نوفيصاد بيوغسلافيا : 49 ث و 9 ع.

1960 : قطع بن الطاهر الزواكي المسافة في : 51 ث و 5 ع.



1975 - مصطفى بوطيب في خط الوصول

وطيلة عدة سنوات، كان المتنافسون على بطولة 400 متر حواجز هم : علي بلقاسم، الطاهر بن اسماعين، بناني، بن الطاهر، الزواكي، البرغوتي ابراهيم، محمد منصور لحريزي، بيلال، بيطوط محمد، عبد السلام. وفي السبعينات عزيب عبد المولى : 53 ث و 4 ع. مولاي عمر، كريمي، المعزاوي، زيري، جبيل، متماني، لشبالي، بكري، السعدي، مصطفى بوطيب، ركوك، شيبوب، العلوي، لطفي.

1983 : يحتفظ لهلالي عبد الحق بالرقم القياسي المغربي : 50 ث و 4 ع، الرقم العالمي هو : 46 ث و 78 ع، عام 1992.



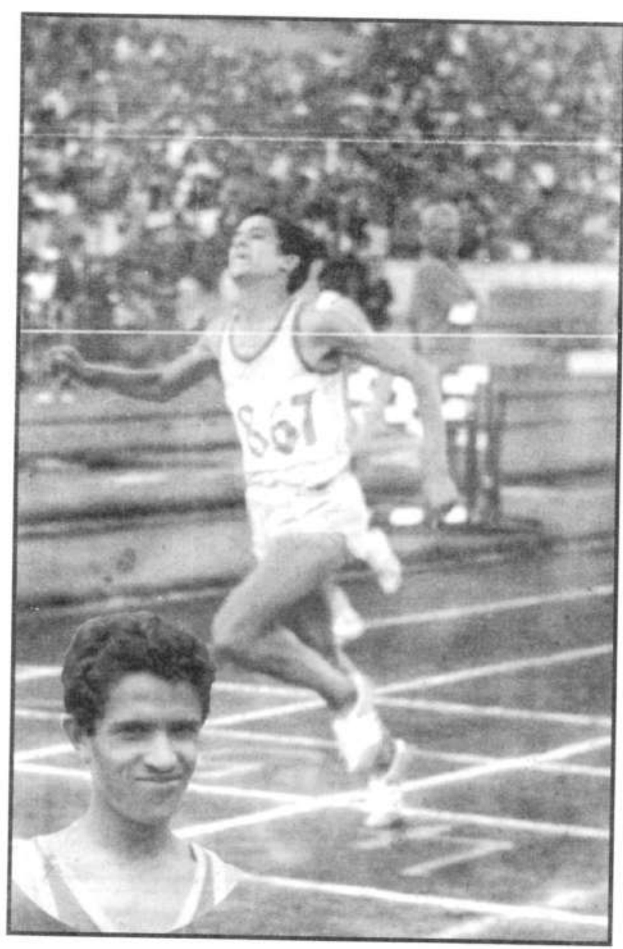
الرياني محمد — عبد الكريم الخواص — المرحوم الزواكي — بن الطاهر — البرغوتي ابراهيم — عبد السلام — منصور لحريزي



400 متر مستوية :

في الستينات اشتهر في هذا السباق الحاج حمو، بطل إفريقيا. وكذلك فوفانا، عبد الرحمان المذكوري، غزلات عمر، الرجالي، الحسناوي، مولاي عمر، بنيونس، كريكر، دحان، بلقايد، قصبان، الشعبوني بوشعيب، تهامة، فتوح صالح، شخمان، بوبود، حمداوي، كريم، شيبا، الزحافي، عزيب، غزالي، ناصر، لغبالي، اللهبي، بوركي، خامل، كمال، لقراشلي، سلامة، عبد الكريم عريف، لهبيل.

تلك كانت بعض الأسماء التي حصلنا عليها من خلال شهادات شفوية لعدائين سابقين نظرا لانعدام الوثائق المكتوبة.



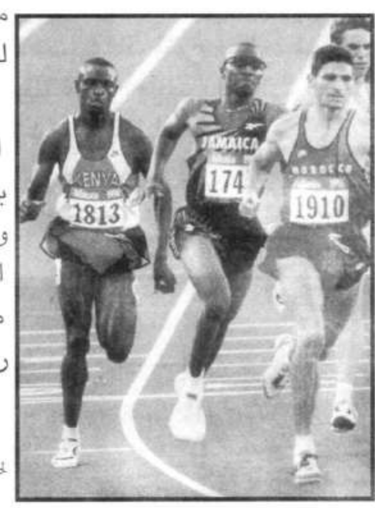
عبد الكريم عريف بطل المغرب في 400 متر سنة 1980.



وفي الثمانينات والتسعينات ظهر بعض العدائين في هذه المنافسة لكن أغلبهم انكمشوا بسرعة، وكان من بينهم : قصبان عبد العالي، بلقايد بوشعيب، علي دحان، مضمن محمد، هشام مهجان، مصطفى أسداد، لهلالي عبد الحق.

ويوجد الرقم القياسي المغربي منذ سنة 1992 بحوزة لحلو بنيونس 45 ث و 3 ع. والرقم القياسي العالمي منذ عام 1988 في ملك الأمريكي بوتش رينولدز : 43 ث و 29 ع.

عزيب عبد المولى
400 متر حواجز



لحلو بنيونس



1974 :بيطوط والتومي في سباق التناوب

800 متـــر :

1935 : الطاهر بن اسماعين، حطم الرقم القياسي المغربي في دقيقتين و 4 ع.

1937 : تمكن الطاهر بن اسماعين من تحسين هذا الرقم، وأوصله إلى دقيقة واحدة و 58 ث و 40 ع. وظل ابن اسماعين يحتفظ بالأرقام القياسية في سباقات 800 م و 1500 م و 3000 م. طيلة إحدى عشر سنة.

1940 : فاز بالبطولة ابراهيم الابراهيمي.

1950 : قطع الابراهيمي المسافة في دقيقة و 59 ث و 3 ع.

1951 : أحرز على البطولة علي بلقاسم في 1 د و 59 ث و 8 ع.

1951 : الأزرق أحمد : 1 د و 59 ث و 9 ع.

1952 : الابراهيمي : 1 د و 57 ث و 50 ع.

1952 : الوركلي : 1 د و 57 ث و 20 ع.

1953 : الأزرق : 1 د و 55 ث و 60 ع.

1956 : الأزرق : 1 د و 50 ث.

1957 : مصطفى مفتاح : 1 د و 53 ث.

1965 : كان الأزرق يستعد لبطولة العالم حينما سقط ميتا في حادثة سير.

1969 : جدور 1 د و 50 ث.

1971 : امقدوف 1 د و 49 ث و 80 ع.

1972 : امقدوف 1 د و 49 ث.

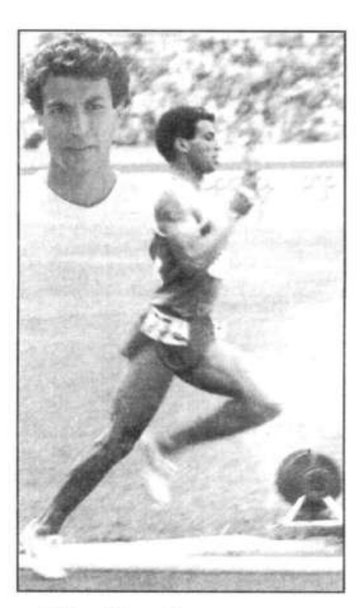
1978 : الخامل 1 د و 48 ث و 90 ع.

1980 : عويطة 1 د و 47 ث و 80 ع.

1981 : فوزي اللهبي 1 د و 47 ث و 7 ع.

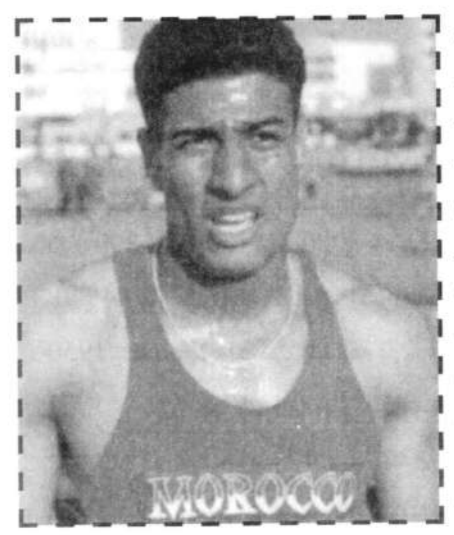
1982 : فوزي اللهبي 1 د و 46 ث و 78 ع.

1983 : عويطة 1 د و 44 ث و 38 ع.



فوزي اللهبي 800 م و1500 م





حيدة المحجوب

كان المتنافسون كثيرين على هذه المنافسة من بينهم : ابراهيم فصيح، بطل المغـرب من 1963 إلـى 1965، فـادي، فنان، حـمـادي، بومنصـور، الحسناوي، بلعكري، خليفة سراج، بامـو بلقـاسم، مولاي عـمـر، جـوهر المهدي، منصور الحـريزي، الزحافي، الشـعبي، كـاسي، الزياني مـحـمـد، وهبي مـحـمـد، بن الزين، بوبود، الرداف، لشـعل، وصـفي، امحـاند، غنامي، رشيد محمد، بنيونس لحلو، كوريني خالد، واعبودو سعيد، لكحل سعيد.، ويوجد الرقم القياسي المغربي بحوزة حيدة المحجوب بتوقيت 1 د 43 ث 57 ج.م. والرقم العـالمي هـو 1 د 41 ث 73 ج.م.، وذلك منذ عام 1981.

1500 متـر :

1927 : بوجمعة من الأولمبيك 4 د 26 ث.

1932 : قطع ابراهيم المراكشي المسافة في 4 د و 17 ث و 5 ع. وانتزع لقب البطولة من الفرنسي كيفيرا.

1934 : احمد بن احمد حاز على الرتبة الأولى.

1936 : ابراهيم المراكشي طور الرقم القياسي إلى 4 د و 10 ث و 4 ع.

1937 : الطاهر بن اسماعين حطم الرقم السابق وقطع المسافة في 4 د و 2 ث و 5 ع.

1953 : شهدت تنافسا حادا بين مجموعة من العدائين على رأسهم ابراهيم الابراهيمي، الطاهر بن اسماعين، ابراهيم المراكشي، ابراهيم الحداد. عبد الكريم 3 د و 59 ث.

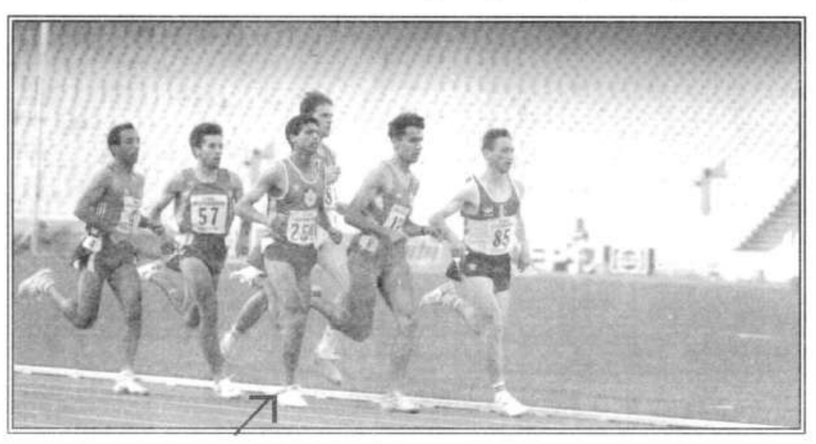
1955 : الأزرق أنجز رقما قياسيا جديدا وذلك في ظرف 3 د و 56 ث و 3 ع.

1960 : حاز على البطولة عقادة الذي هاجر فيما بعد إلى أمريكا سنة 1965.

1961 : بوشتى بطل المغرب حيث سجل 3 د و 59 ث و 1 ع.



1972 : العياشي امقدوف بطل المغرب. قطع المسافة في 3 د و 42 ث و 3 ع.
1979 : عويطة 3 د و 42 ث و 3 ع.
1980 : الناعومي 3 د و 41 ث و 3 ع.
1985 : عويطة 3 د و 29 ث و 46 ع.



منصف عبد المجيد في سيول عام 1988 قطع 1500 م في 3 د 35 ث

وكان من أبرز المتنافسين على 1500 م : حدو جادور، باحمو بلقاسم (بامو) بوشتى، بلبركة، سعيد، حمادي، الشعبي، لشعال، خامل، عقادة، سنيبا، بنزين، جمالي، وهبي، الهاشمي، بلفقيه، الرويمي، منصف عبد المجيد، الشاوي، الدهبي المكناسي، المعزاوي، بوعبيد، اللهبي فوزي، الصديقي عز الدين، عبد الله عبد الحق، المعزوزي ادريس، رشيد البصير، التاقي محمد.

ويوجد الرقم العالمي بحوزة هشام الكروج 3 د و 26 ث، أنجزه بروما سنة 1998.



العراوي محمد


ابراهيم بولامي

3000 متر موانع :

1949-42-41 : فاز بالبطولة ابراهيم الإبراهيمي. وسجل أحسن توقيت أنذاك في 8 د و 56 ث و 6 ع.

1959 : الحسين من الجيش الملكي قطع المسافة في 9 د و 24 ث.

1964 : عقادة فاز ببطولة المغرب.

1966 : أحسن توقيت سجله بوشعيب في 9 د و12 ث و 1 ع.

1977 : محمد بلبركة حطم الرقم المغربي بتوقيت 8 د و 36 ث.

1995 : عبد العزيز صاهير حطم الرقم القياسي المغربي بـ 8 د و 9 ث و 2 ع. وحقق مصطفى مفتاح إنجازا كبيرا في هذه المسافة وكذلك السوسي ادريس، حمادة حميد، بجداوي مصطفى، حجرة.

ومن أبطال التسعينات : بولامي ابراهيم، الحسيني حسن، بوعويش هشام، العربي الخطابي، حمادي حميد، علي الزين، لكحل يربا.



صاهير عبد العزيز

5000 متر :

خمسة آلاف متر عرفت عدة أبطال نذكر منهم حسب التسلسل الزمني :

1928 : الغزواني قطع المسافة في 16 د و 20 ث.

1936 : ابراهيم المراكشي، 15 د و 20 ث.

1937 : محمد بن العربي، 15 د و 23 ث.

1938 : الدّاو بن بوشتى، 15 د و 13 ث.

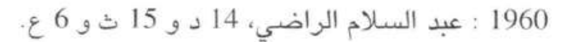
1949 : ابراهيم الابراهيمي، 15 د و 26 ث و 8 ع.

1954 : عبد الله بن سعيد، 15 د و 06 ث و 4 ع.

1956 : عبد الله بن سعيد، 14 د و 52 ث.



الشنا بطل
المسافات الطويلة.



1960 : عبد السلام الراضي، 14 د و 15 ث و 6 ع.

1967 : سعيد، 14 د و 46 ث.

1968 : باكير بن عيسى 14 د و 59 ث.

1973 : عـلال، 15 د و 13 ث.

1974 : الغـازي، 14 د و 45 ث.

ومن بين هؤلاء من تمسك ببطولة المغرب لسنوات متتابعة. وفي السبعينات وبداية الثمانينات ظهر عداؤون جدد في هذه المسافة مثل : الناعومي، شنطيبو، بنبركة، الصنهاجي، بلا، حاتمي، الزهوري، السبتاوي، قادة، محمد رشيد، مكاس، بوبيا، عثماني، الغنوشي، أناسي عمر، مهيدرة، محمد طارق، المجاطي، لعناية، خالد السكاح، ابراهيم جبور، خالد بولامي، ابراهيم بوطيب، سعيد عويطة، ابراهيم لحلافي، اسماعيل الصغير، اسنكار محمد، حسن الحسيني، عبد الرحيم زيتونة.



1979 : سعيد عويطة، محمد الناعومي، بنبركة في مهرجان باريس.



10.000 متر :

1938 : بوشتى بن اعمار جرى المسافة في ظرف 33 د و 6 ث و 1 ع.

1946 : ابراهيم الابراهيمي أنجزها في 32 د و 31 ث و 04 ع.

1950 : ابراهيم الابراهيمي استطاع تحسين التوقيت : 32 د و 18 ث.

1960 : عبد السلام الراضي قطعها في ظرف 29 د و 20 ث.

1963 : باكير بن عيسى في 29 د و 49 ث و 2 ع.

1972 : مهيدرة من النادي المكناسي، 31 د و 27 ث.

1973 : فادي من الرجاء، 33 د و 28 ث و 7 ع.

1978 : الناعومي، 29 د و 32 ث و 8 ع.

1979 : آيت باسو، 30 د و 32 ث و 3 ع.

1984 : بوبيا من خريبكة 29 د و 47 ث و 7 ع.

وفي التسعينات إشتهر فيها كل من خالد السكاح، صلاح حيسو، اسماعيل الصغير، عبد الرحيم زيتونة، باموح مصطفى، بنيوسف الحسين، مولاي ابراهيم بوطيب، بريوي سعيد، حمو بوطيب.

ومنذ سنة 1996 يحتفظ صلاح حيسو بالرقم القياسي المغربي في عشرة آلاف متر. وذلك بـ 26 د و 38 ث و 8 ع. والرقم القياسي العالمي يبلغ 26 د و 31 ث و 32 ج.م.



1955 : بوشعيب مصلح المسافات الطويلة.



ابراهيم فصيح يتقدم القافلة



أحمد الغزالي

العدو الريفي :

1936 : بوعلي محمد، بطل فرنسا.

1937 : محمد بن العربي، بطل فرنسا.

1955 : سعيد ماكيني، بطل فرنسا.

1956 : علال، حقق الرتبة 26 في بطولة العالم.

1961 : سعيد عدي من الجيش الملكي قطع 14 كلم في 43 د و 44 ث. وباكير بن عيسى في : 43 د و 59 ث. وحمادي في 43 د و 59 ث.

1962 : ابراهيم فصيح جرى 10 كلم في 38 د و 17 ث و 7 ع.

1964 : بوشتى من الجيش الملكي أحرز على بطولة العالم العسكرية.

1965 : الغازي وعسو فاز ببطولة العالم العسكرية لسباق الضاحية.



في الستينات تزايد عدد العدائين في المسافات الطويلة كان أبرزهم : موحى وسعيد، سالم بن العياشي، العربي بن مبارك، عبد الله بن محمد، باسو يدر، حميد بن خبوش، الطيبي بن العربي، علي وحموش، مبارك عزوز، عبد السلام الراضي، موحى لحسن، مولاي أكبوش، بكار، الزناني، بن سعيد، الزياني، ودودي، بوشتى السهلي، شهيد، الجيلالي، العروسي، الهاشمي، واكريم، يوسف، الرحيمي، مخيخ، زرواك، التازي، الزهوري بوشعيب، المسعودي يحيى، الشعبي، المعزاوي، بلعكري، محمد رشيد، عويطة، الناعومي، الصنهاجي، حدقة، طارق الريفي، أمقدوف، بوشعيب مصلح، أولغازي الحسن لحلو، حدو موموح، سعيد باسو، عقا محمد، مصطفى أو لغازي، بلغازي دحو، عسو الغازي، أو قصير، خرماز، غزالي، الشنة، بن بركة، العربي المودن، الشاوني، عبي سعيد، ابراهيم فصيح، عقادة، لشعل، الرميلي، الهاشمي بلال، عقيق، هبول، الغزالي احمد.



امحمد الشعبي بطل المسافات نصف الطويلة.



الهاشمي بيلال.



علال بوشتى لحسن



1984 : محمد طارق الريفي

القفز العلوي (Hauteur) :

في الخمسينات كان الحسني بنسليمان من بين المغاربة القلائل الذين مارسوا تقنية القفز العلوي، وتمكن من كسر احتكار الأوربيين لها، وأحرز على الرقم القياسي المغربي في قفزة بلغت 1 متر 93 س.


1984 أغلال محمد ـ القفز العلوي

وظل القفز العلوي من التخصصات التقنية التي تتعاطاها فئة قليلة من الرياضيين نظرا لكونها تتطلب تداريب طويلة، ومدربين متخصصين وإمكانات مادية. وفي سنة 1960 كاد الدويري أن يكون الوحيد في القفز العلوي، واحتفظ بالرقم القياسي المغربي مدة طويلة برقم دون المترين.

وفي السبعينات قفز الرجالي مترا و 97. وأبرز الرياضيين كانوا : بن الشيخ، نمير، القبلي، سليمي، الماجي، صادو، أوزوكات، الكانوني، السماعيني، الدرفوفي، تيزي، لعيوني، بن الحسن، فانوي، مومن، العبدي، حفيظي، بن يونس، بودلال، الحضري، الجباري، بن ربيب، السماني، التايزي عبد الرحمان، لقريشي، مالك، الدهبي، بلال عبد الغني، وفي عام 1984 أنجز أغلال قفزة بلغت 2 م و 17. وبقيت تمثل الرقم القياسي المغربي الذي لم يتحرك من مكانه إلى اليوم. في حين أن الرقم القياسي العالمي بلغ سنة 1993 ما يعادل 2 م و 45 س.

الماراطون (Marathon) 42 كلم 195 م :

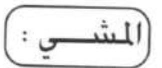


بن رضوان — الرميلي — شهام العطي — المرحوم عبد الإله زرال — عبد القادر المواعزيز



عبد السلام الراضي : 2 س و 15 د و 41 و 6 ع. في روما 1960.

بكير بن عيسى، أماروك، البالي، أوحبيب، علال، بوبيا، الرميلي، النشادي، الخنوشي، مواعزيز، الدموي، بن رضوان، الرداف، قوقيش صلاح، شهام المعطي، عبد السلام سروخ، ميمون المحجار.



المشـــي :

حسن كوشاوي ـ بطل دولي في سباق المشي

البطل الدولي حسن كوشاوي.

عسلاوي عبد العزيز.

بولال مصطفى، السماعيلي حسن، كيكو.

القفز الطويل (Longueur) :

يبقى الرقم المغربي بحوزة بنمراح مصطفى بـ 7 م و 56 س منذ عام 1985. ويأتي بعده عبد الحميد العشيري، الذي أنجز سنة 1978 : 7 أمتار و 33 س.

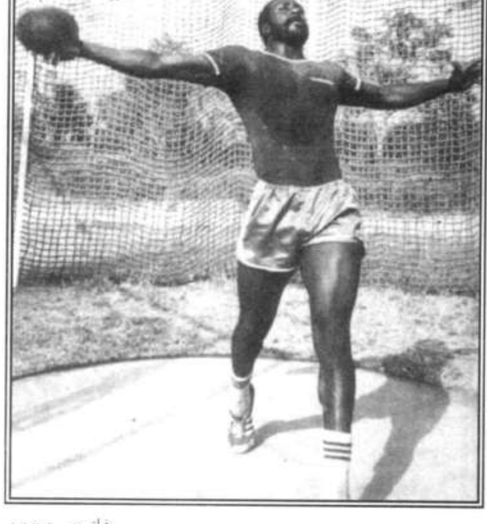


جلاها عبد الرحيم ـ القفز الطويل

ويليهما الطالبي رحال بسبعة أمتار و 13 س. في حين أن أحسن رياضي ظهر في السنوات الأخيرة هو كراما من الاتحاد المكناسي الفائز ببطولة المغرب عدة مرات، وبن الشيخ، أمير، ولعشيري، دليل، بوكزيم، النكيري، اصبان، الناوي، رحالي جمال، عبد الكريم الحواص، وتمكن الصياد من تسجيل سبعة أمتار و06 س. بينما فاز بنمراح ببطولة المغرب سنة 1984 بأقل من سبعة أمتار. في حين أن الرقم القياسي العالمي هو : 8 أمتار و95 منذ عام 1991.

ومن بين الرياضيين القدامى في هذا التخصص نجد : الدويري، أوزركات، القبلي، عبد الغني بلال، الكور، الناوي، نصوح، حبيب كانيا، عينلفطر، بوشوا، كزوم، بيطوط محمد، الاحرش، بويكداد، فتاح، معفيري، جعيدان، المعديدي، الباز، عبد الرحيم جلاها، الطبجي، دانون، ساري، فلاحي، بوزيد، يونس مدرى 7 م و 49.

رمـي الجلـــة (Poids) :


فاتيحي محمد

1924 : فاز ببطولة فرنسا بن دحان.

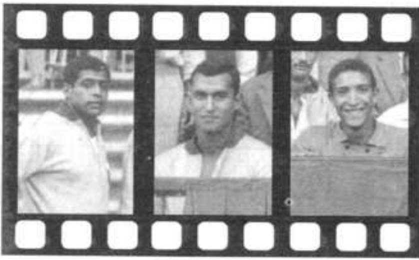
1972 : سجل عقا صمصام في أمريكا عشرين مترا و 45 س. ولا يزال يحـــتـفظ بالرقـم القياسي المغربي.

ويأتي بعـــده فـــاتحي بطل المغـرب سنة 1984 بـــ 17 مترا و36 ولا تزال هذه الأرقام بعيدة جدا عن الرقم القياسي العالمي، (23 متـر و 12) وبرز فـي هـذه الرياضـــة : كـاراخي، شــاهين، الدخيسي، بلعطار، الهاشيمي، فاتيحي 2، أحرضان، حميد بوخار، العربي جناني، اقبلي، بوحزام، الورديوي، عبيدات، العراقي، حمدي، بشيرا، علام، تيوالي، هادني، خرباش، ميساوي، بيشري، برمضان، بوركاب، يوسفي، بيجيكو، باحمو، حنين، آيت الحاج، بريغيت، نبيل فايدي، حاجبي، الشواي، الزعراط.

رمـي الأسـطوانة (Disque) :

صاحب الرقم القياسي المغربي هو فاتيحي محمد حيث حققه سنة 1990، وذلك بـ 53 مترا و 12 س. وخلال السنوات المنصرمة سجل رياضيون آخرون أرقاما مختلفة منهم : عبيدات، الجعيدي، شاهين، بندحمان، أبو صائب، بوجيدان، بوخار حميد، التيوالي، الهاشيمي، سعدان، الجناني، امعاو، الرطلي، عاصم، ملحاوي، عكوش، جدير، عبد الجليل، ميساوي، لحبيب، العلاف، خرباش، مصطفى، بيشري.

والرقم القياسي العالمي في رمي الأسطوانـة وصـل إلـى 74 متـــرا و 8 س، سنة 1986.


عقا لحسن — الجعيدي — حميد بوخار

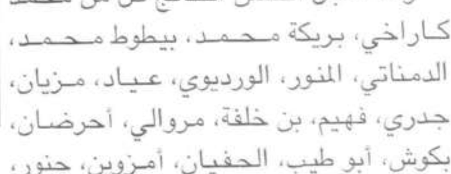
رمي الرمح (Javelot) :



محمد كاراخي ـ 1980 : رمي الرمح

يحتفظ احمد غودان منذ 1995 ، بالرقم القياسي المغربي الذي هو 67 م و 16 س. في الوقت الذي بلغ فيه الرقم القياسي العالمي 98 متر و 48 س.

وهكذا يتضح الفرق الشاسع بين النتائج المحققة عندنا وبين الأرقام في البلدان المتقدمة.



وقد سجل أحسن النتائج كل من محمد كاراخي، بريكة محمد، بيطوط محمد، الدمناتي، المنور، الورديوي، عياد، مزيان، جدري، فهيم، بن خلفة، مروالي، أحرضان، بكوش، أبو طيب، الحفيان، أمزوين، جنور، الماحي، عمومور، لعموري، عبد الرحيم، القرطبي، علاني، بولويز، بلحاج، أموغور، الدويري، لطرش، مهاجر، مصطفى بوطيب، الكناوي، السايوري، بوكزيم، بيشري، وهبي، الفهذ امحمد.

رمي المطرقة (Marteau) :

سجل شاهين حسن الرقم القياسي المغربي سنة 1989 حينما أنجز 67 م 30 وفاز شاهين ببطولة المغرب عدة مرات لكنه لا يزال بعيدا عن الرقم القياسي العالمي الذي بلغ 86 مترا 74 س، عام 1986.

وبالإضافة إلى شاهين هناك : بلعطار، زيزي، بنزايد، الدويبي، بيشري، مهيدرة، كاراخي، بوخار، وآخرون واصلوا المسيرة : فاتيحي، شاهين احمد، ميساوي، بريغيت، ثم توقفت هذه المنافسة مثل كل التخصصات التقنية.

القفز بالعصا (La Perche) :

القفز بالعصا مثل الرياضات السابقة الذكر، تتوقف على التقنية العالية، والتدريب المتعدد الجوانب، واللياقة البدنية، ما تزال تتعثر كغيرها بسبب فقدان التجهيزات، والشروط الضرورية صحية ونفسية.

في سنة 1971 قفز رحال الطالبي 4 أمتار و 91. وفي سنة 1983، سجل البوحيري محمد 4 أمتار و 61. وفي عام 1992 قفز خالد الاشهب 5 م و 25، وهو رقم قياسي محلي. والرقم العالمي هو 6 أمتار و 14، عام 1994.



بلال عبد الغني ـ القفز بالعصا

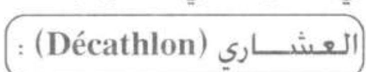
ومن بين المرموقين في هذه الرياضة : بلال، السكوري، الورطاسي، آيت جنات، شوقي، كراب، صولدي، لعيوني، برادة، داكين، قدور، السكوري، لحريشي، الناصري، الحاج مصطفى، سعيد أغزافن، نور الدين العلوي، بوقطيب مصطفى، الرجالي، القرطبي، فوفانا يمادو.

القفز الثلاثي (Triple Saut) :

القبلي

الرقم القياسي المغربي بحوزة أصمق عبد الجليل، ويبلغ 16 مترا و 15 س. وهذا النوع من الرياضة لم يعرف أبطالا مشهورين. وفي السنوات الأخيرة احتل الصفوف الأولى في منافسات البطولة كل من عشار مصطفى، الصياد، ابراهيمي 2 ، نمير، بنجلون، السحيمي، كرزوم، مرحوم، فؤاد ابراهيمي، نصوح، شيبوب، الطايف، موناضيف، قيسي، الهاني، درحوم، ندير، الصديقي، بلمراح، بيطوط، وبلغ الرقم القياسي العالمي في القفز الثلاثي 18 مترا و 29 سنة 1995.

نمير



العشاري (Décathlon) :

سجل الرياضيون المغاربة في المنافسات العشرية نتائج متواضعة على مستوى المغرب العربي وإفريقيا.

وكان من بين المتخصصين في الألعاب العشرية : عبد الغني بيلالي، ابراهيم، نمير، عقا، الصياد، القبلي، الجعيدي، زيزي، مصطفى بوطيب، عبد المنعم بوكزيم، الطالبي، ويوجد الرقم القياسي الوطني في المنافسات العشرية بحوزة مومن عبد الناصر منذ سنة 1987 بمجموع 7.345 نقطة. بينما بلغ الرقم القياسي العالمي 8.891 نقطة عام 1992.

المرأة المغربية والرياضة

لا يمكن الحديث عن الرياضة النسوية بالمغرب قبل حصول البلاد على الاستقلال، لعدة أسباب ذات طابع اجتماعي وسياسي.

فالنساء بالمدن، باستثناء أقلية ضئيلة جدا، كن لا يفارقن اللثام والحائك وأشكال الحجاب الأخرى.

وفي سنة 1948 عندما أصبح الجلباب موضة، غضب رجال الدين، وتعالت أصواتهم بالاحتجاج [1]، وطالبوا ببقاء المرأة مرتدية للحائك، لأن الجلباب خاص بالرجل، ولأنه - حسب زعمهم - يبرز بعض مواضع الإثارة في جسد المرأة.



والحقيقة أن الفقهاء أصحاب الفتوى إنما كانوا يعبرون عن موقف البرجوازية المغربية، التي كانت في صراع حاد مع الرأسمالية الفرنسية واليهودية التي احتكرت التجارة، خاصة بيع العطور المستوردة، وأدوات التجميل، وبعض أنواع الألبسة، وكانت تسيطر على قاعات السينما، والمقاهي والمراقص، والمسابح التي لا يتردد عليها غير الأوروبيات واليهوديات.

وباختصار، لم تكن البرجوازية المغربية مستفيدة تجاريا فيما يخص عالم المرأة، ولم تكن لها آنذاك مصلحة في تخل المرأة المغربية عن الحجاب، والنزول إلى الشارع.

ولهذه الأسباب وغيرها، تبنت الدفاع عن الأخلاق وحرمة المرأة لكي تحتفظ بموقعها في صفوف الجماهير.

---

(1) أنظر «العلم»، 7-7-1982.



وبقيت المرأة سجينة العمل البيتي. وحتى اللواتي أرغمتهن الظروف على الخروج إلى العمل والمدرسة، كن لا يفارقن الحجاب المناقض للسفور الذي تفرضه ممارسة الرياضة.

وفي بداية الاستقلال، بدأت فتيات المدارس الخطوات الأولى في ميدان الرياضة. وبسرعة، لمعت عدة أسماء لشابات، تفوقن في مختلف أنواع الرياضات، ككرة السلة، والمضرب والسباحة، والكرة الطائرة، وألعاب القوى.



ألعاب القوى النسوية

100 متر و 200 متر :

في السبعينات، حازت مليكة حدقي على بطولة المغرب عدة مرات. وأحسن وقت سجلته في مسافة مائة متر هو : 12 ث و 3 ع.

وفي سنة 1983 حققت نوال المتوكل الرقم القياسي المغربي لمائة متر في مدة 11 ث و 4 ع. وفي مسافة مائتي متر في ظرف 24 ث. ومائة متر حواجز في 13 ث و 4 ع.

وهناك مجموعة من المتسابقات كن يتنافسن على المسافات المذكورة، وأحرز بعضهن على بطولة المغرب، نذكر منهن :

مسكاوي، الفقير فاطمة، بنخرابة لمياء، صلاحي، قصبان، بارايز، وجعة، بن بوبكر، تيكمي، كسوس، اكلاز، فائز، أبو طيب، سكيكرة، الضاوي، الركراكي، داحسن، دياني، معروف،



نوال المتوكل - بطلة السرعة والحواجز.

صلاحي فتيحة



بوخاري، مزيان، أحرضان، ازهري، الزواق، فوارة، السعدي، مواظب، رجاء، عتيقي، البكري، توفيق، بناني، منصوري، بشرية عريف، موزاكي، نجام، وتيق، مالاح، أومزدي، بوكطايب، القباج، الوكيل، الدكوك فاطمة، حنفي.

1980 : أمزدي مريم - سباق السرعة.

400 متر :

يوجد الرقم القياسي لهذه المسافة بحوزة نوال المتوكل الذي أنجزته سنة 1987 في ظرف 51 ث 70 ج.م. في حين أن الرقم القياسي العالمي بلغ عام 1986، 47 ث و 60 ج.م.



فاطمة نجام سباق الحواجز.



1984 : فيصل عائشة بطلة المغرب في 400 متر حواجز.

وكان الرقم القياسي المغربي في السابق في ملك فتيحة صلاحي. وكانت المتنافسات يتشكلن في السبعينات والثمانينات من أسماء لامعة، مثل : درامي حسنية، وجعة رقية، غانم السعدية، حنين خديجة، رقية بورير، بوخاري عزيزة، روشدي ربيعة، صباح، ملاحي فاطمة، حالتي عائشة، مكرم، ياسين، القباج، مليكة حدقي، فتح، الحريري فاطنة، السايح، بنصغير، إسعاد، نعيمة الركراكي، حداني،



عيطوني كنزة، الخالدي، بريني، منصورة، فاطمة نجام، أكلاز سعاد، خليل، بارايز نعيمة، فاين، زهرة لشكر، فيصل عائشة، رتيت، الزطواني نادية، لطيفة لحسن.

400 متــر حواجز :

وفي 400 متر حواجز تحتفظ نزهة بدوان بالرقم القياسي المغربي 52 ث 97 ع. الذي أنجزته في أثينا باليونان سنة 1997. بينما يبلغ الرقم القياسي العالمي 52 ث و61 ع، عام 1995 .

ومن أجود المتسابقات في هذه المسافة على الصعيد الوطني توجد نادية الزطواني، فاطمة الزهراء الدكوك، أمينة بلقروشي، لشكر زهرة، الراوي ربيعة، محامدي سميرة، مساوي نبية.



نزهة بدوان - بطلة العالم في 400 متر حواجز بأثينا عام 1997.

800 متــر :

الرقم القياسي المغربي في هذه المنافسة بحوزة حسناء بنحسي، أحرزت عليه بمدينة نيس الفرنسية يوم 16 يوليوز 1998 بتوقيت 1 د 58 ث 47 ج.م. والرقم القياسي العالمي هو 1 د 53 ث 28 ج.م. منذ سنة 1983.

وعرفت المنافسات في السبعينات وثيرة حادة بين متسابقات متمرسات كان في مقدمتهن : حسنية درامي، القادري حدوم، بورير رقية، حنين خديجة، بيلالي



1998 : حسناء بنحسي - الرقم القياسي المغربي في 800 م.

1975 : بيلالي الشعيبية بطلة المغرب في 800 و1500 متر.

وجعة رقية.

الشعيبية، المحمدي ليلى، وجعة رقية، صدقي مليكة، حبق السعدية، منكور، خديجة سكير، بوخاري رقية، حنفي، الطويلي، بوخاري عزيزة، ياسين، إسعاد، عكوش، الحريري فاطنة، محجوبة، بنصغير، برايز نعيمة، زاميطا دنيا، روشدي ربيعة، بنموسى، رويحل، بكاش زهرة، عرفاوي، حليم، أمزيل، زهوة، غلالي، لعرودي، حسينة، رتيت، أصنام رشيدة.

1500 متــر :



فاطمة عوام

1972 : أحرزت القادري حدوم على بطولة المغرب، وقطعت المسافة في 4 د و37 ث.

1980 : حسنت هذا الرقم درامي حسنية في ألعاب سبليت بيوغسلافيا، حيث قطعت المسافة في ظرف 4 د 18ث 3ع.

حسنية درامي - بطلة المسافات الطويلة.

1998 : حطمت زهرة وعزيز الرقم القياسي المغربي في 4 د 60 ج.م. بمدينة شتوتغارت بألمانيا. والرقم العالمي هو : 3د 50ث 46 ج.م.

وقلة من الرياضات كن يخضن غمار هذه المسافة، ومن بينهن : بيلالي، حنين، عيطوني، رشدي، لعروضي، زاميطا، بوزيدي، عزيز، باهي، قرواني، القريشي، عوام، جبران، الصوفي، لعرودي، عاشوري، صابري، عوفي، بلكبير، مكانو، الادريسي، نادية سلوى، زهرة وعزيز، بنعيسى، رايف، بشرى بن التهامي، مليحة خلدون، قليلش، مليكة أسحساح، سعيدة كحيل، صباح ستيتو.

3000 متــر :

1974 : خديجة بوشال فازت ببطولة المغرب في ظرف 10 د 35 ث 8 ع.

1985 : في شهر يونيو حطمت حسنية درامي بالدار البيضاء الرقم القياسي المغربي في 9 د 27 ث 2 ع. وبعد عشر سنوات حطمته زهرة وعزيز في زوريخ بـ 8 د 43 ث 19 ع. وذلك سنة 1995.





كحيل سعاد — قليلش فتيحة — واعلي نجاة

بشرى بنتهامي — معما فاطمة — ماراوي رقية

وبرزت في هذا السباق : بيلالي، حنين، لوكيلي، بنداري، العلوي، الشيتي، القريشي، دزاز، جبران، صبري، ناغيبي، حدشي، كولو، حبق، ماكانو، منادي، مستقيم، نادية، بودلالي، باهي، العرودي، صباح استيتو، زهور لقمش، قليلش فتيحة.

القفز العالي (Hauteur) :



خديجة سكير

1979 : في باريس قفزت مينة الجبلي 01 م 69س. وبقي هذا الرقم القياسي على حاله طيلة خمس عشرة سنة إلى أن غيرته ثريا العبودي عام 1994، وسجلت 01 م 75 س. واقتربت من هذا الرقم مباركة حتيتو، خديجة سكير، مصلح، كتير، لعيوني، صادو، الصغير، صلاحي، الشيخي، الوزاني، باروكي، بنجود، بنبوبكر.

والجدير بالملاحظة أن الرقم العالمي سنة 1987، يفوق 02 م 09 س.





نعيمة بن بوبكر
القفز الطويل

القفز الطويل (Longueur) :

كانت صاحبة الرقم القياسي المغربي في هذا التخصص هي صلاحي فتيحة، التي أنجزت سنة 1983 بفرنسا قفزة بلغ طولها 6 أمتار و 02 . وجاءت حسناء عام 1996 وحطمته بـ 6 أمتار و 15.

وكانت نعيمة بن بوبكر قفزت 5 أمتار و 95. وأحرزت على الميدالية الفضية أثناء الألعاب المتوسطية بالدار البيضاء.

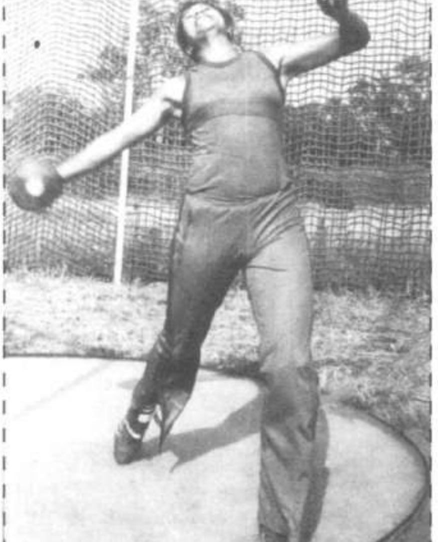
ومن بين المتنافسات في هذا الميدان : شملال، فائز خديجة، رزقي، بولود، فاطمة الحسن، بنعامر، يكوادي، بارايز، الركراكي، الجباري، منصوري، الناصري، بوكار، النطاح، جوادي، بوكتايب، منكور، المتوكل.

وبلغ سنة 1988 الرقم القياسي العالمي 7 أمتار 52.

رمي الأسطوانة (Disque) :

زبيدة لعيوني، هي الحائزة على الرقم القياسي المغربي والإفريقي في رمي الأسطوانة. فقد حققت 56 مترا و 94، سنة 1994. والرقم القياسي العالمي بلغ 76 مترا و 80.

وتأتي بعدها : مزيان، مسكاوي، بنحمزة، بنجود، أدرباش، الركراكي، لطرش، جوادي، آيت لموس، عيطوني، الشرقي، فؤاد، لطيفة علام، أمينة عدلاني، فوزية فاتحي.



زبيدة لعيوني
الرقم القياسي المغربي في رمي القرص.



رمي الرمح (Javelot) :



1981 . فتيحة بلمغار

1985 : في يونيو بالدار البيضاء حطمت الآنسة سميرة بنحمزة الرقم القياسي الذي كان بحوزة بملغار منذ 1981. وسجلت 47 مترا و 62. وفي سنة 1994 حطمت رقية الرامودي هذا الرقم وحققت 49 مترا و 46. والرقم العالمي بلغ 80 مترا. ومن المتمرسات في هذه الرياضة : أدرباش، فؤادي، بنحمزة، بلمغار، بنجود، الدريسية، لعيوني، عزوزي، لطرش، مرزوقي، زهرة لشكر، حسنية حروش.

رمي الجلة (Poids) :



سعاد ملوسي تحتفظ بالرقم القياسي في دفع الجلة منذ سنة 1985.

أحرزت ملوسي سعاد على بطولة إفريقيا في رمي الجلة. وحققت الرقم القياسي المغربي بـ 16 مترا و 60، سنة 1985. والرقم القياسي العالمي هو : 22 مترا و 63.

ومن البارعات في هذا النوع من الرياضة : أدرباش، بلمغار، لغشيم، حقور، مسكاوي، بنحمزة، أحدود، الشيخي، لعيوني، الصوفي، بلمغار، رحال، جوادي، مرزوقي، لطرش، فؤاد، فوزية فاتحي، كريمة العلوي، رشيدة الرامي، أملود سعيدة، زاهية مزيان، شاهين كريمة.

السبـــاعـي (Hepthatlon) :

أول بطلة مغربية في هذا النوع من الرياضة على المستوى الدولي هي : الشريفة مسكاوي، التي أحرزت على الميدالية الذهبية في ألعاب البحر الأبيض المتوسط سنة 1983.

وقد حققت مسكاوي الرقم القياسي الوطني بـ 5.305 نقطة، سنة 1990 في حين أن الرقم القياسي العالمي وصل إلى 7.991 نقطة.

والواقع أن هذا التخصص الذي يرتكز على عدة أشكال من رياضة ألعاب القوى، لم يعد له عمليا أي وجود بالمغرب، لأنه يدخل في نطاق التقنيات مثل السرعة والرمي والقفز.



شريفة مسكاوي تحتفظ بالرقم الوطني منذ سنة 1990.

العداؤون المغاربة في البطولات العالمية

خلال الثلاثين سنة الأخيرة، تمكن عدد من المتسابقين المغاربة من تسجيل أسمائهم في لائحة الفائزين في الألعاب الأولمبية وفي بطولة العالم.

ويجب التأكيد على أن الألقاب والميداليات التي حصلوا عليها جاءت فقط عن طريق الركض والجري. ولم تتمكن ألعاب القوى بمعناها الواسع من فرض نفسها على الساحة الدولية. فالقفز العلوي والطويل والثلاثي والقفز بالعصا، ورمي الرمح والكرة الحديدية والأسطوانة والمطرقة، وسباقات السرعة بكل أنواعها : كل هذه التخصصات التقنية لا وجود لها عمليا في برنامج المتعاقبين على تسيير شؤون ألعاب القوى المغربية.

وهكذا يبقى المغرب في مؤخرة البلدان المتخلفة في التقنيات الرياضية العالية.

الألعاب الأولمبية :

روما 1960 :

عبد السلام الراضي حصل على الميدالية الفضية في الماراطون بـ 2 س 15 د 41 ث 6 ع.

باكير بن عيسى : الصف الثامن بـ 2 س 21 د 21 ث 4 ع.

طوكيو 1964 :

الغازي تأهل إلى النهاية في 3000 متر موانع.

لوس أنجلس 1984 :

سعيد عويطة حصل على ميدالية ذهبية في سباق 5000 متر.

نوال المتوكل فازت بميدالية ذهبية في مسافة 400 متر حواجز.

سعيد عويطة :

يعد البطل العالمي سعيد عويطة ظاهرة في تحطيم الأرقام القياسية العالمية في ظرف وجيز.

فقد حطم 1500 م بـ 3 د 29 ث 46 ج.م. سنة 1985 بألمانيا. وحطم رقم 3000 م بمدينة كولونيا بألمانيا عام 1987 في ظرف 7 د 29 ث 45 ج.م. وكان بذلك أول بطل ينزل عن حاجز 7 د و 30 ثانية. وعاد في نفس السنة ليحطم 2000 م بمدينة نيس بفرنسا في ظرف 4 د 50 ث 81 ج.م. وبعد أسبوع فقط حطم في إيطاليا رقم 5000 م بـ 12 د 58 ث 39 ج.م. ونزل عن حاجز 13 د.

وقد أثار تحطيم عويطة لثلاثة أرقام عالمية خلال عشرين يوما وفي مسافات مختلفة ضجة في الصحافة الأوربية وفي الأوساط المهتمة بألعاب القوى.

لقد نقش عويطة إسمه في السجل التاريخي لألعاب القوى العالمية إلى الأبد كأحد عمالقة الجري في القرن العشرين.

سعيد أكبر محطم للأرقام القياسية العالمية.

سيول 1988 :

مولاي ابراهيم بوطيب : ميدالية ذهبية في 10.000 متر.

سعيد عويطة : ميدالية نحاسية في 800 متر.

برشلونة 1992 :

خالد السكاح : ميدالية ذهبية في 10.000 متر.

رشيد لبصير : ميدالية فضية في 1500 متر.



رشيد لبصير في أولمبياد برشلونة 1992.

ابراهيم بوطيب بطل العالم في 10.000 متر في أولمبياد سيول 1988.

أطلنطا 1996 :

حيسو صلاح : ميدالية نحاسية في 10.000 متر.

خالد بولامي : ميدالية نحاسية في 5.000 متر.

بطولة العالم لألعاب القوى :

هيلسينكي 1983 :

سعيد عويطة : ميدالية نحاسية في 1500 متر.

روما 1987 :

سعيد عويطة : ميدالية ذهبية في 5000 متر.

طوكيو 1991 :

مولاي ابراهيم بوطيب : ميدالية نحاسية في 5000 متر.

خالد السكاح : نحاسية في 10.000 متر.

سعيد عويطة : الرتبة 11 في 1500 متر.

بوطيب حمو : الصف 8 في 10.000 متر.

صاهير عبد العزيز : الصف 6 في 3000 متر موانع.

قصبان عبد العالي، بلقايد بوشعيب، دحان علي، مضمن محمد، احتلوا الصف السابع في 400 متر أربع مرات.

شتوتغارتّ 1993 :

خالد السكاح : الصف الخامس في 5000 متر.

ابراهيم جبور : الصف السادس في 5000 متر.

رشيد لبصير : الصف السابع في 1500 متر.

العربي الخطابي : الصف السابع في 3000 متر موانع.

التاقي محمد : الصف الثامن في 1500 متر.

عبد العزيز صاهير : الصف 11 في 3000 متر موانع.

الرميلي سعيد : الصف 18 في سباق الماراطون.

كوتيبورغ (السويد) 1995 :

هشام الكروج : فضية في سباق 1500 متر.

خالد بولامي : فضية في منافسة 5000 متر.

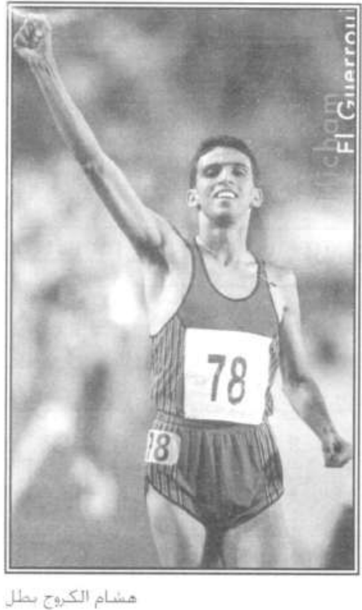
خالد السكاح : فضية في 10.000 متر.

زهرة وعزيز : نحاسية في 5000 متر.

رشيد لبصير : الصف الرابع في 1500 متر.
اسماعيل الصغير : الصف الرابع في 5000 متر.
ابراهيم لحلافي : الصف الخامس في 5000 متر.
صلاح حيسو : الصف الرابع في 10.000 متر.
عبد الإله زردال : الصف 20 في الماراطون.
ميمون لحجار : الصف 51 في الماراطون.



خالد بولامي
غوتيبورغ 1995 :
الرتبة الثانية في
5000 متر



هشام الكروج بطل
العالم في 1500 متر

أثينا (اليونان) 1997 :

هشام الكروج : ذهبية
في 1500 متر.
نزهة بدوان : ذهبية في 400 متر حواجز.
حيسو صلاح : نحاسية في 10.000 متر.
بولامي خالد : فضية في 5000 متر.
اسماعيل الصغير : الصف الرابع في 5000 متر.
ابراهيم بولامي : الرتبة العاشرة في 3000 متر موانع.
بوعويش هشام : الرتبة الخامسة في 3000 متر موانع.
عبد الرحيم زيتونة : الصف الثالث عشر في 10.000 متر.
سعيد بريوي : الصف السابع عشر في 10.000 متر.
حسن الحسيني : الصف السابع في 5000 متر.
العربي الخطابي : الصف الحادي عشر في 3000 متر.
الدموي مصطفى : الرتبة العشرين في الماراطون.

بطولة العالم داخل القاعة :


اسماعيل الصغير ـ المسافات الطويلة

برشلونة ـ مارس 1995 :

هشام الكروج : ذهبية في 1500 متر.
حيدة المحجوب : الصف الخامس في 800 متر.
جبور ابراهيم : نحاسية في 3000 متر.
زهرة وعزيز : الرتبة السابعة في 3000 متر.

بــاريس ـ مارس 1997 :

هشام الكروج : ذهبية في 1500 متر.
حيدة المحجوب : فضية في 800 متر.
اسماعيل الصغير : نحاسية في 3000 متر.

بطولة العالم للعدو الريفي :

هذه البطولة كانت تسمى في نهاية الثلاثينات «سباق الأمم»، وكانت تقتصر على بعض البلدان الأوربية. والمغاربة الذين وردت أسماؤهم فيها قبل استقلال المغرب سنة 1956، كانوا في معظمهم مجندين في الجيش الفرنسي، ويشاركون في منافسات الركض تحت الراية الفرنسية: وبعد إعلان الاستقلال التحق عدد منهم بالفريق الوطني ورفضوا تغيير جنسيتهم ومن هؤلاء عبد السلام الراضي، إدريس معيزات، الغازي، علال، سعيد وغيرهم كثير.

وفي عام 1959 تغير إسم هذه المنافسة من «سباق الأمم» إلى «بطولة الأمم» واتسعت دائرة البلدان المشاركة فيها.

وفي سنة 1973 تغير إسمها من جديد وأصبحت تحمل إسم «بطولة العالم للعدو الريفي».

وهذه إحصائية بأسماء ونتائج العدائين المغاربة منذ الثلاثينيات إلى نهاية التسعينيات حسب التسلسل الزمني والمكان الذي جرت فيه السباقات :

كارديف ـ أبريل 1939 :

الغازي بن محمد من الخميسات : الرتبة الثانية.

باريس ـ مارس 1947 :

الحسين بن محمد من تازة : الصف الثالث.

ريدينغ ـ أبريل 1948 :

الحسين بن محمد : الصف الثالث.



دبلن ـ مارس 1949 :

بن ابراهيم : الصف الثالث عشر.

بواتسفورد 1950 :

حمزة : الرتبة الثالثة. بن ابراهيم : الرتبة العاشرة.

نيوبورت ـ مارس 1951 :

الحسين : الرتبة السادسة. بن ابراهيم : الرتبة الخامسة والعشرين.

اسكتلاندة ـ مارس 1952 :

إدريس معيزات : الرتبة الثالثة. حمزة : الرتبة السابعة. عبد الله ولد الأمين : الرتبة الثامنة. علي أوباسو : الرتبة العاشرة. بن عبد الكريم : الرتبة الثانية والعشرين.

فانسين ـ مارس 1953 :

عبد الله ولد الأمين : الرتبة الثالثة. بوهالي بن قاسم : الرتبة التاسعة. علي أوباسو : الرتبة الرابعة والثلاثين.

إنجلترا ـ مارس 1954 :

العلمي : الرتبة السادسة عشر. علال : الرتبة الواحدة والعشرين. خلوق : الرتبة الثالثة والعشرين.

سان سيباستيان ـ مارس 1955 :

باكير بن عيسى : الرتبة التاسعة. بن سعيد : الرتبة السابعة عشر. علال : الرتبة الخامسة والأربعين.

بلفاست ـ مارس 1956 :

باكير بن عيسى : الرتبة التاسعة. سعيد مكيني : الرتبة العاشرة. خلوف : الرتبة الحادية عشر. عبد الله : الرتبة السادسة والعشرين.

فاريجيم (بلجيكا) 1957 :

عبد الله : الرتبة الرابعة عشر. باكير بن عيسى : الرتبة الخامسة عشر. سعيد : الرتبة العشرين.

كارديف 1958 :

عبد السلام الراضي : الرتبة الخامسة عشر.

لشبونة 1959 :

عبد السلام الراضي : الرتبة الثامنة. عبد الله : الرتبة الرابعة عشر. بوشتى : الرتبة الرابعة والعشرين. الفريق المغربي احتل الرتبة الخامسة.

كلاسكو 1960 :

الراضي عبد السلام : الرتبة الأولى، أول مغربي في عهد الاستقلال يفوز ببطولة العالم. الرتبة الرابع للفريق المغربي.

نانت 1961 :

سعيد : الرتبة العاشرة. الفريق المغربي : الرتبة الرابعة. ومن فريق الشبان، إحتل بوشتة الرتبة الرابعة.

شيفيلد 1962 :

البطل عبد السلام الراضي

عبد السلام الراضي : الرتبة العاشرة.
الفريق المغربي : الرتبة الرابعة. في فئة الشبان حاز بوشتة على الصف الأول. والفريق على الرتبة الثانية.

سان سيباستيان 1963 :

بوشتة : الصف العاشر. الفريق المغربي كبار : الرتبة السادسة، والشبان : الرتبة السابعة.

دبلن 1964 :

بوشتة : الرتبة التاسعة. الغازي : الرتبة السابعة عشر. محمد : الرتبة التاسعة عشر. بن سيتل : الرتبة الخامسة والعشرين. إبكوش : الرتبة الرابعة والثلاثين. ابراهيم : الرتبة الخامسة والأربعين. الفريق المغربي : الرتبة الثالثة. فريق الشبان : أوقادة العربي : الرتبة الرابعة. الشاوي بوبيب : الرتبة الثامنة. ميلود الحسين : الرتبة العاشرة، والرتبة الثالثة للفريق.

الرباط 1966 :

الغازي أوعسو : الرتبة الأولى، وهو ثاني مغربي يفوز ببطولة العالم للعدو الريفي بعد الراضي. وقد قطع المسافة في 36 د 22 ث 1 ع. وجاء بعده أوبكوش في الصف الثاني والعشرين. بن موحى : الرتبة

السابعة والعشرين. حمادي : الرتبة الواحدة والأربعين. سعيد : الرتبة السادسة والأربعين. موحى وعلي : الرتبة السابعة والأربعين. بن سعود علال : الرتبة الثالثة والخمسين. الشاوي : الرتبة الثالثة والسبعين. سعيد مكيني : الرتبة الخامسة والسبعين. وحصل الفريق المغربي على الرتبة الثالثة.

وفي فريق الشبان، إحتل عقادة الصف الثاني عشر، باحمو (بامو) بلقاسم الرتبة الثالثة عشر، والمجاطي الصف الرابع عشر. وفاز الفريق بالرتبة الرابعة أمام إنجلترا وبلجيكا.

باحمو بلقاسم (بامو) في بطولة العالم للعدو الريفي سنة 1966.

تونس 1968 :

احتل فريق الشبان الرتبة الثالثة. ودخل عمر في الصف الثالث، وعبد الله في الصف العاشر.

اسكتلاندة 1969 :

إحتل الفريق المغربي للكبار الرتبة السابعة، والشبان الرابعة.

سان سيباستيان 1971 :

فاز الفريق الوطني بالصف السادس.

كامبريدج 1972 :

حدو جادور : الصف التاسع. بن عبد السلام : الرتبة الحادية عشر. لحسن : الرتبة الثانية عشر. مموح : الرتبة الثالثة عشر. العياشي : الرتبة الرابعة والعشرين. الغازي : الرتبة الخامسة والعشرين.





بوشعيب الزهوري

الفريق المغربي : الرتبة الثانية. فئة الشبان : الرتبة الثالثة. واحتل العربي الرتبة الخامسة. واحمد : الرتبة السابعة.

فاريجيم 1973 :

فريق الكبار إحتل الصف الخامس عشر، والشبان : الرتبة العاشرة.

مونزا (إيطاليا) 1974 :

الحسين : الرتبة الواحدة والأربعين. جادور : الرتبة الثالثة والأربعين. وفي الشبان دخل بوشعيب الزهوري في الصف السابع، ومحمد الناعومي في الصف الثامن. واحتل الفريق الصف الثاني.

الربـــاط 1975 :

فريق الكبار احتل الرتبة الرابعة عشر، والشبان الرتبة العاشرة، والفريق النسوي الصف الثالث عشر. ودخلت حسنية درامي في الرتبة الثامنة والخمسين، والقادري الرتبة الستين. وبوشال الرتبة الثامنة والستين.

شيبطاون (إنجلترا) 1976 :

احتل فريق الكبار الصف الرابع عشر، والشبان الصف الخامس.

دوسلدورف 1977 :

لم يشارك المغرب.

كلاسكـو 1978 :

احتل فريق الكبار الصف السابع عشر، الشبان الصف الحادي عشر.

ليميريك (إيرلاندة) 1979 :

المغرب لم يشارك.

بـاريـس 1980 :

فريق الكبار احتل الصف السابع عشر.

مـدريــد 1981 :

شارك فريق الشبان وحده واحتل الصف الخامس عشر.

رومـــا 1982 :

فريق الشبان وحده، واحتل الرتبة السابعة.

إنجـلترا 1983 :

احتل فريق الشبان الصف الثاني عشر.

نيويـورك 1984 :

لم يشارك المغرب.

لشبـونـة 1985 :



أصنام رشيدة

من الفريق النسوي، إحتلت درامي الرتبة 35، وأصنام رشيدة الصف 117، وفي فريق الكبار كان الترتيب كالأتي : بوبيا : الرتبة 62، البلني : 91، المودن : 92، قادة : 102، شنطيبو : 142، النقاشي : 148، حاتمي : 171، النشادي : 182، إحتل الفريق الصف الخامس عشر.

ماشاطيل (سويسرا) 1986 :

فاز فريق الكبار بالرتبة السادسة، والكبيرات بالصف 18، والشبان بالصف 24.

فـارســوفيا 1987 :

كان ترتيب فريق الشبان كالآتي : الشماسي : 37، المحجوبي عبد العزيز : 42، الواضح مولاي علي : 44، لحلافي ابراهيم : 54، الشرقاوي عبد الرحيم : 74. ومن الشابات : معما فاطمة : الرتبة 129. كما احتلوا الصف العاشر حسب ترتيب الفرق.

نيـوزيـلانـدة 1988 :

لم يشارك المغرب.

ستافونجر (النرويج) 1989 :

حمو بوطيب : الرتبة الخامسة والخمسين، خالد السكاح : السادسة والخمسين، المسعودي محمد : الرابعة والتسعين، شنطيبو : 156،

الجاني محمد : 174، محمد بن إدريس : 183. واحتل فريق الكبار الرتبة العشرين، والشابات : الصف التاسع وهن : واعزيز نادية : الرتبة 24، المعناوي أمينة : 31، واعزيز سلوى: 45، وعلي نجاة : 62.

إيكس ليبان 1990 :


خالد السكاح بطل العالم في سنتي 1990 و1991

فاز خالد السكاح ببطولة العالم. واحتل الفريق المغربي الرتبة الخامسة.

أنفيرس 1991 :

خالد السكاح فاز للمرة الثانية ببطولة العالم. وكان ترتيب الشابات كالآتي : زهور لقمش : الرتبة 53، نجاة واعلي : 66، واعزيز نادية : 71، زهير فاطمة : 72، عنبر فاطمة : 89، أبو الحسن منية : 101. واحتل الشبان الرتب التالية : صلاح حيسو : 14، سمير المتوكي : 15، محمد رمضي: 21، الوردي شريف : 26، بلعسري محمد : 32، وعزيز مصطفى : 56. وفاز الفريق بالرتبة الخامسة في الترتيب العام.

بوسطن 1992 :

احتل فريق الكبار الرتبة السادسة. وكانت نتائج الشبان كالآتي : هشام الكروج : 14، الرحموني ميمون : 16، مرشود عبد الرزاق : 33، بلعسري محمد : 40، أولحميدي محمد : 43، وعزيز مصطفى : 52.

وفي فئة الشابات : مستعد بشرى : 54، نجاة واعلي : 100.

الموراقيتا (**إسبانيا**) 1993 :



ابراهيم الحلافي
المسافات نصف الطويلة

احتل خالد السكاح الرتبة السادسة، ابراهيم لحلافي : 11، حمو بوطيب : 27، حميد الصباني : 55، صلاح حيسو : 80، العربي الخطابي : 81.

وفي فئة الكبيرات احتلت زهرة واعزيز الصف 25، وفي فئة الشابات دخلت فتيحة قليلش في الصف 72.

واحتل صلاح الغازي ضمن فئة الشبان الرتبة 11، وهشام الكروج : 15، وعبد المجيد البوبكري : 18، إدريس الحيمر : 32، محمد الحطاب : 41، إيربا لكحل : 51.

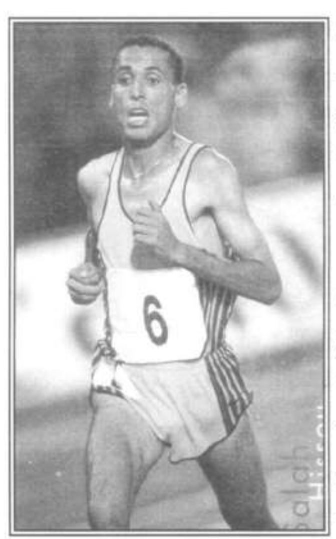
بودابيست 1994 :

فاز الكبار بالرتبة الثانية، والشبان بالرتبة الثالثة.

ديرهام (**إنجلترا**) 1995 :

احتفظ الكبار بالرتبة الثانية، والشبان بالرتبة الثالثة.

جنوب إفريقيا 1996 :



صلاح حيسو

حافظ الكبار على الرتبة الثانية. كما احتل خالد السكاح الصف السابع، اسماعيل الصغير : 8، صلاح حيسو : 2، عبد الرحيم زيتونة : 13، عبد العزيز صاهير : 11.

طورينو (**إيطاليا**) 1997 :

احتل صلاح حيسو الصف الثاني، اسماعيل الصغير : 8، عبد الرحيم زيتونة : 34، عبد العزيز صاهير : 42.

في فئة الشبان : علي الزين في الصف 11، عادل الكوش : 11، عبد الرحيم بوشلوش : 21، هشام لمعلم : 23، عزيز مخروط : 29.

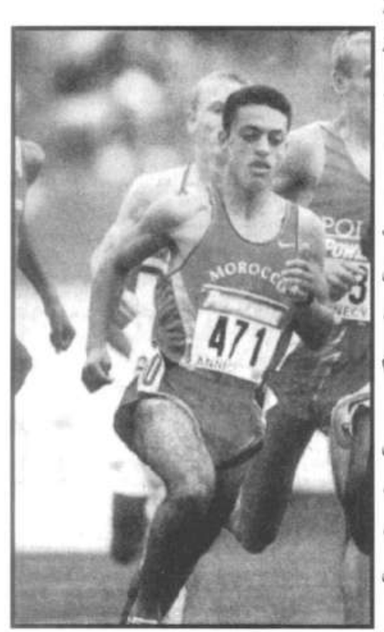


زهور لغمش


سلوى وعزيز


صليحة خلدون

في فئة الشابات : هند شهيد في الرتبة 16، مليكة أسحساح : 26، سميرة بهداوي : 28، سمية مستاكو : 32، بشرى بنتهامي : 57.



عادل الكوش

مراكش 1998 :

تراجع فريق الكبار إلى الصف الثالث. وجاء ترتيب العدائين كالآتي : العربي الخطابي 11، بنيونس لحلو 14، ابراهيم لحلافي 17، خالد بولامي 18.

وفي فئة الشبان احتل عادل الكوش الرتبة 10، ومصطفى ملوك الصف 13، واحمد يداي 18، وادريس بنسماعيل 21.



وتمكنت الإناث في العدو القصير (4 كلم) من الفوز بالميدالية الذهبية حسب الترتيب العام للفرق.

ولعبت زهرة وعزيز دورا أساسيا في الانتصار بفضل فوزها بالرتبة الثانية. وجاءت بعدها زهور لقمش في الصف 13، وصليحة خلدون في الرتبة 18، وسلوى وعزيز في 24.



زهرة وعزيز في بطولة العالم بالسويد عام 1995.

مقارنة بين المغرب وكينيا

منذ سنة 1993، أصبح جميع العدائين في خدمة الجامعة التي فرضت عليهم شخصا واحدا يسخرهم في السباقات التجارية، ويخصم مبالغ مالية من مداخيلهم بدون أن يعرفوا شيئا عن المبلغ الحقيقي الذي تقاضاه نيابة عنهم، ويعطيهم ما يريد، ومن يتجرأ على المطالبة بحقوقه يكون مصيره التوقيف أو الطرد.

في حين أن أغلبية العدائين الكينيين يتابعون تداريبهم في الأندية الأوربية، باتفاق مع جامعتهم، ويشاركون في السباقات التجارية عبر البلدان والقارات، ويتوصلون بحقوقهم كاملة، ولكل واحد منهم حق اختيار وكيل أعماله، ويعرف كل شيء عن المداخيل والمصاريف في كل ما يرتبط بالسكنى والتغذية والعلاج. وعندما يحين وقت البطولات العالمية، ينضم إلى منتخب بلده بحماس، وبمعنوية مرتفعة يحطم بأقدام جسورة الأرقام القياسية وينتزع الرتب الأولى.

فإذا كانت كينيا دون مستوى المغرب الثقافي والعمراني والحضاري، فإنها متقدمة عليه في ميدان الركض، فالعداؤن هناك يتمتعون بالحرية، ويعاملهم المسؤولون في جامعتهم بإنصاف ومساواة في ظل الشفافية. ولذلك فهم متفوقون على المغرب في عدد الأبطال الرياضيين، وفي الانتصارات على المستوى العالمي.

وهذه إحصائية استخرجناها من وثائق الاتحاد الدولي لألعاب القوى، ويتبين منها عدد الأبطال الرياضيين المغاربة والكينيين المصنفين ضمن الخمسين الأوائل في الترتيب العام لسنة 1997 :

السباق	عدد المغاربة	عدد الكينيين
800 م	2 : حيدة، بنيونس	14
1500 م	3 : الكروج، البصير، الصديقي	12
3000 م	4 : بولامي، بوعويش، الخطابي، الزين	16
5000 م	5 : السكاح، حيسو، بولامي، لحسيني، الصغير	16
10.000 م	3 : حيسو، زيتونة، البريوي	11
الماراطون	2 : مواعزيز، شهام المعطي	16

فئة الكبار : الأرقام القياسية الوطنية

المسابقة	الاسم الكامل	الإنجاز	المكان	التاريخ
100 م	ادريس بنصدو	10 ث 34 ع	الدارالبيضاء	92/07/12
200 م	عمر غزلات	21 ث 01 ع	الدارالبيضاء	83/09/13
	محمد قندوسي	21 ث 01 ع	باريس	95/07/22
400 م	بنيونس لحلو	45 ث 03 ع	اللاذقية	92/09/09
800 م	المحجوب حيدة	01 د 43 ث 50 ع	روما	98/07/14
1000 م	المحجوب حيدة	02 د 14 ث 69 ع	نيس	95/07/12
1500 م	هشام الكروج	03 د 26 ث	روما	98/07/14
المايل	هشام الكروج	03 د 44 ث 90 ع	أوسلو	97/07/02
3000 م	سعيد عويطة	07 د 29 ث 45 ع	كولونيا	89/08/20
المايل المزدوج	خالد بولامي	08 د 10 ث 98 ع	هشتل	96/07/06
5000 م	صالح حيسو	12 د 50 ث 80 ع	روما	96/06/05
10000 م	صالح حيسو	26 د 38 ث 08 ع	بروكسيل	96/08/23
الماراطون	خالد خنوشي	02 س 07 د 10 ث	شيكاغو	1997
110 م حواجز	مصطفى اسداد	13 ث 79 ع	الرباط	93/05/08
400 م حواجز	مصطفى اسداد	49 ث 72 ع		1997
3000 م موانع	عبد العزيز صاهير	08 د 09 ث 02 ع	روما	95/06/08
الوثب الطولي	يونس مدرك	08,01 م	بيروت	1997
الوثب الثلاثي	عبد الجليل اصمق	16,15 م	مكناس	91/06/23
الوثب العالي	محمد اغلال	02,17 م	الرباط	84/07/14
القفز بالزانة	خالد الاشهب	05,25 م	سيسون	92/06/14
دفع الجلة	لحسن صمصام عقا	20,45 م	سان خوسي	72/05/06
رمي القرص	خالد فاتيحي	53,12 م	الرباط	90/07/01
رمي الرمح	احمد غودان	67,16 م	الدارالبيضاء	95/06/04
رمي المطرقة	حسن شاهين	67,30 م	القاهرة	89/10/06
20 كلم مشي	عبدالناصر حسناوي	01 س 31 د 34 ث	وجدة	94/04/21
100 م x 4	الفريق الوطني	39 ث 61 ع	الاذقية	92/09/07
400 م x 4	الفريق الوطني	03 د 11 ث 02 ع	طوكيو	91/08/31
العشاري	عبد الناصر مومن	7345 نقطة	الدارالبيضاء	89/7/13-12

فئة الكبيرات : الأرقام القياسية الوطنية

المسابقة	الاسم الكامل	الإنجاز	المكان	التاريخ
100 م	مريم أومزدي	11 ث 55 ع	الدارالبيضاء	89/07/14
200 م	نوال المتوكل	23 ث 67 ع	الدارالبيضاء	85/08/08
400 م	نوال المتوكل	51 ث 70 ع	ديسموانس	87/04/24
800 م	حسناء بنحسي	01 د 58 ث 47 ع	نيس	98/07/16
1000 م	فاطمة عوام	02 د 39 ث 35 ع	منزيرة	86/07/26
1500 م	زهرة وعزيز	04 د 00 ث 60 ع	شتوتغارت	98/07/19
المايل	فاطمة عوام	04 د 30 ث 69 ع	بروكسيل	86/08/05
3000 م	زهرة واعزيز	08 د 07 ث 26 ع	فرنسا	98/07/29
5000 م	زهرة واعزيز	14 د 32 ث 8 ع	برلين	98/09/01
10000 م	الحسنية درامي	33 د 01 ث 52 ع	سيول	88/08/26
100 م حواجز	نزهة بيدوان	13 ث 55 ع	ماين	90/08/12
400 م حواجز	نزهة بيدوان	52 ث 97 ع	أثينا	97/08/12
الماراطون	رقية ماراوي	02 س 28 د 17 ث	برلين	95/09/24
القفز العالي	ثريا العبودي	01,75 م	الرباط	94/07/24
الوثب الطويل	حسناء العاطي الله	06,15 م	مكناس	96/06/08
الوثب الثلاثي	حسناء العاطي الله	13,26 م	مكناس	94/05/28
دفع الجلة	سعاد ملوسي	16,60 م	سيدني	85/09/28
رمي القرص	زبيدة لعيوني	56,94 م	الدارالبيضاء	94/04/10
رمي الرمح	رقية الرامودي	49,46 م	بوندوفل	94/06/12
رمي المطرقة	كريمة شاهين	45,78 م	الدارالبيضاء	96/07/14
10 كلم مشي	مريم الكوش	54 د 08 ث 06 ع	الدارالبيضاء	92/05/14
100 م x 4	الفريق الوطني	46 ث 05 ع	أثينا	91/07/08
400 م x 4	الفريق الوطني	03 د 39 ث 46 ع	أثينا	91/07/11
السباعي	شريفة مسكاوي	5305 نقطة	الدارالبيضاء	90/08/8-7



La Pétanque الكرة الحديدية


الكرة الحديدية بفرنسا قديما

تعددت الأساطير الشعبية الفرنسية حول أصل لعبة الكرة الحديدية، إلا أن ظهورها يعود إلى صيف سنة 1910.

غير أن بعض النقوش القديمة تشير إلى أن الإغريق كانوا يمارسون اللعبة بكرة خشبية مغلفة بأسلاك حديدية.

ويرجع الفضل في إنشاء الملاعب المغطاة إلى الرهبان الفرنسيين في القرنين السابع عشر والثامن عشر.

وفي المباريات الرسمية الأولى، كانت اللعبة تمتد على طول 15 إلى 22 مترا. وفي أيامنا هذه أصبحت المسافة محددة في 15 إلى 20 متر. ويجب على اللاعب الارتكاز على رجل، وتسديد الكرة نحو الهدف بعد القيام بثلاث خطوات.

وقد أدخل الفرنسيون لعبة الكرة الحديدية إلى المغرب في الثلاثينيات.

وفي عام 1957 تأسست الجامعة الملكية المغربية للكرة الحديدية، وبعد سنتين من ذلك تم تنظيم أول بطولة عالمية للكرة الحديدية في مدينة بال بسويسرا.

ومنذ سنة 1960 والفريق المغربي يشارك في بطولة العالم، وتمكن من الفوز بثلاثة ألقاب عالمية في سنوات 84 و 87 و 1990.

ونظم المغرب ثلاث بطولات عالمية في أعوام 63 و 73 و 1985 بالدار البيضاء. ويبلغ عدد أندية الكرة الحديدية بالمغرب 156. بينما وصل عدد المرخصين سنة 1997 إلى 7700.

الفريق المغربي بطل العالم ثلاث مرات



1984 : الفريق الوطني في بطولة العالم

وهذه لائحة بأسماء أبطال العالم المغاربة وتاريخ ومكان إجراء المنافسات :

الميدالية الذهبية :

روتردام (هولاندة) 1984 :

العلوي حفيظ، الصفري أحمد، الصديق قويدر.

الجزائر 1987 :

العلوي حفيظ، حموش عزيز، الصفري أحمد.

موناكو 1990 :

العلوي حفيظ، عويجة عبد اللطيف، مفيد أمال.

الميدالية الفضية :

إيبينال (فرنسا) 1996 :

العلوي حفيظ، الصفري أحمد، حموش عزيز.

جيـن (إيطاليا) 1989 :

مفيد أمال، العلوي حفيظ، الصفري أحمد.

الميدالية النحاسية :

بروكسيل (بلجيكا) 1995 :

العلوي حفيظ، الصفري أحمد، مفيد أحمد.

وتكون فـريق نسـوي للكرة الحـديدية، وشـارك في بطولة العـالم بمدينة ليكسمبورغ، وكان سنة 1998 يتـألف من مجموعة من اللاعبات، كانت أشهرهن : سلوى عبد الحاكمي، عثماني ثورية، أوعبا لطيفة، سويطة مليكة.



1987 : الفريق الوطني : الصفري، علوي، حموش



1994 : سلوى عبد الحاكمي في بطولة العالم في ليكسمبورغ.



الفريق الوطني النسوي :
من اليمين إلى اليسار : عثماني ثورية، أوعبا لطيفة، سلوى عبد الحاكمي، سويطة مليكة، ويقف في الوسط عبد العزيز بناني رئيس الجامعة.

كرة السلة Basket-Ball

نشأت كرة السلة في شكلها المنظم سنة 1892 م ونشرت قوانينها بعد أن وضع أسسها الكندي جيمس نايسمث أستاذ الرياضة البدنية في جمعية التربية البدنية في شبرنيك فيلد بأمريكا.

وكان يدرس بجمعية التربية البدنية تلاميذ من جميع أنحاء أوربا. وهذا ما ساعد، بعد رجوعهم إلى أوطانهم، على التعريف بالرياضة الجديدة وانتشرت لعبة كرة السلة بشكل سريع.

وهكذا دخلت كرة السلة إلى تشيكوسلوفاكيا سنة 1897 وإلى لبنان عام 1904 وإلى بولونيا والصين سنة 1908. وأصبحت كرة السلة في الألعاب الأولمبية لسنة 1904 بسان لوي رياضة استعراضية.

وكان لكل بلد قوانينه الخاصة به فيما يخص تنظيم كرة السلة، ولم تتوحد قوانين هذه الرياضة إلا عام 1936 أثناء الألعاب الأولمبية ببرلين، وتكونت الجامعة الدولية لكرة السلة.

وفي فرنسا لم تبدأ كرة السلة الفعلية إلا بعد الحرب العالمية الأولى. ونشرها بشكل واسع الجنود الأمريكيون في الثكنات العسكرية الفرنسية. وظلت كرة السلة خاضعة للجامعة الفرنسية لألعاب القوى، ولم تستقل وتنفرد بجامعتها الخاصة إلا في سنة 1934.

أما في المغرب فإن كرة السلة جاء بها الجنود الفرنسيون الذين كانوا يتسلون بلعبها في الثكنات العسكرية. وتكونت أول فرقة مدنية لكرة السلة عام 1925 بالرباط تحت اسم النادي المغربي «ستاد ماروكان» وذلك تحت إشراف القيادة العليا للجيوش الفرنسية.

وخلال سنوات 1920-1933، تأسست أندية كثيرة لكرة السلة نذكر منها : فرقة الفوسفاط بخريبكة، الاتحاد الرياضي الفاسي، الراك والياسام بالدار البيضاء، السام بمراكش، أولمبيك المغربي بالرباط، الاتحاد الرياضي المكناسي.

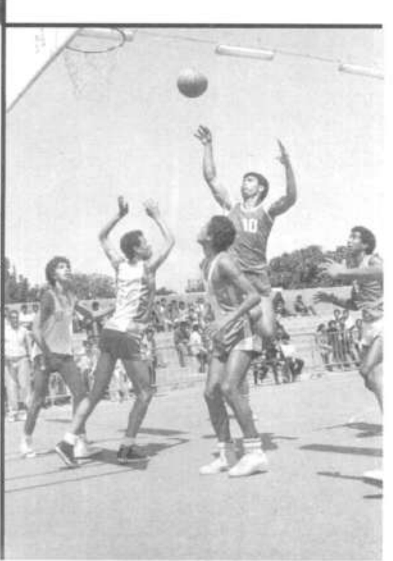
وكان أغلب لاعبي كرة السلة من الأوربيين. وبدأت بطولة شمال إفريقيا للفرق سنة 1936، فازت بها منذ البداية إلى عام 1943 الفرق الفرنسية الموجودة بالمغرب التالية :

- 1936 : النادي القنيطري أحرز على كأس شمال إفريقيا.
- 1937 : أحرز عليه نادي ستاد ماروكان.
- 1938 : النادي القنيطري هو الفائز.
- 1939 : فاز بالكأس الروك البيضاوي.
- 1940 : ستاد ماركان.
- 1942 : اليسام البيضاوي.

وتأسس أول فريق مغربي لكرة السلة في إطار الاتحاد الرياضي للرباط وسلا. وكان لاعبوه يتكونون من تلاميذ الثانويات ومن بينهم أحمد اشهود، عبد الرحمان بوعنان، أحمد الخطيب، الطيبي زروق، معطي شفيق، محمد بنجلون، محمد بوبول، ادريس المسفوي، دينيا، الصديق الأزرق، محمد منصور الحريزي.

1949 : فريق المولودية الوجدية لكرة السلة
يظهر في الصورة الطيب الزين، بوعرفة، عزاوي امحمد، عبد الهادي امحمد، خليل سيد احمد، بلهادي قادا، عمر حصار، داحو محمد





وبمدينة الدار البيضاء تكونت فرقة لكرة السلة وكان اللاعبون يتركبون من أحسن العناصر الرياضية النشيطة في ثانوية مولاي يوسف. وتقابلوا في مباراة حاسمة ضد فريق ليسي ليوطي سنة 1938، وانتصر الفريق المغربي على الفريق الفرنسي. وكان لهذا الفوز صدى عميق في جميع الأوساط المتتبعة لسير الرياضة بالمغرب.

وفي جوان سنة 1956 بعد استقلال

البلاد،، تأسست الجامعة الملكية المغربية لكرة السلة، ولازالت، تتعثر في عدد من التناقضات والمشاكل والفشل على المستوى الإفريقي والدولي.

وإذا كانت العرقلة الأساسية التي تعصف بالرياضة في المغرب تتجسد في خضوع الجامعات الرياضية لسيطرة أشخاص انتهازيين لا هدف لهم سوى البحث عن إرضاء أهوائهم ومصالحهم الشخصية، فإن بعض الذين يتحكمون في كرة السلة لا علاقة لهم بهذه الرياضة، ويظلون أسرى عقلية شاذة، ولا يتوفرون على أدنى المعطيات التاريخية المتعلقة بالرياضة التي يشرفون عليها.

في سنة 1984 عندما كنت أهيء الطبعة الثانية من هذا الكتاب، إتصلت ببعض المسؤولين عن كرة السلة، وعوض أن يعترفوا صراحة بعدم توفرهم على الوثائق الخاصة بكرة السلة، سلكوا طريق التماطل والتسويف.

وفي صيف هذه السنة (1998) وأنا أستعد لإخراج الطبعة الثالثة من هذا العمل، قصدت مرة أخرى المسؤولين الجدد. ومن غريب الصدف أنني اكتشفت أن عددا منهم لا يختلفون في شيء عن الذين تعرفت عليهم في الثمانينات.

فقد كان لي إتصال بأحد المسؤولين بمقر العصبة بحديقة الجامعة العربية، ووعدني بكل الوثائق القديمة والحديثة المتعلقة بكرة السلة المغربية.





وبعد شهر ونصف من المراوغات والوعود الكاذبة، تأكد لي أنني أمام شخص متحذلق، مريض بادعاء المعرفة ومتظاهر بامتلاك الوثائق.

لقد زادتني هذه التجربة الكئيبة قناعة بأن أمثال هذا الشخص هم الذين أوصلوا كرة السلة إلى الفشل الذريع على المستويين الوطني والدولي.

إن هؤلاء الذين يأتون إلى جامعة رياضية بهدف ابتلاع الميزانية السنوية التي تخصصها لها الوزارة من أموال الشعب، لا يترددون عند مغادرتهم في تدمير الوثائق أو سرقتها ولا يتركون وراءهم شيئا يدينهم، والذين يأتون بعدهم يسيرون على نفس المنوال، ويتواصل التخريب إلى ما لا حد ولا نهاية له.

ونظرا لكل ما ذُكر، وجدت نفسي مضطرا للاستعانة بالمعلومات الشفوية التي كان زودني بها المرحوم عبد الرحمان بوعنان عام 1985 بالرباط، وتمكنت من مراجعة ما جاء في بعض المنشورات وخاصة الصحف، وأعددت اللائحة التالية بأسماء الفرق التي فازت ببطولة المغرب من سنة 1957 إلى 1987.

وعسى أن يكون هذا الجدول منطلقا يساعد الباحثين على توثيق مسيرة كرة السلة المغربية.

الفرق الفائزة ببطولة المغرب

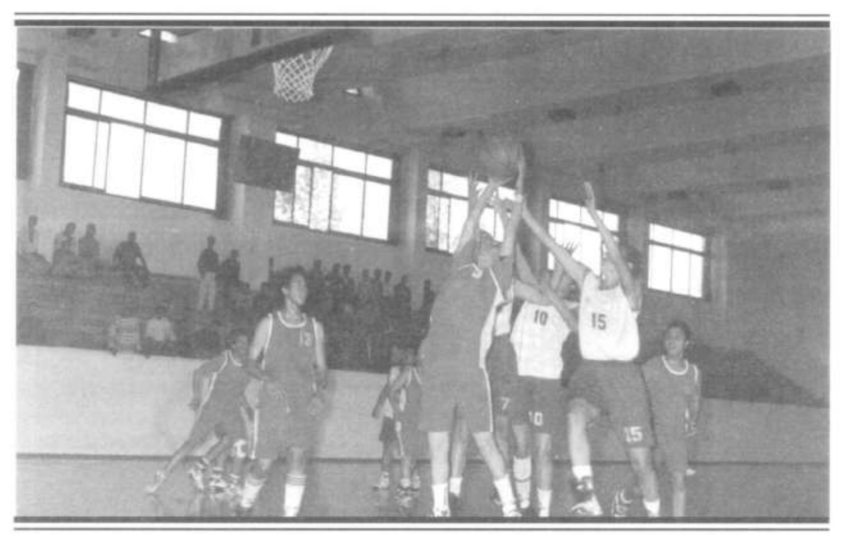
- 1957 : الاتحاد الرياضي.
- 1958 : الاتحاد الرياضي.
- 1959 : المغرب الرباطي.
- 1960 : النادي الرياضي البيضاوي.
- 1961 : النادي الرياضي البيضاوي.
- 1962 : الاتحاد الرياضي.
- 1963 : الجيش الملكي.
- 1964 : الوداد البيضاوي.
- 1965 : الوداد البيضاوي.
- 1966 : الوداد البيضاوي.
- 1967 : الفتح الرباطي.
- 1968 : الجيش الملكي.
- 1969 : الفتح الرباطي.

- 1970 : الفتح الرباطي.
- 1971 : الفتح الرباطي.
- 1972 : الفتح الرباطي.
- 1973 : الفتح الرباطي.
- 1974 : النادي البلدي البيضاوي.
- 1975 : الوداد البيضاوي.
- 1976 : الوداد البيضاوي.
- 1977 : النادي البلدي البيضاوي.
- 1978 : الفتح الرباطي.
- 1979 : الفتح الرباطي.
- 1980 : الفتح الرباطي.
- 1981 : الفتح الرباطي.
- 1982 : الوداد البيضاوي.
- 1983 : الوداد البيضاوي.
- 1984 : الفتح الرباطي.
- 1985 : الوداد البيضاوي.
- 1986 : الجيش الملكي.
- 1987 : التبغ الرياضي.


1985 : المنتخب الوطني لكرة السلة



كرة السلة النسوية



كانت أول مباراة لكرة السلة النسوية هي التي جرت سنة 1892 م بين فرقتين نسويتين بمدينة سبرينك فيلد بأمريكا، وكان ممنوعا على الرجال حضور المقابلات النسوية لأن اللاعبات كن يرتدين لباسا قصيرا هو عبارة عن تنورة ترتفع قليلا عن الركبتين.

وفي بداية القرن العشرين انتشرت كرة السلة النسوية. وكانت أشهر فرقة من جنسية كندية، قامت بجولة في باريس وأمستردام وبرلين ولوس أنجلس بين سنوات 1914-1940 ورفعت الحظر المفروض على الرجال وسمحت لهم بحضور ومشاهدة مباريات النساء. وفي سنة 1930 جرت أول مباراة دولية لكرة السلة النسوية بمدينة براغ، وفازت الفرقة الكندية بالبطولة بعد انتصارها على فرنسا وإيطاليا.

وفي المغرب لم تجد كرة السلة النسوية طريقها الفعلي إلا بعد إعلان الاستقلال سنة 1956. ولم يبرز إلى الوجود فريق نسوي منظم إلا في عام 1960، حيث تكون فريق الفتح لكرة السلة النسوية ثم تأسست فرق نسوية أخرى مثل الوداد، ستاد ماروكان، النجم المراكشي، الاسماعيلية بمكناس وغيرها.

وكان انتماء اللاعبات محصورا في التلميذات والطالبات، وكانت أشهر اللاعبات : جميلة حسن، ربيعة الحافي، لطيفة عواد من الرباط. ومن الدار البيضاء : البرسومي كلثوم، السايح رقية، وكن يلعبن داخل الفريق الوطني الذي أجرى أول مباراة له خارج الحدود بالديار السينغالية سنة 1969. وكان يشرف على تسيير الفرقة النسوية السيد عبد الرحمان بوعنان.

ولا عجب أن تتخلف كرة السلة النسوية في العقدين الأخيرين، لأن المشاكل التي تعترض فريق الذكور تسحب ضلالها على فريق الإناث، ويبقى الجميع يدور في حلقة مفرغة، وينتج الفشل.



كرة الطاولة Tennis de Table

ظهرت كرة الطاولة في لندن عام 1880 . يستعمل في قذف الكرة مضرب صغير يتكون غالبا من المطاط. وكانت تسمى Ping-Pong، ثم اختفت نهائيا لتعود سنة 1921 في أول بطولة بإنجلترا. وبعد ذلك انتشرت في عدة بلدان.



وبالمغرب فإن كرة الطاولة توجد بدون وثائق، ويصعب معرفة المراحل التي قطعتها طيلة السنوات الماضية، وهي كغيرها من الرياضات المشابهة، تسلط على إدارتها أشخاص هدفهم الوحيد هو الاستحواذ على تلك الميزانية الهزيلة المخصصة للتسيير، وعندما ينفجر الصراع بين الأطراف المتنازعة، يعمد الهاربون إلى حمل الوثائق معهم، وإخفائها حتى لا يخلفوا وراءهم حججا مكتوبة تدين تصرفاتهم النكراء.

وبعد أبحاث مضنية واتصالات مع الرياضيين القدماء، تمكنا من جمع معلومات شفوية تلقي بعض الأضواء على لائحة الفائزين ببطولة المغرب في السبعينات إلى التسعينات.

أبطال المغرب حسب التسلسل الزمني :

- 1971 : بنجلون عبد الرحمان.
- 1972 : بنجلون عبد الرحمان.
- 1973 : بوعزة فرحات.
- 1974 : بوعزة فرحات.
- 1975 : بوعزة فضل الله.



1981 : الفريق المغربي مع الفريق الألماني



1972 : فريق الوداد في الصورة : فرحات، التشريفي، فضل الله، محروش، الوكيلي

- 1976 : بوعزة فضل الله.
- 1977 : بوعزة فضل الله.
- 1978 : خيار عز الدين.
- 1979 : بوعزة فرحات.
- 1980 : خيار عز الدين.
- 1981 : نجيم مولاي.
- 1982 : نجيم مولاي.
- 1983 : لكدالي عبد الهادي.
- 1984 : نجيم مولاي.
- 1985 : لكدالي، فضل الله بوعزة، موردوج، حجيرة.



- 1986 : نجيم مولاي.
- 1987 : أوسادن محمد.
- 1988 : نجيم مولاي.
- 1989 : نجيم مولاي.
- 1990 : حجيرة منير.
- 1991 : حجيرة منير.
- 1992 : نجيم مولاي.
- 1993 : نجيم مولاي.
- 1994 : منير الوريغي.
- 1995 : منير الوريغي.
- 1996 : منير الوريغي.
- 1997 : يوسف عقيدة.
- 1998 : شبيهي عزيز.



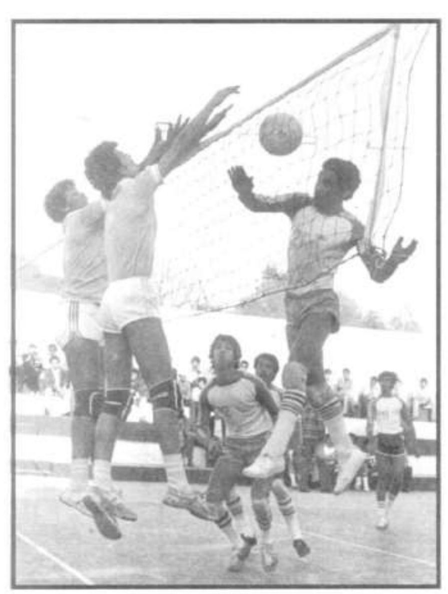
1997 : فريق البنك المغربي للتجارة الخارجية والنادي المكناسي المشاركان في البطولة العربية للفرق الفائزة

الميداليات :

- كأس الاتحاد العربي :
  - 1993 : فاس، ميدالية فضية فردي، ميدالية نحاسية زوجي.
- الألعاب الفرنكفونية :
  - 1995 : تونس، ميدالية للفريق، ميدالية الزوجي، ميدالية الفردي.
- الألعاب العربية :
  - 1976 : سوريا، ميدالية نحاسية.
  - 1997 : لبنان، ميدالية فضية والرتبة الثانية للفريق المغربي.
- البطولة العربية :
  - 1997 : سوريا، ميدالية نحاسية زوجي.



الكرة الطائرة Volley-ball



تقول بعض الدراسات الرياضية أن أصل الكرة الطائرة يرجع إلى لعبة إيطالية شائعة في القرون الوسطى. وازداد انتشارها في البلدان الأوربية إلى أن وصلت إلى ألمانيا سنة 1883، وأدخل عليها الرياضيون الألمان بعض التحسينات، وأطلقوا عليها إسم (فاوست بال). ومن ألمانيا نقلها (ويليام موركان) إلى أمريكا عام 1895، وقام بدوره بإدخال تغييرات طفيفة عليها وسماها (مينطونيت). وفي تلك الأثناء كان عدد اللاعبين غير محدد. وكان إرسال الكرة يعاد مرتين، ويتبادل الفريقان الإرسال كل ثلاث نقط.





وفي سنة 1899، حدد عدد اللاعبين بتسعة أفراد، ويمكن لأي لاعب أن يقوم بالإرسال. وفي عام 1918 أصبح عدد اللاعبين في الميدان ستة أفراد لا غير.

وبالمغرب كان الجنود الفرنسيون ينظمون مباريات في الكرة الطائرة داخل الثكنات العسكرية. وبقيت الكرة الطائرة مجهولة في الأوساط الرياضية المغربية إلى سنة 1937، إذ أن أبناء المعمرين أسسوا فرقة للكرة الطائرة في تلك السنة وأضفوا على لعبتها لأول مرة صبغة مدنية.

وكانت قوانين لعبة الكرة الطائرة تختلف من بلد لآخر، إلى غاية سنة 1947 حينما تمكنت الجامعة الدولية للكرة الطائرة في أول مؤتمر لها بباريس من توحيد قوانين وشروط اللعب بالنسبة للرجال والنساء.

فإذا عجزت الكرة الطائرة أيام الاحتلال الاستعماري عن إيجاد لنفسها مكانة لائقة بسبب الشروط السائدة آنذاك، فإن وضعيتها في يومنا هذا ليست في صحة جيدة. ذلك أن مرور أربعين سنة على تأسيس الجامعة الملكية المغربية للكرة الطائرة لم يؤثر في تطور هذه اللعبة ولم يجعلها تتقدم إلا ببطء شديد.

لقد دخلت هذه الرياضة وضعية الجمود في مطلع السبعينات، وأدت الصعوبات المادية وعدم كفاية البنية التحتية وانعدام برنامج واضح واستفحال النزاعات بين المسيرين إلى تراجع وانحسار الكرة الطائرة وابتعاد الرياضيين عنها.

وأصبح من غير الممكن الحديث عن كرة طائرة في وقت توجد فيه أغلبية الفرق مشلولة بدون حركة. ففي سنة 1998 تخلت مجموعة من الأندية عن المشاركة في البطولة بسبب عجزها عن ضمان مصاريف التنقل من مدينة إلى أخرى، واستطاعت تلك التي تتمتع ببعض الدعم المالي أن تضمن لنفسها مكانة مرموقة في مقدمة الترتيب العام.



وإذا كانت هذه هي الحالة التي توجد عليها الفرق على المستوى الوطني، فالحديث عن الكرة الطائرة المغربية على

المستوى العالمي يبقى لغوا وترثرة لا فائدة منها. فالميدالية الذهبية الوحيدة المسجلة في سبورة الكرة الطائرة خلال أربعين سنة خلت، هي تلك التي حصل عليها الفريق الوطني النسوي سنة 1975 بمدينة الاسكندرية بمناسبة منافسات البطولة العربية المدرسية.



1975 : الفريق النسوي الفائز بالبطولة العربية المدرسية.

ويجب التذكير بأن الفريق الذي حصل على هذه النتيجة على المستوى العربي كان يتكون من اللاعبات : اللوداني فاطمة، اللطفاوي زبيدة، رستم رشيدة، رستم عتيقة، برادة حياة، قرطبي عويشة، ماراب ثرية.

وليس من باب التكرار القول بأن الفريق النسوي سقط بدوره في غيبوبة تامة يصعب التكهن بمدى قدرته على الخروج منها في المنظور القريب.

إن قانون الجامعة الملكية للكرة الطائرة ينص على أن المشاركة النسوية في البطولة تعد إلزامية على جميع الفرق المسجلة في القسم الوطني الأول، بينما تبقى هذه المشاركة اختيارية بالنسبة لفرق القسم الوطني الثاني.





وقانون من هذا النوع رغم محدوديته، يعطي للمرأة حقا من حقوقها في ممارسة هذه الرياضة على مستوى بطولة المغرب. غير أن المشاكل المادية التي تعاني منها الأندية، تنقص من فعالية هذا القانون. لأن الفريق الذي يعجز عن تغطية مصاريف بطولة الذكور، ليس في مستطاعه تجهيز وتأطير البطولة النسوية. ومن هنا يأتي عدم الاهتمام بتحسين مستوى فرق الإناث.

ويبقى الحل متوقفا على برنامج تصحيحي تشترك في وضعه الوزارة المعنية والجامعة والجماعات المحلية على مستوى كل إقليم، وذلك من أجل إنعاش هذه الرياضة وتقوية مردوديتها على مستوى فرق الذكور والإناث معا.





الكرة المستطيلة (Rugby)

هذه اللعبة التي تستخدم فيها كرة مستطيلة، تمسك باليد وتقذف بالأرجل والشهيرة باسم «ريكبي» دخلت إلى عالم الرياضة عن طريق الخطأ فقط.

فقد ارتكب تلميذ من كوليج «ريكبي» الإنجليزي خطأ أثناء مباراة لكرة القدم، حيث أمسك الكرة بيده وجرى بها إلى وسط الملعب، وعندما اقترب من مرمى الخصم قذف الكرة برجله. ومن هذا الخطأ نشأت لعبة جديدة تحمل اسم المدرسة التي ينتمي إليها مرتكب المخالفة.

كان ذلك سنة 1823 م. ووجدت لعبة الكرة المستطيلة معارضة قوية في مختلف الأوساط الرياضية بسبب العنف الذي تتميز به كاستعمال الأيدي والأرجل في آن واحد، والدفع والضرب والوكز. وكان لابد من مرور وقت طويل قبل أن يتم وضع القوانين والشروط لتلطيف ظروف اللعبة الجديدة.

ولم تنفصل كرة القدم عن الكرة المستطيلة بشكل نهائي إلا في 26 أكتوبر 1863، بعد أن تكونت جمعية كرة القدم.

وفي عام 1871 تأسس «اتحاد الريكبي»، وبقيام التنظيمين الرياضيين المستقلين عن بعضهما، اتضحت شيئا فشيئا القوانين المميزة لكل منهما.

ومن إنجلترا انتقلت الكرة المستطيلة إلى فرنسا عن طريق الإنجليز القاطنين في الموانيء الفرنسية مثل لوهافر. وفي عام 1888 أضيفت الكرة المستطيلة إلى برامج التداريب المدرسية، ونالت الأسبقية على كرة القدم.

وبالمغرب تأسست أول فرقة للكرة المستطيلة سنة 1934 بمدينة الرباط وكان اللاعبون يتألفون من أوربيين يعملون في مكتب السكك الحديدية. ونظمت عدة مباريات على مستوى شمال إفريقيا وأوربا عام 1939.

وكان من بين لاعبي الكرة المستطيلة الحاج محمد عريف ومبارك صفا الذي ساهم فيما بعد في تنظيم فرقة الوداد البيضاوي سنة 1940. وكانت المقابلات تجرى في ملاعب كرة القدم، ويبلغ عدد اللاعبين في كل جانب إحدى عشر لاعبا.

وباختصار كان شكل اللعب الذي ساد قبل انفصال كرة القدم عن الكرة المستطيلة هو المطبق في الملاعب المغربية.

وفي عام 1957، تأسست الجامعة الملكية المغربية للكرة المستطيلة. وتكون الفريق الوطني الذي شارك في مباريات دولية عديدة وانتصر خلالها على فرق أوربية عريقة في هذه اللعبة.



الحاج محمد عريف، أحد المغاربة القلائل المشهورين في الخمسينات.



1998 : الفريق الوطني


عبد اللطيف بنعزي المحترف بفرنسا

ففي سنة 1967 شارك الفريق الوطني في منافسات كأس الأمم. وأجرى مباراته الأولى يوم 9 أبريل ضد إسبانيا التي فازت بثلاثة أهداف لصفر. وانتقل إلى لشبونة وانتصر على الفريق البرتغالي. وكان المنتخب الوطني يتكون من اللاعبين : الضاوي، الخلي، مباغ، فتح الله، سعيد، مومن، وهبي، القدميري، امحمد، اشتيتحي، وخمسة لاعبين من جنسية فرنسية.

وفي عام 1974 أصبح كل أعضاء الفريق الوطني مغاربة وهم : بوعزة، الخلي، القطبي، خبار، الوجدي، كشاوي، رحالي، صروف، الدكالي، حميد، لعديلة، زلو، كانا، بن عبد السلام، موسالي.

وقد تمكن عدد من اللاعبين من ولوج ميدان الاحتراف خاصة بفرنسا مثل : مومن، تومرت، الدكالي، الزاوي، لعديلة، موسى، لكوامر، بنعزي عبد اللطيف.

وتمكن الفريق الوطني أثناء الألعاب المتوسطية بمدينة سبليت الكرواتية من الحصول على الميدالية النحاسية سنة 1979. ونفس النتيجة حصل عليها عام 1983 بالدار البيضاء. وفي يونيو 1988 تم تنظيم كأس الاتحاد الدولي للكرة المستطيلة بالمغرب.



وكانت أهم العناصر البارزة في هذه الرياضة السويلمي، فتح الله البشير، ادريس ساس، الحنفي امحمد، القدميري كينت، الشتيتيحي، وهبي، مبارك، سعيد لوبر، عبد الله زون، الخلي، الضاوي، خيري، منصف، بلبركة لاعب ومدرب.

ومما سبقت الإشارة إليه، فإن الكرة المستطيلة بدأت في المغرب قبل حصول البلاد على الاستقلال،



وتزايد ممارسوها باستمرار خلال العشر سنوات الأخيرة، وأصبح مستواها يضاهي مستوى بعض البلدان الأوربية.



انطلاق المباراة

وبسبب قلة التجهيزات والوسائل المادية انحدرت هذه الرياضة بدورها إلى درجة الركود. فالملاعب قليلة، وغالبا ما يستعمل ملعب كرة القدم لتنظيم مباريات الكرة المستطيلة كما هو واقع مثلا في مدينة الرباط حيث كان يستخدم ملعب نادي البريد للرياضتين معا. وتنعدم ملاعب الكرة المستطيلة في مدن أخرى مثل آسفي ومراكش وغيرها. في الوقت الذي لا تتوفر فيه الأندية على أية مساعدات مادية تكفي لضمان التداريب وأدوات التجهيز الأولية. ولا يتوصل اللاعبون بالمكافآت خاصة المحترفين منهم. وأكثر من هذا، فإن اللاعبين الذي يصابون بأضرار في أجسامهم يكون مصيرهم الإهمال، كما حصل سنة 1970 حينما اضطر الفريق الوطني إلى السفر على متن سيارات لإجراء مقابلة في البرتغال. وأثناء العودة انقلبت إحداها، وأصيب اللاعب الدولي مولاي احمد بالشلل. وفي حادثة أخرى أصيب اللاعب الوجدي حمدي في عموده الفقري مما تسبب له في شلل بعض الأطراف. وقبل بضع سنوات، وفي الطريق إلى مدينة وجدة لإجراء مباراة، انقلبت السيارة ونتج عن الحادث موت اللاعب الدولي فهيم، واللاعب منعنع واللبار عضو الجامعة. وطبعا كان مصير هؤلاء النسيان.

ولا غرابة إذن أن يسقط الفريق الوطني في البطولة الدولية سنة 1985 إلى المجموعة حرف «ب» بعد أن كان طيلة خمس عشرة سنة يلعب ضمن المجموعة حرف «أ» وليس من المبالغة القول بأن لعبة الريكبي في المغرب تتدرحج نحو نهاية أمجادها وبطولاتها السابقة.

كرة المضرب Tennis

يعود مصدر كرة المضرب في شكلها البدائي إلى مصر واليونان القديمة. إلا أن المهتمين بتاريخ الرياضة يرجعون ظهور المضرب في حد ذاته إلى عصر النهضة بإيطاليا. وكان يتركب من إطار خشبي بمقبض في مؤخرته وتشتبك في وسطه خيوط حديدية سميكة.

وفي عام 1874 قام الإنجليزي وينكفيلد باختراع الشبكة واستعان بالأعمدة على تركيزها وسط الملعب الذي زاد من مساحته وأحاطه بحديقة مخضرة.

وجرت أول مباراة في كرة المضرب سنة 1877 في بلدة ويمبليدون وبنفس المناسبة تم وضع القوانين الأساسية التي نظمت بموجبها رياضة كرة المضرب.

وتنظم الجامعة الدولية لكرة المضرب عدة منافسات ذات طابع دولي مثل بطولة العالم، وكأس ديفيس الذي يحمل إسم الذي أنشأه عام 1900، والذي تشارك فيه ثلاث مناطق من أوربا وأمريكا وآسيا. هذا مع الإشارة إلى أن كرة المضرب لم تعد ممثلة منذ سنة 1924 في الألعاب الأولمبية.

وبالمغرب كانت رياضة كرة المضرب محتكرة من طرف الأوربيين الذين كونوا عصبة تابعة للجامعة الفرنسية المؤسسة عام 1920.

ولم يكن عدد اللاعبين المغاربة أيام الحماية يتجاوز خمسة أشخاص. وحتى الذين كانوا من بينهم يتقنون اللعبة، وجدوا الباب مغلقا في وجوههم ولم يسمح لهم بالمشاركة رسميا في مباريات البطولة.

ومن بين اللاعبين الأوائل الذي مارسوا كرة المضرب يوجد : عمر السوسي، محمد مجيد، بشينة، الجبلي، الخطيب، الشاذلي، مكينسي، الأشهب محمد، مصطفى الخمال، البلغمي، دوكلاص، صابر، بوشعيب حبايبي، شكري، علي لعروسي، أحمد بن علي، أحمد الشينوا، السوعادي بوشعيب، أو طالب خالد، السبتي رشيد، أوطالب العربي، لوديي حميد، لحبابي رضا، بنيس، بن عمر ادريس.

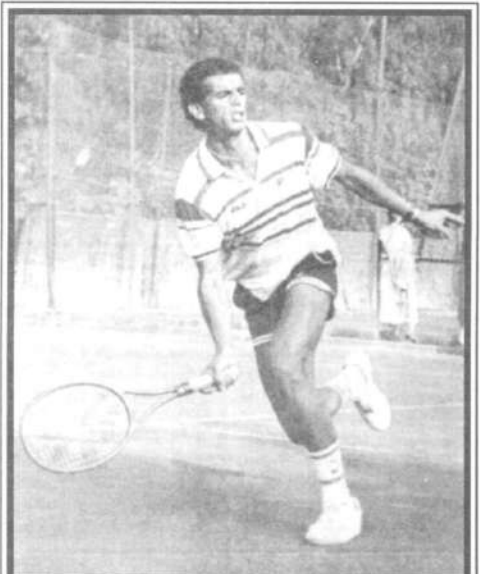
وفي بداية الاستقلال، اضطر اتحاد كرة المضرب المغربي الذي كان يسيطر عليه الفرنسيون إلى السماح للشاذلي بالسفر إلى الجزائر كلاعب احتياطي فقط. وكان هو المغربي الوحيد ضمن الفريق المتكون من لاعبين فرنسيين. وفي الوقت الذي وصل فيه الفريق على متن القطار إلى الجزائر، ألم بأحد أعضاء الفريق مرض ألزمه الفراش. وكانت مناسبة للشاذلي اللاعب الاحتياطي الذي أظهر براعة في إتقان فن كرة المضرب. وانتصر على منافسيه الواحد تلك الآخر، وكانت تلك أول مباراة يلعبها خارج المغرب. وانتهى الدوري الذي دام ثلاثة أيام بإحراز الحسن الشاذلي على بطولة شمال إفريقيا.



1956 : الحسن الشاذلي
بطل شمال إفريقيا

وأصبح الحسن الشاذلي منذ ذلك التاريخ في مقدمة لاعبي كرة المضرب. مثل المغرب في عدة مباريات دولية مختلفة في أوربا وأمريكا ونال عدة جوائز وأوسمة. وحاز على بطولة المغرب أزيد من عشر سنوات متتابعة.

والحسن الشاذلي من مواليد 1930، في الجنوب المغربي. واشتغل في صغره في ملعب التنس بمدينة الجديدة. وكان يستغل أوقات الفراغ ليتدرب على اللعبة، وتمكن في النهاية من الحصول على مضرب قديم استغنى عنه صاحبه. وعندما بدأ يحسن اللعب، ويظهر كفاءة في التحكم في قوانين كرة المضرب، تقدم بطلب لرئيس الفريق ليشارك



1985 : عرفة الشقروني



في المباريات الرسمية. لكن طلبه رفض. وانتقل إلى مدينة الرباط وأصبح مدربا في فريق سطاد المغربي. وعند أفول عهد الاستعمار شارك في المباريات الدولية وكانت له مردودية عالية في جميع المنافسات التي خاضها.

وفي السبعينات برز عدد من لاعبي كرة المضرب الجدد، وفرض بعضهم مقدرته وكفاءته في هذا الميدان على المستوى الإفريقي والعربي.

ومن بين هؤلاء :

بنسعيد محمد، عبد الله الزمزاوي، دوكلاص أحمد، بوناجي صالح، كرماس عبد الله، مسعود هلال، أحمد بن عمر، الشايب محمد، الشقروني، ادريس بن عمر، حبابي بوشعيب، العشراوي احمد، لايمينا عمر، الزمجاوي عبد الله، الدليمي محمد، نديني، البستاني أمين.

وفي السنوات الأخيرة تنافست على بطولة المغرب نخبة من اللاعبين في مقدمتهم : حسين صابر، الدليمي محمد، تاميمي، ضهير، بن عمر، السبتي، السعادي، مصطفى ديسلام، رشيد، الشرايبي محمد، الريضاوي، كاليد، العربي أوطالب، كريم العلمي، يونس العيناوي، القادري أمين، العلوي ياسين، أدبيب صلاح الدين، الطاهري مهدي، هشام أرازي، المسوادي بوشعيب، بوعقاد، منير الأعرج.

وقد أنجز كل من هشام أرازي وكريم العلمي ويونس العيناوي نتائج متوسطة على المستوى

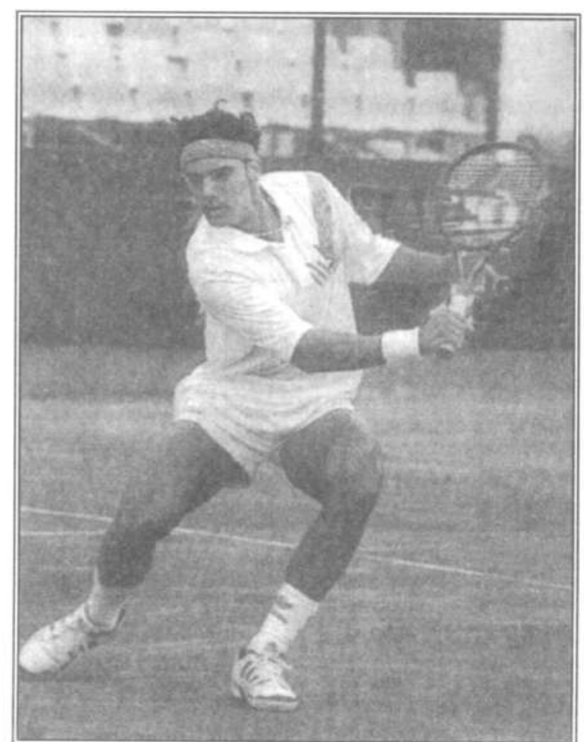


هشام أرازي، 1997

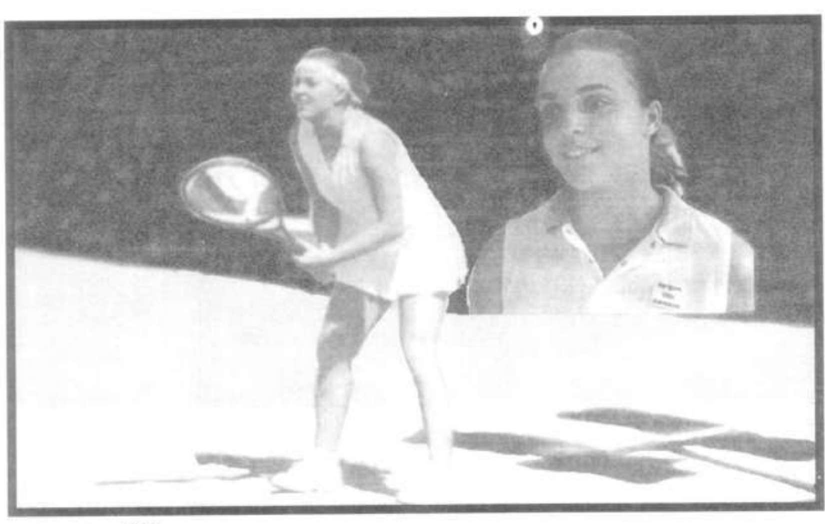


عبد الله الزمراوي : 1970

العالمي، أما باقي الممارسين فإن ما حققوه يبقى دون المطلوب، وفي صنف الإناث، برزت مؤخرا بهية محتسن، وهي التي تمثل كرة المضرب النسوية في مختلف



كريم العلمي : 1998



1998 : بهية محسن

اللقاءات خارج المغرب. ومن الجدير بالملاحظة، أن فتيات غيرها مارسن كرة المضرب في السنوات الماضية لكن بدون نفس طويل لأسباب مختلفة، نذكر من بينهن ليلى محروش، فيلالي شمسي، علمي دينا، علمي لمياء، السعدي لمياء، إفراح حبيبة، حداد مريم، عدو مريم ونالت أمينة شوقي شهرة كبيرة.

وباختصار فإن رياضة كرة المضرب تبقى بالنسبة للشباب بعيدة المنال، نظرا لغلاء أدواتها، وارتفاع ثمن الانخراط في الأندية الخاصة بها.



1998 : لمياء السعدي



كـرة اليـد Hand-ball

يكمن مصدر هذه اللعبة في تطور بعض الألعاب الشعبية الأوربية. مثل لعبة (Hazena Hnbold). وفي سنة 1919 قام كارل شيلينتز بإدماج قواعد من لعبة تسمى «توربال» بقواعد تنتمي إلى ألعاب مختلفة واخترع هذه اللعبة المعروفة آنذاك بـ«هاند بولد» وكانت تمارس مثل كرة القدم وتجرى مبارياتها بنفس الملاعب وبنفس عدد اللاعبين. وظهرت هذه اللعبة لأول مرة أثناء الألعاب الأولمبية ببرلين عام 1936.

وأصبح عدد لاعبيها سبعة فقط ابتداء من سنة 1938، وتأسست الجامعة الدولية لكرة اليد في عام 1927. وأدخلت بعض التعديلات على قوانين اللعبة.

ولم تعرف هذه اللعبة طريقها إلى الملاعب المغربية إلا بعد الحرب الكونية الثانية، إلا أنها بقيت داخل معسكرات الجيش الفرنسي. وفي بداية الخمسينات أصبحت بعض المدارس تشارك في منافسات محدودة لكرة اليد. وفي عام 1955 نظمت أول بطولة مغربية على مستوى الثانويات. وبعد الاستقلال شارك المغرب سنة 1961 في كأس أوربا للأندية. ونظم المغرب سنة 1965 و 1971 بطولة الكأس اللاتينية بالرباط والدار البيضاء. وفي عام 1977 جرت بطولة كأس فلسطين لكرة اليد بالمغرب.. وفي السنوات الماضية اكتفى الفريق الوطني بالمشاركة في لقاءات على صعيد المغرب العربي.



وفي نطاق البطولة فرضت المولودية الوجدية مرة أخرى وجودها عندما فازت بلقب 1985. في حين أن المغرب الفاسي العريق في اللعبة نزلت إلى القسم الثاني.

وتعتبر كرة اليد المغربية من الرياضات التي تراجعت كثيرا بالمقارنة مع الانطلاقة المتواضعة التي سجلتها في بداية الستينات.



ومن بين الأسباب التي فرضت هذا التراجع غياب التخطيط إذ نجد المسؤولين في سنة 1985 لا يزالون مختلفين حول برمجة جدول البطولة، فعدد منهم يقرر إجراءها في شطر واحد بالنسبة للقسم الأول، في حين يتم توزيع القسم الثاني إلى شطرين شمالي وجنوبي. في الوقت الذي لا تتعدى فيه عدد الفرق في القسمين الأول والثاني اثنتا عشر فريقا بينما يقف عدد آخر ضد هذه التدابير. وهكذا إستمر مسلسل التمزق والتدهور لكرة اليد التي سجلت مستوى هزيلا في البطولة الإفريقية للأمم، وحصدت مجموعة من الهزائم في ألعاب البحر الأبيض المتوسط وغيرها. وهذه الوضعية التي يتحمل فيها المسؤولية الأولى أولئك المتصارعون على السلطة داخل الجامعة، تعكس سلبياتها على مردودية اللاعبين الشباب، وتجعل عددا منهم ينفصلون نهائيا عن الممارسة. وتواصلت هذه الحالة في الثمانينات والتسعينات، ودخلت كرة اليد في مرحلة الاحتضار، وظلت بعض

الفرق المتوفرة على إمكانات مادية تشارك وتفوز بحصة الأسد في البطولة والكأس بشكل متتابع بينما أعلنت تلك التي لا قدرة لها على الصمود انسحابها في أكثر من مناسبة. وكرة اليد مثل معظم الرياضات الجماعية فقدت الجمهور والمتعة وتقف في الطريق المسدود.



ومن خلال جدول كأس العرش يتضح كيف أن أقلية من الفرق تحتضن نسبة كبيرة من الكؤوس، في حين أن الأغلبية جامدة وتفتقر لأبسط الحاجات الضرورية لضمان بقائها.

وفي ما يلي سجل الفرق الفائزة بكأس العرش :

- 1979-1980 : المغرب الفاسي.
- 1980-1981 : المولودية الوجدية.
- 1981-1982 : البريد المراكشي.
- 1983-1984 : النادي المكناسي.
- 1984-1985 : الرابطة البيضاوية.
- 1985-1986 : البريد المراكشي.
- 1986-1987 : الرابطة البيضاوية.



- 1988-1987 : النادي المكناسي.
- 1990-1989 : الكوكب المراكشي.
- 1991-1990 : الكوكب المراكشي.
- 1992-1991 : الكوكب المراكشي.
- 1993-1992 : الكوكب المراكشي.
- 1994-1993 : الكوكب المراكشي.
- 1995-1994 : النادي المكناسي.
- 1996-1995 : النادي المكناسي.
- 1997-1996 : الجيش الملكي.
- 1998-1997 : النادي المكناسي.



سباق الدراجات Cyclisme

ينسب اختراع أول دراجة إلى الكونت دوسيفراك سنة 1790. وكانت مصنوعة من الخشب ولها عجلتان يربطهما جسر ينحني فوقه الراكب بينما يدفع الأرض بقدمه لتسهيل دوران العجلتين وذلك بسبب انعدام الدواسة. وكانت هذه الدراجة تفتقر إلى المقود وإلى السرج، ولا توفر بالتالي لراكبها أدنى حد من الراحة. وبقيت بلا فعالية وبدون إقبال.

وفي عام 1818 تمكن المهندس الألماني كارل فريدريش من صنع دراجة بمقود يوجه العجلة في الاتجاه المرغوب، إلا أن وزن الدراجة الخشبية كان يتجاوز خمسين كيلوغراما.

وفي سنة 1862 صنع الفرنسي ميشو دراجة أخف نسبيا من سابقتها، وأدخل تعديلا على السرج بشكل يريح الراكب، وكانت العجلتان من الحديد. وبلغ إنتاجها مائة وأربعين دراجة لمجموع فرنسا.

وفي إنجلترا تغيرت الدراجة بشكل جذري سنة 1869 بعد أن حل الحديد والفولاذ مكان الخشب في صناعة إطار الدراجة. واستعمل المطاط في تغليف العجلة، ولم يعد وزن الدراجة يتعدى عشرين كيلوغراما وبذلك سيطرت الدراجة الإنجليزية على السوق الأوربية.

وفي نفس السنة جرى أول سباق للدراجات بين مدينتي تولوز وكارمان فاز به الفرنسي جول ليوطار، الذي قطع مسافة أربعة وثلاثين كلم ونصف (34,500) في ظرف ثلاث ساعات وتسع دقائق، أي بمعدل أحد عشر كلم في الساعة.

وفي عام 1875 دشن أول سباق دولي للدراجات بين باريس وروان، فاز فيه الإنجليزي جيمس مور وهو أول بطل محترف لسباق الدراجات. ونظمت أول بطولة عالمية في سباق الحلبة سنة 1893 بشيكاغو. وبدأ سنة 1921 أول سباق لكسب البطولة العالمية للهواة في المنافسات على الطريق. وبقرار أولمبي صادر سنة 1968 شرع في الانطلاقة بالكيلومتر قطعها الفرنسي ترانتان في 1 د 3 ث 98 ج.م.



أول دراجة 1790

دراجة 1818

دراجة 1875

دراجة 1888

سباق الدراجات بالمغرب

وبالمغرب تأسست في أواخر الثلاثينات عصبة لسباق الدراجات مندمجة في الجامعة الفرنسية. وكانت تشرف على تنظيم الطواف حول المغرب الذي تشارك فيه أقلية من المغاربة إلى جانب الجزائريين القبايلي والزاعف اللذان كانا في كل طواف يفوزان بعدة مراحل.

ومن المغاربة اشتهر بالأخص إدريس بن عبد السلام، محمد الحنش، إدريس رمضان.

وفي وجدة برز البطلان محمد حبيبي وبوبشر عبد الكريم وكانا يشاركان في الطواف حول المغرب والجزائر.

وحينما انفجر الصراع بين الوطنية المغربية والاستعمار، انضم البطلان إلى صفوف الكفاح الشعبي وشاركا معا في المظاهرات الدامية التي وقعت بمدينة وجدة يوم 16 غشت 1953.

وصدر حكم بالسجن عليهما لمدة ثلاثة أشهر. وفي عام 1954 إنخرط محمد حبيبي في منظمة فدائية، ولما أكتشف سرها واعتقل أعضاؤها، قدموا أمام المحكمة العسكرية الفرنسية، وصدر حكم بالسجن المؤبد على محمد حبيبي.

وبعد الحصول على الاستقلال، إنضم محمد حبيبي إلى الحركة التقدمية المطالبة بالعدالة والمساواة بين المواطنين، واستهدف مرة أخرى للقمع والاعتقال مع رفاقه التقدميين. ومات فقيرا بدون أن ينجب أطفالا، تاركا وراءه أخوين إثنين، ذكرا وأنثى.

أما رفيقه بوبشر عبد الكريم، فقد رحل بدوره سنوات بعد حصول البلاد على الاستقلال تاركا خلفه أبناءه وزوجته بدون معيل، وهو الذي ترك بطولة الدراجات في السباق ضد الساعة، ليعانق المجد النضالي في سبيل حرية شعبه سنة 1953.



ابتسامة ضباط الاستعمار لم تخدع محمد حبيبي.. فحمل السلاح من أجل استقلال الوطن

ABDELKRIM champion de l'Oriental contre la montre





محمد حبيبي

ويندرج بنيونس بوبشر في لائحة أبطال الدراجة بالمنطقة الشرقية الذين التزموا بالدفاع عن قضية الحرية، ذلك أن هذا الرياضي التحق بصفوف جيش التحرير المغربي في أكتوبر من عام 1955 بجبال الريف.

بوبشر عبد الكريم من بطولة الدراجة إلى بطولة الكفاح من أجل الاستقلال.



1951 : الدراجون الوجديون، وهم من اليمين إلى اليسار :
الديدوني، جابر محمد، بوبشر بنيونس، الكبير، ملحاوي بنيونس، بوبشر عبد الكريم، يحيى الحمليلي، الطايرة محمد

وفي نهاية الستينات إشتهر أحمد بن احمد، صالح بن عمر، محمد بن بوعزة، بن ابراهيم، بن اليزيد، مصطفى.
وفي بداية السبعينات كان المتسابق ذو النفس الطويل هو محمد الكورش. بطل المغرب لعدة سنوات. وفاز بمراحل من طواف تونس، ونافس أجود المتسابقين الدوليين في أوربا وإفريقيا.

1961 : محمد الكورش



1976 : الفريق الوطني في سباق السلام بتشيكوسلوفاكيا
يرى في الصورة : حميمصا، حجي، حجاوي، جابر، بلقاضي، أيت بوبه، بلموح



1976 : النجاري



وبالإضافة إلى محمد الكورش اشتهر عبد الله النحلي، الحبيب بلقاضي، عبد الكبير طاموح، العربي كريم، محمد قدور، مهاني العربي، محمد الدهار، ياسين عبد الرحمان، ممدوح، المستودي، محمد فاراك، الفاحيلي، مهاني



1979 : الرحيلي





1982: الفريق الوطني

إدريس، العدلاوي، النجاري، فيلجان، عبد القادر بنسعيد.

وفي سنة 1961 كان المنتخب المغربي لفريق الدراجات يتكون من المتسابقين الآتي ذكرهم :



1998: الفريق الوطني

محمد الكورش، فاروق، العربي مهاني، الأشهب غندورا، عمر، تاتي، عبد الله أحمد، بوشعيب العربي، عبد الله الحسين، وبلقاسم الوجدي الذي تمكن فيما بعد من احتلال مكانة محمد الكورش، عبد السلام بن عزوز، المدني، الرداد، الميلودي، العيدي، المهدي، موح، عبد الله قدور، عبد الرحمان فراق، بوبكر.

ومنذ سنة 1971 إلى 1976، احتل الرتب الأولى في بطولة المغرب كل من الحبيب بلقاضي، مصطفى النجاري، العدلاوي، ياسين عبد الرحمان، محمد الحجاوي، مصطفى البويهي، عبد العزيز بلكاهلة، الرحايلي أحمد. وفي الثمانينات انضم إليهم في مستوى التقنية أفندي مصطفى، حبيبي البشير؛ أفندي عبد الكريم، أيت أوفقير، مومن محمد، فرحان، ربيب، مقبول، كاتم محمد الزهراوي، التوزاني، الورياني، مومن، الأمين، بنويلة ابراهيم، لخمامي، التزاني، خصاص مصطفى، حميصة، جابر، بلبوج، أيت بيه، حجي.

وفيما يتعلق بالطواف حول المغرب، فإن السنوات الأخيرة سجلت تراجعا ملحوظا للمتسابقين المغاربة، وكان أغلب الذين يفوزون بالطواف حول المغرب من الأجانب.

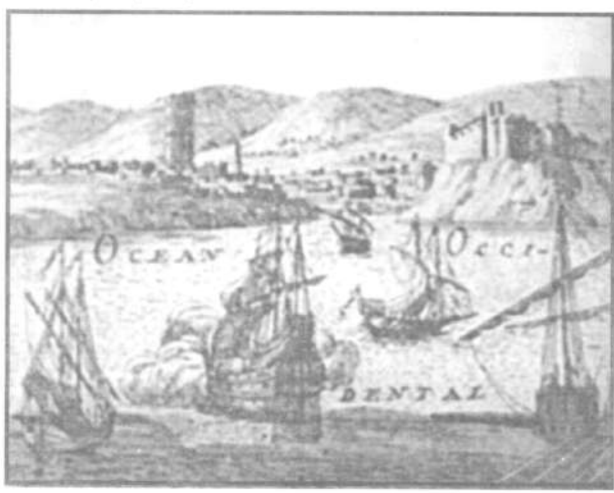
وتسلط على جامعة الدراجات عدد من موظفي السلطة ودخلت هذه الرياضة في جمود شبه كامل طيلة عشرين سنة. وقبل سنة تأسس مكتب آخر من المدنيين لعله يعيد الاعتبار للدراجة المغربية.

السباحة Natation

ترتبط أرض المغرب بالبحر الأبيض المتوسط وبالمحيط الأطلسي. وتمتد شواطئه العريضة والطويلة من رأس سبارتيل قرب طنجة إلى مدينة أندر على مصب نهر السينغال. وفي وضع جغرافي كهذا كان لابد أن تكون للسباحة وفن العوم مكانة ممتازة في العلاقات الاجتماعية.

فالتهديدات الأوروبية من جهة البحر لم تتوقف طيلة قرون كاملة انطلاقا من الضفة الجنوبية لمضيق جبل طارق مرورا بالشواطيء الشمالية والغربية، إلى أعماق سوس والصحراء الغربية. وكانت تشكل على الدوام خطرا على سيادة المغرب واستقلاله. ولدرء هذا الخطر، كانت الدولة وتعاونيات الصيادين والبحارة، مضطرة للقيام بمهمة الدفاع عن حدود البلاد الشاطئية. ومن هنا، كان تعلم العوم ومعرفة قيادة السفن من الواجبات الضرورية التي يتوقف إنجازها على سكان الثغور والمنافذ البحرية.

معركة بحرية أمام مدينة سلا



ويقول صاحب «الحلل الموشية» أن تعلم العوم بالنسبة للطلبة كان إجباريا أثناء حكم عبد المومن الموحدي. إذ كان الطلبة يتعلمون يوما فنون السباحة «في بحيرة صنعها عبد المومن خارج بستانه، مربعة.. ويوما يأخذهم بأن يحدقوا على قوارب وخوازيق صنعها لهم في تلك البحيرة»[1].

---

(1) لمحات في سير الرياضة البدنية.. ص 139.

ويتناول «مختصر الأفاريد» العوم باعتباره رياضة تستلزم ما يستلزمه تعلم الركوب والرمي بالقوس. ويذكر بعض الألعاب المائية كعملية التراشق بالمياه بواسطة أنابيب خاصة. وكان الطلبة يقومون بهذه اللعبة في ساحات المدارس بمناسبة يوم العنصرة.

وحتى نهاية القرن الثامن عشر، كان المغرب يتوفر على أماكن للتداريب وتكوين سباحين ماهرين وبحارة متمرنين قادرين على قطع مسافات طويلة غطسا تحت الماء، بهدف الوصول إلى بواخر العدو، والسيطرة عليها عن طريق المباغتة.

وقد لعب السباحون المغاربة دورا هاما في المعارك التي دارت رحاها بثغور مدينة الجديدة ضد القوات البرتغالية والتي انتهت بتحرير المدينة سنة 1182 هـ (1768 م).

واستمر تعلم السباحة وإجادة العوم من المهام الرئيسية للمشرفين على الأسطول البحري. ولم تتوقف التداريب رسميا إلا في عام 1233 هـ (1817 م)، حينما منع السلطان سليمان رؤساء الأسطول المغربي من الجهاد في البحر وأنزل منه المدافع. ويتساءل المؤرخ محمد المنوني : «ما الذي حمل المولى سليمان على اتخاذ هذا القرار الخطير الذي ترك شواطئ المغرب مكشوفة ليس لها من أسطول يحميها ؟»»[1].

وأصيبت مدارس السباحة بضربة قاضية إثر هزيمة المغرب في معركة «يسلي» عام 1260 هـ موافق 1844 م. فقد ذكر ابن زيدان أن السلطان عبد الرحمن أمر على وجه السر بتغريق الأسطول البحري المغربي «لأمر أوجبه»[2].

ويفسر الأستاذ المنوني الأمر الذي أوجب إتلاف الأسطول المغربي بأن فرنسا، بعد انتصارها العسكري، فرضت على السلطان أن يلغي من البحر القراصين المغربية، «ولم ير سلطان المغرب بدا من أن يبادر فينزل بالأسطول المغربي نهايته الشنيعة»[3].

وظلت مع ذلك تقاليد السباحة حية متميزة لدى المغاربة، وبشكل خاص في المدن الشاطئية، حيث بقيت تنظيمات الصيادين تحافظ على هياكلها ولو في شكلها القديم.

(1) محمد المنوني «مظاهر يقظة المغرب الحديث»، ج 1، ص 7.
(2) عن المصدر السابق، ص 8.
(3) عن المصدر السابق، ص 7.

وفي أوربا نظمت المنافسات الأولى في لندن عام 1837 وأصبحت السباحة رياضة أولمبية سنة 1896.

وعندما أخضع الاستعمار البلاد لسيطرته تحت ستار «الحماية» قامت أول جمعية للسباحة بمدينة طنجة، مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى. وانضم إليها عدد كبير من السباحين المغاربة. ورفضت أن تشارك في المنافسات الأوروبية، واقتصر نشاطها على الجانب الرياضي المحلي.

ولما تأسس الاتحاد الرياضي المحلي للرباط وسلا، عام 1932، كان أول ما ابتدأ به نشاطه الرياضي هو السباحة. والسبب هو توفر المدربين المختصين في هذا الميدان، الذي لا يتطلب إلا النادر من أدوات التجهيز.

وقبل ذلك في سنة 1920، كانت «عصبة المغرب للسباحة» قد بدأت نشاطها في ميناء الدار البيضاء. وكان بعض المغاربة يمارسون السباحة داخل العصبة المذكورة.



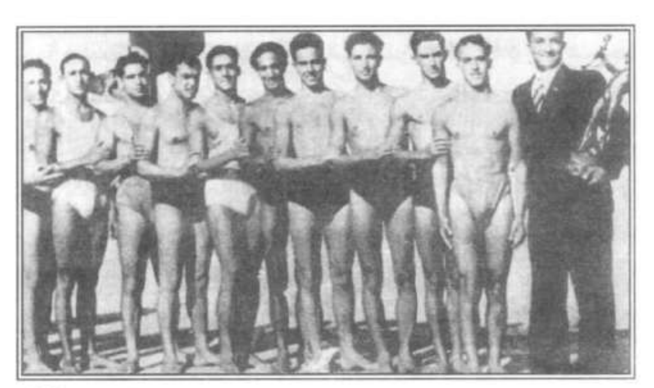
1950 : المسبح البلدي بالدار البيضاء الذي لم يبق له أثر

وفي عام 1937، ظهر إلى الوجود نادي الوداد البيضاوي، وافتتح نشاطه الرياضي بتأسيس فريق السباحة في نفس السنة. وكان حينذاك مسبح «جورج لوي» هو المكان الوحيد المخصص للتداريب.

وفي ذلك الزمن اشتهر السباحون المغاربة : أحمد اليماني، حميدو السباعي، حميد السبتي، الكبير الكنداوي، بناني، الزراد، المسفوي، مولاي العربي المنوني، التاغي، علال الزاكي، عبد الرحمان البركي.

وفي الخمسينات أحرز السباح عبد الهادي برادة على بطولة المغرب وبطولة فرنسا في 200 متر فراشة. وفي الغطس اشتهر بلعربي التكموتي. وفي 1956-1957 أصبح مصطفى بوجرادة بطلا للمغرب.

والجدير بالملاحظة أن الجامعة الملكية المغربية للسباحة تعد من بين الجامعات القلائل التي أشرف عليها طيلة سنوات مسيرون ينتمون فعليا لهذه الرياضة،



فريق الوداد سنة 1937

عكس بعض الجامعات الأخرى التي يرأسها بائعوا النسيج والذهب وتجار الجملة، ويستعملونها مطية لقضاء أغراضهم الشخصية.

وقد أنجبت رياضة السباحة أبطالا عديدين على المستوى الدولي، وعلى رأسهم عبد الهادي برادة، عبد القادر علام، عبد الرزاق بنشقرون، التدلاوي محمد، باهي محمد، بلحاج محمد.

وفي سنة 1971 تعززت رياضة السباحة بمجموعة من الأبطال مثل الشاذلي وهبي بطل إفريقيا، حسن الزاكي صاحب الرقم القياسي الإفريقي في مائة متر سباحة حرة. وقد قطعها في أقل من دقيقة. ولقي هذا البطل وهو في ريعان الشباب حتفه في حادثة سيارة. وفراس عبد الرزاق بطل المغرب في مائة ومائتي متر سباحة. وتوفيق عيوش في 1500 م سباحة حرة. والعوام، والتوزاني، وبنهلال والسنوسي والعطاوي، وسهام الشاذلي، وغيرهم.



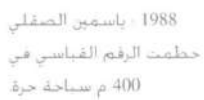
ثلاث بطلات من سنة 1985

وقد أعاق تقدم السباحة بالمغرب قلة المسابح، والتجهيزات التي تساير التطورات المستحدثة في الميادين الفنية والتقنية لمختلف المسافات والأرقام القياسية.

ولهذه الأسباب وغيرها لم يتمكن السباحون المغاربة من تحقيق نتائج جيدة أثناء المباريات ذات الصبغة العالمية، إذ أنهم يجدون أنفسهم في مواجهة سباحين من أوربا وأمريكا وآسيا يتفوقون عليهم جسديا وتقنيا، ويمتلكون أحدث الأساليب العلمية المرتبطة بهذه الرياضة.

ورغم تشييد بعض المسباح، فإن السباحة التنافسية لم تتخذ لنفسها شكلا جديدا من حيث الممارسة والإقبال والنتائج.

فالمسبح الأولبي بالدار البيضاء الذي يمكنه استيعاب حوالي ثلاثة آلاف منخرط في السنة، غير قادر على القيام بدوره، نظرا لكون الانخراطات يغلب عليها الطابع التجاري.



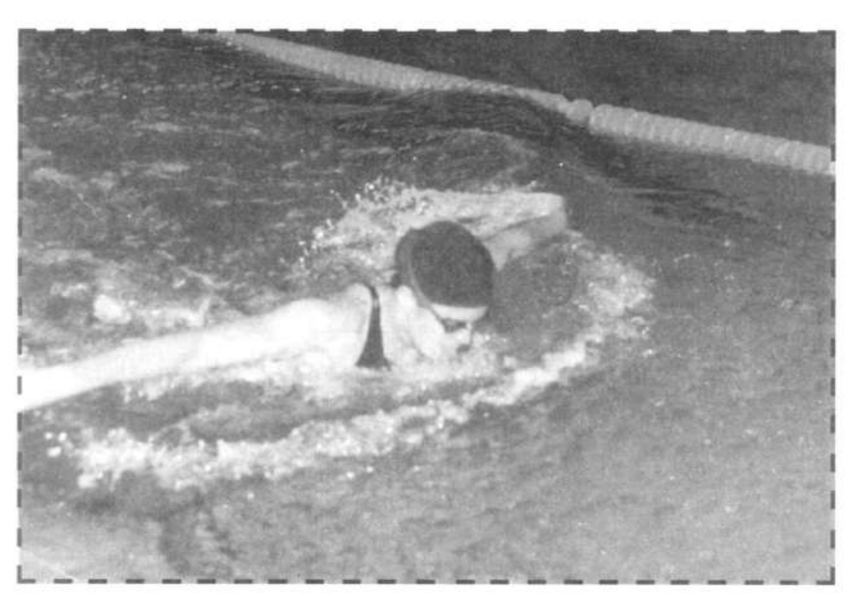
1988 : ياسمين الصقلي حطمت الرقم القياسي في 400 م سباحة حرة

انطلاق المنافسة



ولم تسلم رياضة السباحة من وباء الصراعات الدائرة بين المسيرين من جهة، وبين الجامعة والوزارة الوصية من جهة أخرى.

ولنا أيضا تجربة مُرة مع أحد المسؤولين فيما يتعلق بملف السباحة، وخاصة نتائج البطولة الوطنية للسنوات الماضية. فقد تحولت وعوده إلى مراوغات مملة وتسويف مخجل. والنتيجة هي أن السباحة، كغيرها، لا تتوفر على الوثائق الضرورية، وتبقى بدون ذاكرة تاريخية.



من بطولة المغرب سنة 1998.



الجـــمـبـــاز Gymnastique

في المغرب اتخذت رياضة الجمباز لنفسها شكلا تقليديا طيلة قرون عديدة، وابتداء من القرن السادس عشر كانت أكبر مدرسة للرياضة البدنية تشرف عليها زاوية دينية بجنوب المغرب معروفة بزاوية سيدي أحمد بن موسى. ولهذه الزاوية فروع في عدة جهات من المغرب تشرف على تكوين فرق رياضية متخصصة في الحركات على الأرض، والقفز البهلواني، وإتقان حركات عويصة بواسطة الحبال ومعدات بدائية. ومن أروع الحركات الجماعية التي يقوم بها الرياضيون تلك التي يرتفع فيها ثلاثون شخصا على أكتاف بعضهم البعض، ويشكلون نوعا من «الأهرام» يقف عدد منهم في قمته بفن وإتقان بديعين.

وهذه الرياضة تمثل في الأصل تمارين حربية، والممارسون لها لم يكونوا سوى جنود لشيوخ الزاوية، يتميزون بلباسهم الخاص، ويجيدون فن الرماية، وكان رئيسهم في القرن السادس عشر علي بودميعة شيخ زاوية ومحارب إمتدت سلطته من تازروالت إلى سوس والصحراء والمناطق الواقعة بين سوس ودرعة. وفي عام 1882 إستطاع السلطان مولاي الحسن أن يجعل حدا لنفوذ شيوخ الزاوية وأرغمهم على الخضوع للدولة المركزية. وأثناء الاحتلال الفرنسي تجولت فرق كثيرة من «أولاد سيدي احماد وموسى» في بلدان شمال إفريقيا وأوربا ووصل بعضها إلى أمريكا، حيث كانت تقدم عروضا حية عن حركاتها الرياضية البهلوانية في شكل الجمباز.

وكلمة الجمباز من أصل إغريقي متفرعة من (Gymnos) وذلك لنعث التمارين الرياضية بجسم عاري.

وفي القرن الثامن عشر اتخذ الجمباز لنفسه شكل رياضة منظمة. غير أن ممارس الجمباز في أوربا كان يتشابه مع البهلواني. وبعد الحرب العالمية الأولى بدأ الجمباز يمارس كما هو حاليا حيث أصبح رياضة فردية مقننة.

فقد تكونت عدة مدارس تختلف في منهجيتها وفي شكل التداريب التي تطبقها، وهكذا فإن المدرسة الألمانية تكونت نتيجة لرد فعل وطني ضد غزو نابليون لأراضي ألمانيا.

وكـان أول من أسس المدرسـة الألمانيـة للجـمـبـاز هـو (يان) (1778-1852)، واستخدم فيها المعدات الرياضية وأهمل الجانب الفني، وهدفه من وراء ذلك هو إعداد شبيبة ألمانية قوية متمرنة على التداريب العنيفة ليكون بمقدورها تحرير الأرض والدفاع عن الوطن.

أما المدرسة الفرنسية فقد أسسها أموروس (1170-1848) Amoros واعتمد في رياضة الجمباز على علم التشريح والفيزيولوجية للتعرف على جسد الإنسان.

وتأتي بعد المدرستين الألمانية والفرنسية، المدرسة السويدية ومؤسسها (لينك Ling 1839-1776). وقد اعتبر بدوره استخدام الأدوات الرياضية وحدها غير كاف، واعتبرها وسيلة فقط لتركيز الجسد. والتجأ إلى خلق أشكال جديدة من الحركات والتمارين.

وفي المغرب ظهر الجمباز في شكله الحديث سنة 1912 حيث كان المستعمرون الفرنسيون مضطرين إلى تكوين جنود أقوياء البنية ومتمرسين على الصعاب بهدف جعل حد للمقاومة الشعبية والسيطرة على الوضع. وطبقوا لهذه الغاية منهج (أموروس) السالف الذكر.

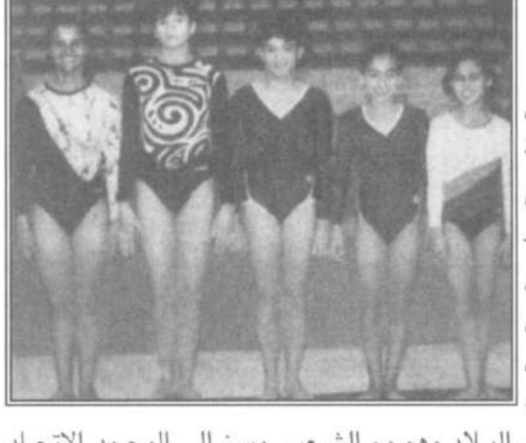


الفريق الوطني سنة 1980

إن أول نادي للجمباز هو «الطليعة» الذي كونه الفرنسيون بالرباط، واستعملوا في التداريب الحركات الرياضية والرماية والمصارعة.

ومنذ سنة 1920 شارك بعض المغاربة في مباراة استعراضية بفرنسا. وتأسست بعد ذلك فرق متنوعة في الرباط والقنيطرة والدار البيضاء واليوسفية.





1989 : الفريق الوطني النسوي من اليمين إلى اليسار : المهتدي، الحادري، طانطا، العواني، سهلال.

وفي عام 1936 تأسس أول نادي مغربي للجمباز برئاسة ادريس المحمدي في نطاق الاتحاد الرياضي للرباط وسلا. ووجد الشباب المغربي في فريقه فرصة للتدرب على رياضة جديدة، وفي نفس الوقت مناسبة للالتقاء والتحدث بحرية في مشاكل البلاد وهموم الشعب. وبرز إلى الوجود الاتحاد الرياضي الفاسي. وساهم الفريقان معا في نشر الوعي الرياضي والسياسي وسط الشباب. وأثناء حوادث سنة 1944 التي تجسدت فيها إرادة الشعب المغربي في المطالبة بالاستقلال، لم يتردد عدد كبير من الرياضيين في النزول إلى الشارع والمشاركة في المظاهرات التي نظمت بمدينة الرباط. وألقي القبض على بعضهم، وأصدرت سلطات الاحتلال قرارا بإغلاق نادي الاتحاد الرياضي للرباط وسلا، وكان آنذاك على رأسه ابراهيم العوفير.



وفي سنة 1949 جرت أول مباراة على مستوى بلدان شمال إفريقيا، وشارك فيها الرياضيون المغاربة، وكانت الإدارة الاستعمارية تفتتح مباريات الجمباز باستعراضات تقوم بها إحدى فرق سيدي احمد بن موسى المذكورة، والهدف هو إضفاء صبغة فولكلورية على الرياضة المغربية.

ومع ذلك فقد برزت مواهب الشبيبة المغربية رغم عراقيل الإدارة الاستعمارية، واشتهر في رياضة الجمباز اللاعبون الآتية أسماؤهم :

- من لالورين الرباطي : الدكتور محمد الجبلي، ابراهيم



حبيبة شاكر :
أول مغربية تحصل على لقب "حكم دولي".

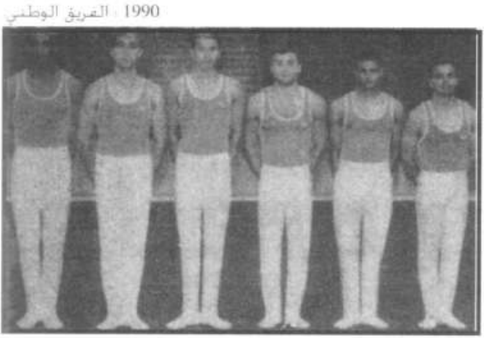
العوفير، أحمد فلات الذي لعب ضمن المنتخب الفرنسي سنة 1955، المزودي احمد، الركراكي عبد السلام، بنسعيد مصطفى، حبيب البلغيتي، مصطفى الزكري، ميلود باران.

- من النجم الفاسي : المرحوم المكي بوعنان، احمد الوليدي، اقصبي محمد، البقالي عبد الرفيع، محمد السقاط، المجاهد احمد، برجال، براني، الزغاري.

- من النجاح الفاسي : احمد العلوي، العربي بن يحيى، محمد عمور، التازي بونافس، البركسي محمد.

واشتهر كذلك اللاعبون : عبد الحميد السقاط، ظريف الطنجاوي، عبد السلام الركراكي، الشياظمي عبد اللطيف، علي بلقاضي. أحمد المزوضي، محمد بوجندار، اليوبي محمد.

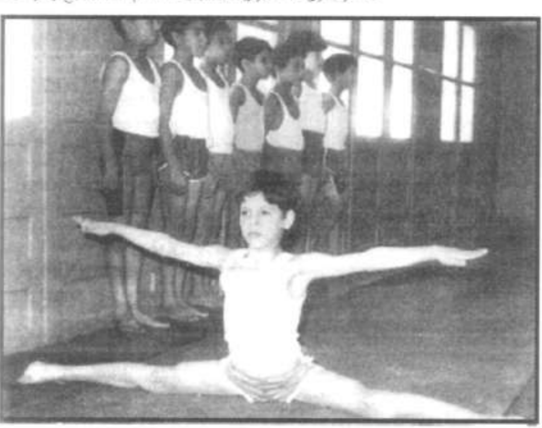
1990 : الفريق الوطني



وفي سنة 1956 ظهرت إلى الوجود الفرقة الوطنية التابعة للجامعة الملكية المغربية للجمباز، وتتكون من : السقاط، فلات، خليفة، مسالك، الطنجاوي، الركراكي.

وشاركت في الألعاب العربية ببيروت وحصلت على ميدالية ذهبية. ثم في الألعاب الأولمبية بروما سنة 1960، وجاءت في الرتبة 20 من بين 20 مشارك.

صغار بدون استمرارية بسبب انعدام التشجيع والرعاية



وفي السبعينات اشتد الإقبال على رياضة الجمباز، غير أن القاعات ظلت كما هي عليه وكان ذلك حاجزا أمام طموحات الشباب. فمثلا تتوفر الدار البيضاء، مدينة الثلاثة ملايين نسمة، على قاعة واحدة للجمباز وهي من تركة الاستعمار. وغير



مجهزة بجميع اللوازم وخاصة الأدوات البيداغوجية للتعليم. فالأجهزة الموجودة بها تصلح فقط للمباريات. والعاصمة الاقتصادية للمغرب في حاجة إلى عشر قاعات مجهزة.

وبمجموع المغرب لا يتجاوز عدد الأندية إحدى عشر ناديا موجودة بالدار البيضاء والرباط وفاس ومكناس وتطوان وخريبكة والصويرة واليوسفية وأسفي. ومن الغريب أن اليوسفية، المدينة الصغيرة، هي التي أعطت لمنتخب الإناث في الثمانينات جميع عناصره وعددهن إثنا عشرة رياضية، تضاف إليهن سميرة أداسكو من الفتح الرباطي.

والتفسير الوحيد لهذه الظاهرة هو أن فريق أولمبيك اليوسفية يتوفر على أدوات وتجهيزات مكنته من تكوين أطر لا بأس بها في رياضة الجمباز.

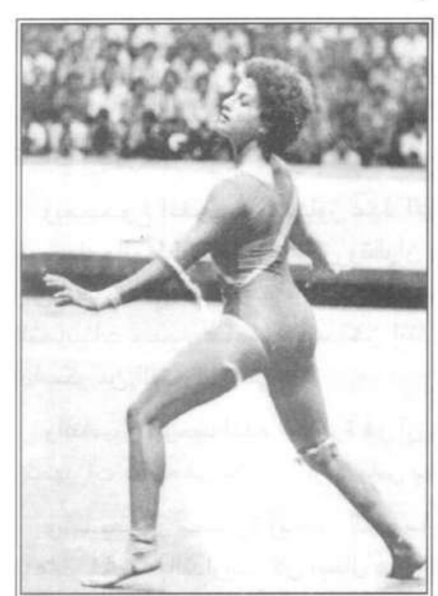
ومما يعرقل مسيرة رياضة الجمباز هو عدم توفر المدارس الابتدائية على قاعات خاصة بالتداريب. لأن أبطال هذه الرياضة يتكونون في البلدان المتقدمة منذ المراحل الأولى للطفولة، أي قبل سن الثانية عشرة. والممارسة يجب أن تبتدأ في سن السادسة.

إن رياضة الجمباز تعتمد على المرونة وعلى تقنيات عالية، تتجدد وتتنوع باستمرار، وفي كل سنة، بل وفي كل شهر تظهر حركات جديدة مختلفة لم تعرف من قبل. ولاعب الجمباز يكون مضطرا إلى تقديم عروض متعددة على ست آلات متنوعة. ومن بين الحركات الإيقاعية ما هو إلزامي وما هو اختياري.

ومعنى هذا أنه زيادة على الحاجة إلى القاعات والتجهيزات، هناك حاجة أيضا إلى مدربين متمرسين لديهم معرفة كاملة ومتجددة، تحيط بجميع الجوانب التقنية لهذه الرياضة التي تتجدد قوانين تنظيمها وممارستها على الدوام.



الناظيفي كريمة نتائج جيدة في الألعاب المتوسطية سنة 1983



الناظيفي في الألعاب المتوسطية سنة 1983

وفي منتصف الستينات دخل العنصر النسوي إلى معترك رياضة الجمباز. وكانت أشهرهن نزهة بنيس.

وفي ألعاب البحر الأبيض المتوسط بالدار البيضاء، سنة 1983 برزت بشكل خاص الأختان الناظيفي، واحتل المنتخب النسوي المغربي الرتبة الخامسة.

وأغلب النتائج الجيدة حصلت عليها الرياضيات المغربيات في الألعاب العربية والإفريقية. ففي سنة 1989 فازت كريمة سهلال بالبطولة العربية. وتوجت نعيمة لغواتي بطلة إفريقيا في الفردي العام. وظهرت أسماء أخرى في البطولة الإفريقية الثانية بالدار البيضاء مثل مريم المهتدي، وسناء الخادري، وريحان ساطور وغيرهن. غير أن هذه الرياضة التي تتطلب النفس الطويل والإعداد المتواصل لم تستوف بعد الشروط القادرة على ضمان مردودية تؤهلها للمنافسة على المستوى العالمي.

وهذه بعض النتائج التي حصل عليها الفريق الوطني منذ تأسيسه حسب التسلسل الزمني :

- 1957 : البطولة العربية (بيروت - لبنان) :

إحتل الفريق المغربي الرتبة الأولى وكان يتكون من حميد السقاط، الركراكي، لوليدي، فلات.

- 1960 : الألعاب الأولمبية بإيطاليا :

كان المنتخب الوطني يتركب من محمد السقاط، فلات، لسلك، ميلود، ضريف احمد، الركراكي، قاسم خليفة.

- 1961 : الألعاب العربية (المغرب) :

احتل المنتخب الوطني الصف الثاني.

- 1963 : الألعاب المتوسطية (إيطاليا) :

احتل المغرب الرتبة الخامسة بفريق يتكون من محمد السقاط، ضريف، فلات، عبد اللطيف الشياظمي، حميد السقاط، الركراكي.

- 1965 : الألعاب العربية (القاهرة) :

احتل المغرب الرتبة الثانية.

- 1967 : الألعاب المتوسطية (تونس) :

الرتبة الخامسة للمغرب.

- 1971 : الألعاب المتوسطية (تركيا) :

احتفظ الفريق المغربي بالصف الخامس.

- 1975 : الألعاب المتوسطية (الجزائر) :

نزل الفريق الوطني إلى الصف السادس.

- 1976 : الألعاب العربية (سوريا) :

فاز المغرب بالرتبة الأولى.

- 1979 : الألعاب المتوسطية (يوغوسلافيا) :

احتل الفريق النسوي الرتبة الخامسة، وفاز الكبار بالصف الرابع.

- 1985 : الألعاب العربية (المغرب) :

فاز الفريق المغربي بالرتبة الأولى.

- 1987 : الألعاب المتوسطية (سوريا) :

حصل الفريق المغربي على الرتبة السادسة.

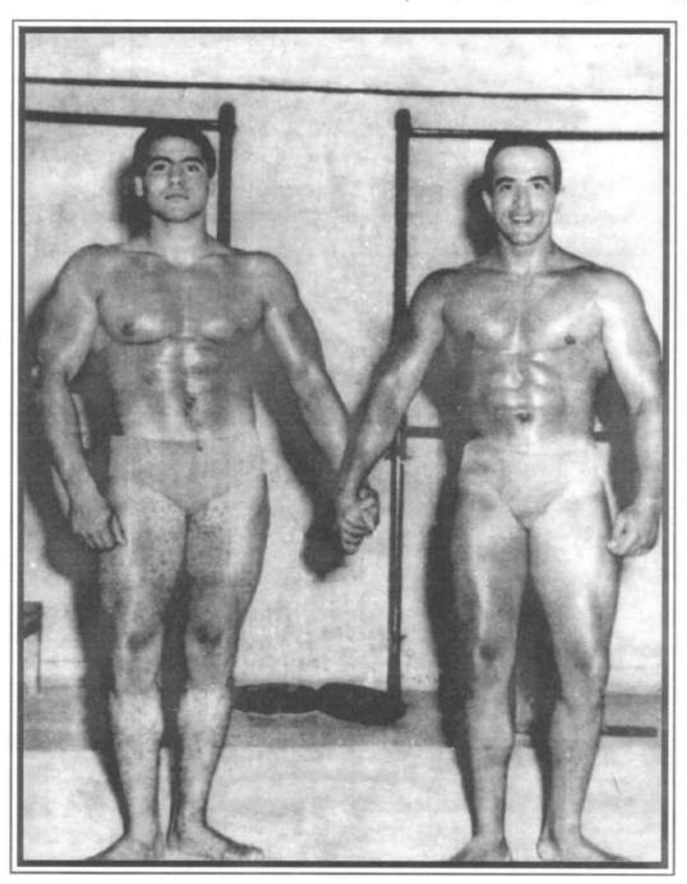
- 1991 : الألعاب المتوسطية (اليونان) :

حصل خالد سادر على الميدالية الفضية.



بنـاء الأجسـام Body-Building

تملّك الإنسـان منذ القـدم الشـعـور بالـتـفـوق على باقي الـكائنات، واهتم بقـوته لمواجـهة أقـرانه، واسـتـعراض عـضـلاته المفتـولة وإظهـار مـحـاسن جسـده. وفي التماثيل التي نحتها قدماء المصريين والإغريق يتشخص الإهتمام الذي كانت توليه الحضارات القديمة لكمال الأجسام.



1956 : عن اليمين المرحوم جسوس وبوجرادة

ولعل أول من وضع القواعد والمقاييس لرياضة بناء الأجسام هو الشاعر السويدي «هينريك لينج» 1776-1839. ومع تكاثر الأندية الرياضية الخاصة بالقوة والتكوين العضلي، تطورت المسابقات والمباريات في هذا النوع من الرياضة. وفي عام 1936 نظمت أول بطولة عالمية شبه رسمية في مدينة فيلاديلفي الأمريكية، وأعلن «ستيف ستانكو» بطلا، وكان يقف وراء تنظيم هذه المسابقة «بوب هوفمان» الذي كان يحتكر أهم المؤسسات الرياضية الأمريكية.

1965 : عبد الرحمان الوزنة

وفي سنة 1948 تأسس الاتحاد الدولي للهواة في لندن. وبعد سنتين تم ضم رياضة بناء الأجسام إلى الاتحاد الدولي لرفع الأثقال. وأقيمت في نفس التاريخ بطولة العالم التي فاز فيها «ستيف ريفز» المشهور في عروضه السينمائية باسم «هرقل Hercule».

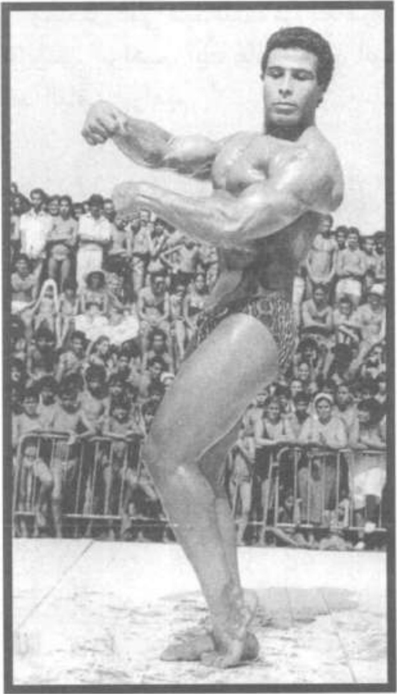


1959 - من اليمين إلى اليسار : أحمد الديواني، بوب زفراني، عبد الفتاح الصنوبر، المطيع عبد الكبير، ماكس، بن شقرون احمد.

وفي أولمبياد مكسيكو 1968 تقرر فصل كمال الأجسام عن الاتحاد الدولي لرفع الأثقال. وهذا ما فتح الباب أمام قيام عدة اتحادات، كل واحد منها يدعي تمثيله لبناء الأجسام. ونشأت عدة مراكز في كندا وإنجلترا وفرنسا. وتحولت هذه الرياضة نظرا لشعبيتها، إلى أداة بيد الرأسماليين في قطاع الإشهار والإعلان، والاتجار في البضائع والمنشطات، والتجهيزات الرياضية وغيرها.

وبالمغرب تم تأسيس الجامعة الملكية لرفع الأتقال وبناء الأجسام في بداية عهد الاستقلال. وكانت الأندية الفرنسية هي التي تسيطر على الساحة. وانخرط فيها بعض الرياضيين المغاربة، وفي الخمسينات إشتهر عدد منهم خارج الحدود، وشاركوا في عدة مسابقات خاصة في فرنسا.

ومن أشهر الأسماء في الكمال الجسماني في ذلك الزمان : مصطفى الصقلي، جسوس عبد الكريم، مصطفى عدنان، بوجرادة مصطفى، عبد الله ميامي، الوزنة عبد الرحمان، الحاج فنان، حميدة الفورما الوجدي، عبد المولى، بن ميلود بازا، الحاج حمو.



وفي الستينات جاء فوج آخر يتكون من المطيع لكبير، بن السايب الجيلالي الزموري، صالح العمري، احمد بن الطيبي، احمد بن احمد، عبد الفتاح الصنوبر، بن شقرون احمد، الديواني احمد، عبد القادر برادي، مولاي احمد، أتيلا عبد الله، بوطالب، المرحوم احمد بوتي، احمد جبران، عبد السلام بوزيد.

وفي التسعينات برز عدد آخر من ممارسي الكمال الجسماني، وشاركوا في عدة تظاهرات عالمية. واحتل بلبصيلي حسن الرتبة الخامسة في بطولة العالم التي نظمت في براغ بتشيكوسلوفاكيا سنة 1998.



1975 : المرحوم الجيلالي الزموري



1960 :
من اليمين إلى اليسار :
عبد القادر رحيمي،
الطيب الصديقي،
الآنسة X، عبد الفتاح
الصنوبر، عبد القادر
برادي، مولاي احمد،
والجالس عبد الله ميامي

وحصل على ميداليات في تظاهرات مختلفة كل من لعشيري عبد الحميد، لعروسي ابراهيم، آيت عابد بلعيد، البخاري، العريبي سعيد، عبد الجليل كروش، عبد الباقي ابراهيم.

1979 : صالح العمري

1965 : المطيع عبد الكبير



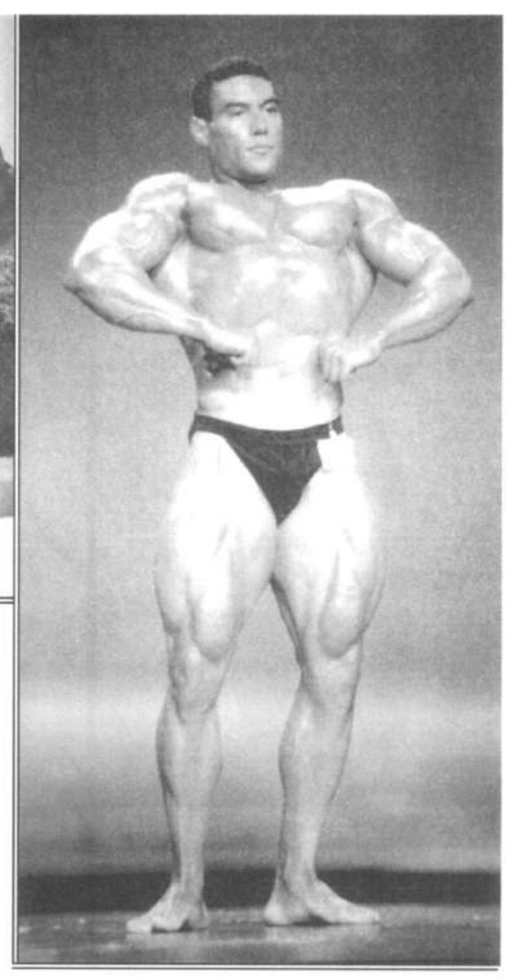
1985 : بوشعيب لوري



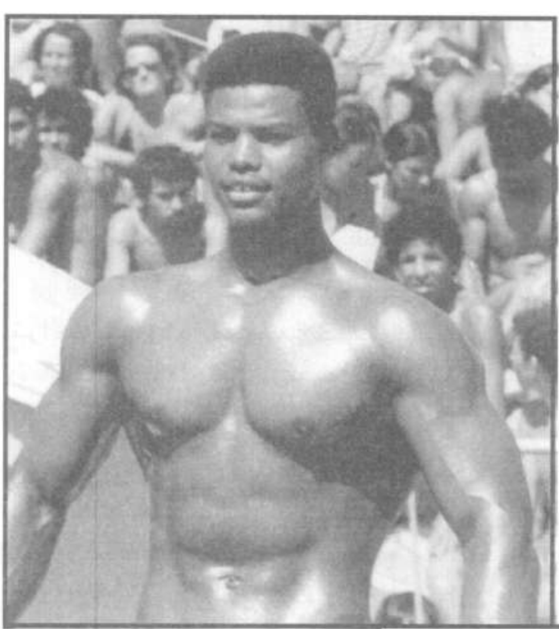
1992 : عبد الحميد لعشيري



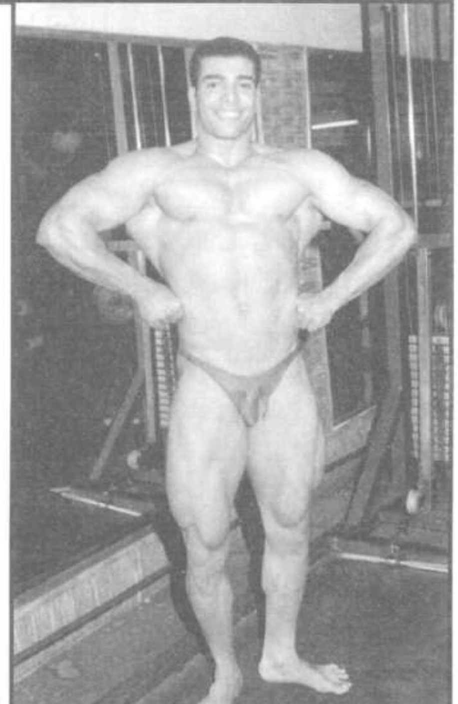
حسن بلبصليلي



1997 . لعروسي ابراهيم



1990 : عدنان حسن



1997 : عبد الباقي ابراهيم

رفع الأثقال Haltérophilie

يعتبر رفع الأثقال وإنزال الأثقال وحمل الأثقال من اختصاص الجماهير. فالتاريخ الحضاري للمغرب يشهد على المنجزات العملاقة التي اضطلعت بها الجماهير المسحوقة طيلة قرون من التاريخ الاجتماعي للمغاربة.

إن الصخور التي شيدت بها صومعة الكتبية بمراكش والتي يبلغ علوها 67 مترا ونصف، وكذا صومعة حسان بالرباط (44) مترا وغيرها من القناطر والبنايات الفخمة، لم تكن لترفع في ذلك الزمان الغابر سوى على أكتاف الكادحين وبأيديهم.

وكل شعب يحتضن طاقة من هذا النوع يكون في مقدوره، إذا توفرت له القيادة المخلصة، أن يقهر بإرادته جميع الصعاب، ويخترق كل الحواجز في انطلاقة قد تتجاوز محيطه الأرضي لنيل بعد الغايات. وكما ورد في الحديث الشريف : «إذا تعلقت همة بني آدم بالثريا لنالها».

وهذا ما فهمه المستعمرون حينما تمكنوا من إرشاء ضمائر معظم القادة والحكام، وسلطوا بواسطتهم القهر والحرمان على الجماهير بهدف إذلالها وتحطيم شوكتها. وفي وقت لاحق منعوا على الشبيبة المغربية ممارسة عدة رياضات ومن ضمنها «رفع الأثقال».

وتقول بعض المصادر أن الإغريق القدامى كانوا يتبارون في حمل أكياس الحبوب الثقيلة، والحيوانات الضخمة مثل البقر. وانتقل التباري إلى حمل قضبان من الإسمنت المسلح توجد على جانبيها كرتان حديديتان. وانتشرت رياضة رفع الأثقال في البلدان الأوربية خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر. وكان التباري يتم برفع القضيب باليدين ثم باليد الواحدة. وفي الألعاب الأولمبية بأثينا عام 1896، إقتصرت المنافسة على حركتين : الخطف والنثر. وكانت أنواع الحركات المتبارى فيها تبلغ عشرة أنواع في أول بطولة عالمية جرت في عاصمة النمسا سنة 1898.

وفي سنة 1924 أصبحت رياضة رفع الأثقال رياضة أولمبية تعتمد على ثلاثة أنواع من التباري : النثر باليدين، والنثر باليد الواحدة، والضغط على الصدر.

وفي سنة 1976 في ألعاب مونريال بكندا تقرر الاقتصار على حركتين وهما الخطف والنتر باليدين، وهذا ما يجري به العمل في أيامنا هذه.

وبالمغرب كان عدد ممارسي رفع الأثقال سنة 1956 لا يتجاوز عشرة رياضيين منهم مصطفى عدنان، احمد أمجيد المراكشي، محمد التازي، عبد الرحمان وزنة، عبد القادر رحيمي، مولاي الحسن بوعلام، محمد عدة، فتاح، البارودي، الفاطمي. ولم تبدأ هذه الرياضة بشكل فعلي إلا بعد تأسيس الجامعة الملكية المغربية لرفع الأثقال سنة 1957. لكن النتائج خلال أربعين سنة ظلت هزيلة نتيجة لعدة صعوبات ومشاكل مادية وبشرية.

مصطفى عدنان :



من مواليد مدينة الدار البيضاء عام 1931. تعاطى الرياضة منذ صغره واتجه نحو احتراف الملاكمة سنة 1950. وبعد ذلك انخرط في رفع الأثقال.

وفي سنة 1955 أصبح بطل شمال إفريقيا في الوزن نصف الثقيل، وفي شهر يوليوز من نفس السنة حصل على الرتبة الثانية في بطولة فرنسا التي جرت بمدينة نانسي. وفي سنة 1958 فاز ببطولة المغرب في الوزن المتوسط ومثل المغرب

في بطولة العالم بسطوكهولم، وفي الألعاب الأولمبية بروما سنة 1960، وبطوكيو عام 1964، وحصل على نتائج إيجابية، مما جعل المسؤولين يعينونه مدربا وطنيا للفريق الوطني لرفع الأثقال.

أبطال من سنة 1959 :

- النجري محمد حطم الرقم القياسي المغربي في وزن 60 كلغ.
- عبد الرحمان بن مبارك حطم الرقم القياسي في وزن 105 كلغ.
- احمد بن محمد بطل المغرب في 75 كلغ.
- عبد القادر الهاشمي حطم الرقم القياسي في 100 كلغ.
- الراشدي عبد القادر بطل المغرب في 100 كلغ.
- حميدة محمد في 95 كلغ، أمزيل احمد في 92 كلغ وفرير محمد في 90 كلغ.
- امحمد بن الطيبي في 110 كلغ حطم الرقم القياسي، يتبعه بومهدي الكبير، الهاشمي الأخضر، عبد الرحمان محمد، ميلود الكبير.
- في نصف الثقيل مصطفى بن ابراهيم حطم الرقم القياسي.
- عبد الفتاح عبد السلام حطم الرقم القياسي في 115 كلغ. يتبعه شاكر صالح وعبد القادر محمد.
- اسماعين خليفة، ميلود بلخير، احمد الصنهاجي أبطال المغرب في فئة الشبان.

وفي بداية الستينات أسست في عدة مدن مغربية أندية مختلفة في رفع الأثقال، ونظمت البطولة على المستوى الوطني. وشارك الفريق الوطني المغربي في الألعاب العربية في بيروت سنة 1959 . وفي الألعاب الأولمبية بروما عام 1960، وفي بطولة العالم في فيينا بالنمسا سنة 1961. وفي الألعاب الأولمبية بطوكيو سنة 1964.

وكان أول فريق وطني مغربي لرياضة رفع الأثقال يتركب من :

- مصطفى عدنان : الوزن المتوسط.
- الحاج مجيد المراكشي : الوزن المتوسط الثقيل.
- بن ميلود محمد : الوزن المتوسط الثقيل.
- عبد الرحيم التازي : الوزن الخفيف.

وظهر بعد ذلك أبطال آخرون لهم وزنهم في هذه الرياضة نذكر من بينهم :

- بن الكامل بطل المغرب في المتوسط الثقيل سنة 1962.
- عبد الرحمان الوزنة بطل المغرب في وزن الديك.
- عدة محمد المراكشي بطل المغرب في الوزن الثقيل.
- عبد الله سويطة بطل المغرب في وزن الريشة عام 1964.
- رحال المراكشي بطل المغرب في وزن الريشة سنة 1966.
- عبد الجليل بطل المغرب في الوزن الخفيف 1970.
- عبد الكبير المراكشي بطل المغرب في الوزن المتوسط.
- صالح العمري بطل المغرب في الوزن المتوسط.



1970 : صالح العمري.

وكان صالح العمري متعدد التخصصات الرياضية، بدأ برياضة تكوين الأجسام، وانتقل إلى ألعاب القوى واشتهر في الرمي. وفي سنة 1966 إنخرط في رفع الأثقال، وفاز بالبطولة الوطنية في الوزن المتوسط، وشارك ضمن المنتخب المغربي في عدة تظاهرات دولية وقارية، وحصل على الميدالية النحاسية في بطولة المغرب العربي التي جرت سنة 1968 بالجزائر. وفاز بعدة ميداليات أثناء تظاهرات دولية بإيطاليا وفرنسا. وأصبح مدربا للفريق الوطني في أخر السبعينات.

وكما وقع لغيره من أبطال الرياضة، فقد طوته عجلة النسيان، وقد تعودت مصالح وزارة الشبيبة والرياضة على تجاهل كل الذين قدموا خدمات للرياضة الوطنية، وترفض استدعاءهم لحضور المهرجانات الوطنية والدولية، ولا ترغب حتى في وضع لائحة بأسماء أبطال الرياضة القدامى بهدف التوثيق التاريخي.

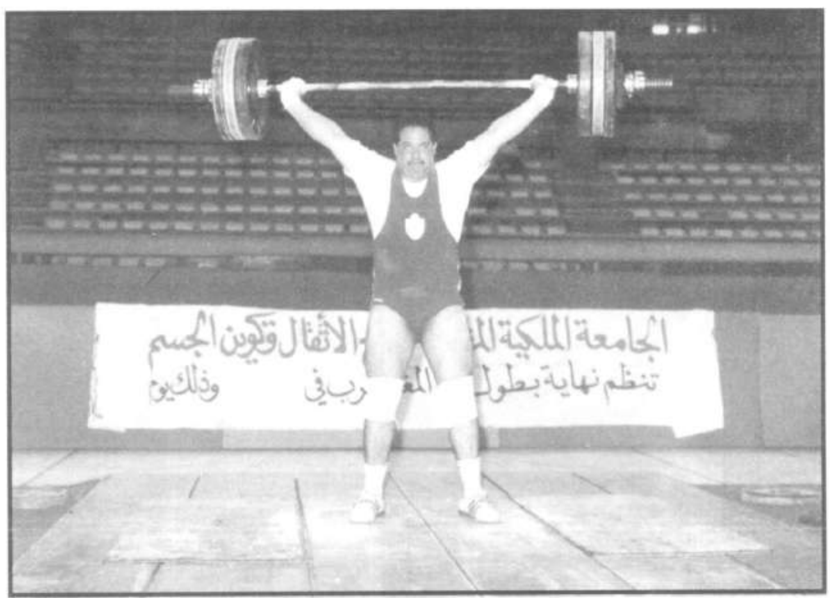
ومن جيل الستينات برز محمد ولد الكراب، الفقيه المراكشي، المرحوم بن ميلود، النعناعي، بن سليمان، عبد الجليل، الطيبي محمد، مشباني، الشفقي المراكشي، بشينا، زريول، حيمي، عنتر، المرحوم الحبيب الكون، غيلوف، صبار امحمد.

وكان الأبطال في السبعينات يتكونون من : علي بن محمد، عبد الرحمان بن مبارك، علي عزوز، أوزا العياشي، محمد المكي، العربي سعيد، سالمي المكي، عبد الكريم بن فاتح، الساهل محمد، شكري احمد، براك سعيد، عبد القادر محجوب، إبنوميراتن، مناع عبد الله، حمادي عبد الجليل، بن دلسي محمد، قاسم يدر، بن التهامي، الشفقي محمد، حليمي.

وفي نهاية السبعينات تدحرجت رياضة رفع الأثقال نحو الهاوية، وتجلى تقهقرها أثناء ألعاب البحر الأبيض المتوسط. وقد كتبت عدة صحف وطنية آنذاك عن اللاأخلاقية التي طبعت تصرفات بعض مسيري الجامعة. وخرج الفريق الوطني من الألعاب بنتائج سلبية.

وفي التسعينات ظهر رياضيون جدد يتوفرون على مؤهلات جيدة مثل اليابوري عز الدين، مربول محمد، الرايس سعيد، الطيب محمد، نجيب كليم، عوزان بوشعيب، مزيان محمد، بومغيت مصطفى، جرهومي احمد، الصافي سعيد، والسكتيوي عبد الرزاق، وكرامي زهير.

وفي نفس الفترة تأهل مزيان محمد للألعاب الأولمبية بمدينة برشلونة، وفاز بومغيت مصطفى بميدالية فضية في الألعاب المتسطية بفرنسا، وحصل اليابوري عز الدين على ثلاث نحاسيات.



1997 : جرهومي أحمد

ولم يستمر التطور في خط تصاعدي، لأن الوزارة قطعت سنة 1996 المساعدة المالية، وتقلصت مدة التداريب من سنة إلى ثلاثة أشهر، وكانت النتيجة هي الفشل في التأهيل إلى ألعاب أطلنطا، باستثناء بومغيت مصطفى صاحب الرقم القياسي الإفريقي في فئة 59 كلغ الذي ظهر رغم ذلك دون مستواه الحقيقي.



1992 : سعيد الرايس

وإلى جانب قلة التربصات وانعدام التداريب المستمرة، عانى أغلب أعضاء الفريق الوطني من سوء التغذية نتيجة البطالة المزمنة التي يتخبطون فيها، وتأثيرها النفسي والاجتماعي على مردوديتهم.

وإذا كان الرباعون يشتكون من قلة التغذية المتوازنة، فإن المدربين من جهتهم لا يجدون الأدوات الضرورية لعملهم، ومن بينها القضبان الأولمبية التي لا تتوفر إلا خارج المغرب، يضاف إلى ذلك قلة قاعات التداريب.

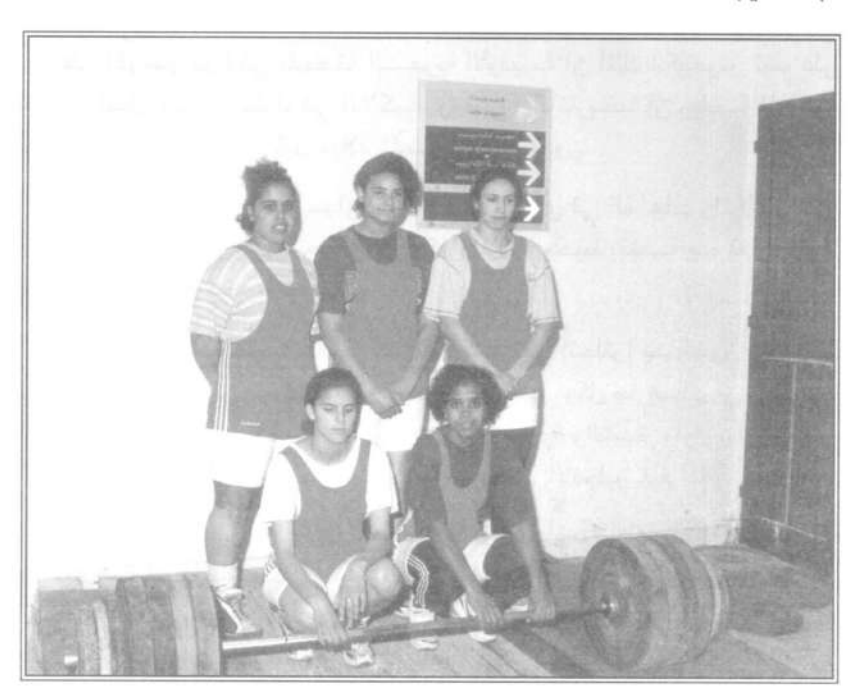
وفي سنة 1998 تكون فريق نسوي لرفع الأثقال، وشارك في البطولة الإفريقية والعربية التي نظمت بالجزائر في شهر يونيو من نفس السنة.

1998 . السملالي حفيظة

وحصلت على ميداليات ذهبية وفضية، وكانت النتائج مشجعة في أول تجربة قارية.

آية بوكس

وكان الفريق المغربي يتكون من : آية بولحن، السملالي حفيظة، فضيل بهيجة، ثابت خديجة.



1998 : الفريق الوطني النسوي



الملاكمة Boxe

يعلن (هوميروس) في ملحمته الشعرية الأوديسة أن الملك الكيموس نظم على شرف البطل أوليس مباراة في الملاكمة. ومعنى ذلك تاريخيا أن رياضة الملاكمة كانت متطورة في اليونان قبل ميلاد المسيح بثمانية قرون.

وفي روما القديمة كانت مباريات الملاكمة تجرى في القاعات والملاعب التي كانت تدور فيها مبارزات المتصارعين. وكان الملاكم يحيط بقبضة يده قفازا ثقيلا من الجلد مزخرف بخيوط حديدية.

وفي القرن الرابع عشر ميلادي كان الملاكمون في إنجلترا يمارسون رياضتهم بأيدي عارية. ولم تكن للملاكمة أية قوانين تضبطها . وكل ما هنالك أن البطل هو الذي يتمكن من ضرب خصمه بأكثر ما يمكن من القوة والشدة. وأول بطل من هذا النوع هو أحدهم يسمى (جيمس فيك) واشتهر ببلاد الإنجليز عام 1719.

ويعد ملاكم إنجليزي آخر هو (جاك بروغتون) أول من أدخل نوعا من الحركة في الملاكمة حيث كان ينتقل أثناء المباراة بسرعة من جهة إلى أخرى لينجو من لكمات الخصم ويسدد نحوه ضربات محكمة وسريعة. وبهذه الطريقة أصبح استعمال المجال في الملاكمة ذا أهمية بالغة. وأضحى العنف وحده غير مجد ولا يكفي لتحقيق الانتصار. واستطاع (برغتون) إنشاء مدرسة خاصة يدرس بها منهجيته الجديدة من فن الملاكمة.

ولكي تضمن لنفسها مزيدا من الأرباح عن طريق الرهان في الملاكمة، احتضنت الأرستقراطية الإنجليزية الملاكمين، وفتحت قاعات لتنظيم المقابلات، وأحاطت بالملاكمين نوعا من الحصانة بعد أن كانوا مطاردين من طرف الشرطة بتهمة تعكير الأمن العام.

ولعب الأرستقراطيون واللوردات دورا أساسيا في وضع القوانين النهائية للملاكمة عام 1891.

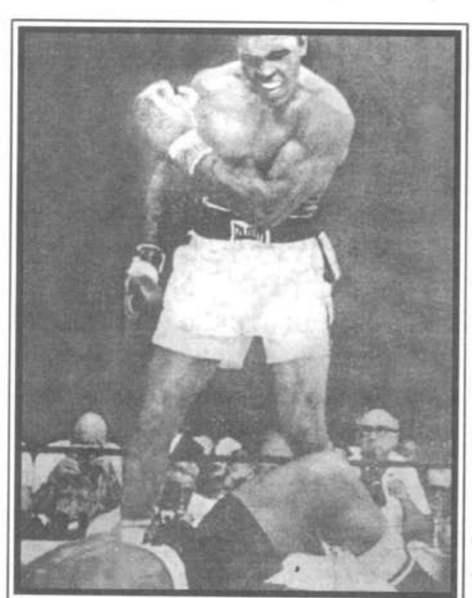
وفي غمرة اشتداد الهجرة إلى أمريكا والتطور السريع لرياضة الملاكمة، برزت مدرستان متباينتان : المدرسة الانجليزية والمدرسة الأمريكية. وكان لابد من توحيد

قوانينهما لكي يسهل تنظيم مباريات البطولة الدولية. وهذا ما تكلفت به لجنة يرأسها (اللورد لونسدال). ووضعت للملاكمة قوانين هي المطبقة إلى يومنا هذا.

وفي 7 يبراير 1882 جرت لأول مرة في ولاية ميسيسيبي بأمريكا مباراة في الملاكمة للفوز بلقب «بطل الأبطال» وتقابل خلالها (جون سيلفان) من مدينة بوسطون ضد (بادي رين) وتبارى الملاكمان بأيدي عارية بدون قفاز. وفي الجولة التاسعة تمكن (سيلفان) من إقصاء خصمه بالضربة القاضية. واعتبر الأمريكيون سيلفان بطل العالم ورفض الأوروبيون الاعتراف له بهذا اللقب. وأجريت مقابلة بين الإنجليزي (تشارلي ميتشل) وسيلفان الذي انتصر في الجولة الثالثة وانتزع بذلك رسميا لقب بطل العالم.

وفي عام 1898 تمكن (كوربيت) من فرانسيسكو في الجولة الواحدة والعشرين من إقصاء (سيلفان) بالضربة القاضية. والجدير بالملاحظة أن الضربة القاضية أو الخروج من الحلبة هما الطريقتان الوحيدتان لكسب النصر، لأن الانتصار بالنقط لم يكن معروفا في ذلك العهد.

وبعد سنة واحدة انهزم كوربيت أمام الإنجليزي فيتزيمونس، وتعاقب على بطولة العالم من 1899 إلى 1963، الأمريكي جاك دونيزي، والفرنسي جورج كاربانسي، والإيطالي كورنيرا، والزنجي الأمريكي سوني لستون. ثم محمد علي وهو أقدرهم على الملاكمة من ناحية الإبداع الفني والسرعة في الحركة، والإتقان في توجيه الضربات، وهو بطل العالم المقتدر بدون منازع.


محمد علي والضربة القاضية

كان محمد علي من فصيلة الرياضيين الأبطال الذين وقفوا في صف المقهورين. ووظف شهرته ومكانته الاجتماعية في خدمة الزنوج الأمريكيين المكافحين من أجل إنسانيتهم وحقهم في الحياة، وأكثر من ذلك فقد وقف محمد علي معلنا معارضته للحرب الأمريكية ضد الشعب الفيتنامي. ورفض التجنيد العسكري. وبسبب مواقفه منع من ممارسة الملاكمة ومن



الرحيل إلى خارج أمريكا، ونزعوا منه لقب بطل العالم. وكان الهدف هو إسكات صوته، وظل محروما من كل نشاط من سنة 1966 إلى 1970. وتجندت ضده الأوساط الصهيونية في الإدارة الأمريكية. وتضامنت معه جميع القوات التقدمية في العالم وحركات الزنوج الأمريكيين. وفي أواخر عام 1970 صعد من جديد إلى حلبة الملاكمة ليقابل إثنين من الحالمين بالحلول مكانه في بطولة العالم. وفي الجولة الثانية هزم أحدهما وهو (جيري) بالضربة القاضية. وفي شهر ديسمبر من نفس السنة هزم منافسه الثاني الأرجنتيني (أوسكار) بالضربة القاضية كذلك.

وفي مارس 1971، تقابل في نيويورك مع (فرازي) وانهزم لأول مرة بالنقط. وكان محمد علي مثالا للرجل الشجاع المدافع عن حقوق المستضعفين والمكافحين من أجل الحرية.



الملاكمة المغربية في مواجهة القوانين العنصرية

في سنة 1918 أسس الفرنسيون «العصبة المغربية للملاكمة»، وأنشؤوا أندية كثيرة في جميع الحواضر، وكان معظم الملاكمين من أصل أوربي، باستثناء نادي السكك الحديدية الذي كان يضم عددا ضئيلا من المغاربة.

ولم يُسمح للمغاربة بتعاطي الملاكمة إلا في سنة 1935، وكان هدف السلطة الاستعمارية هو إشعال نار الفتنة بين المغاربة، وذلك بتنظيم مباريات بين المسلمين واليهود.

وقد جرت سنة 1936 بالدار البيضاء أول مباراة بين يهودي ومسلم بحضور موظفين متخصصين في «الشؤون الأهلية». وكما أرادوها، فإن المقابلة انتهت بانتصار (هاجين) اليهودي على بوشعيب المسلم. وانقسم المتفرجون إلى معسكرين متنازعين، اليهود من جهة والمسلمون من جهة ثانية، واستغرق تبادل اللكمات والضرب بالكراسي وقتا طويلا قبل أن تتدخل الشرطة وتلقي القبض على عدد من المغاربة.

إلا أن موظفي الإدارة الاستعمارية عادوا مرة أخرى ونظموا مباراة ثانية انتهت بانهزام اليهودي وانتصار المسلم. وتكررت مرة أخرى المعارك بين أنصار الغالب والمغلوب أسفرت عن عدد كبير من الجرحى، واشتد العداء بين المسلمين واليهود في الميدان الرياضي.

واضطرت السلطة التي أشعلت النار إلى محاولة إطفائها، بإصدار قانون جديد على أساس عنصري يقضي بأن يتبارى الفرنسيون فيما بينهم وكذا المسلمون واليهود، والفائز من كل طائفة يتقابل مع الفائزين الآخرين، والمنتصر في النهاية يشارك في بطولة شمال إفريقيا. وأصبحت الملاكمة بكل بساطة صراعا بين الأجناس الثلاثة.

وفي نهاية الثلاثينات تمكن علي بن سعيد من الفوز بالدار البيضاء على الملاكم الفرنسي (ميسيت)، وانقلبت المدرجات إلى حلبة كبيرة تبادل فيها المغاربة والفرنسيون الضرب والرفس، وألقي القبض على العشرات من المغاربة، وأصدرت العصبة الفرنسية قرارا يمنع المغاربة من مواجهة الفرنسيين في مباريات البطولة.



إلا أن علي بن سعيد المنتصر سافر إلى فرنسا لمنازلة الفرنسي (دوران) بطل فرنسا. وفي باريس تمكن بن سعيد من هزم خصمه، وخاض غمار بطولة العالم في الوزن الخفيف وفاز بها.

وعند عودته إلى المغرب طلبت منه الإدارة الاستعمارية أن يعتنق الجنسية الفرنسية أو يتخلى عن الملاكمة. واختار بن سعيد حلا ثالثا، وهو الهجرة إلى إسبانيا وكانت له شهرة واسعة هناك. وفي زيارة لعائلته بالدار البيضاء، تعقبت خطواته عصابة إرهابية فرنسية، ووجه إليه أحد العنصريين ضربة غائرة في كتفه بالسلاح الأبيض نتج عنها انكماش دائم في أصابع يده اليسرى وبقي مشلولا طيلة حياته.

ونفس العراقيل والاستفزازات استهدف لها مولاي علي الهاشمي المعروف بلقب ديكيدالي. فقد فاز عام 1937 ببطولة شمال إفريقيا في الوزن المتوسط بعد أن هزم خصمه الفرنسي في مقابلة ساخنة بمدينة القنيطرة. واقترحت عليه الإدارة أن يقبل الجنسية الفرنسية ليشارك في بطولة العالم. وكانت حينذاك الجنسية الفرنسية تعتبر وصمة عار على جبين المغربي المسلم. وهذا ما أدى بالبطل مولاي علي إلى التخلي نهائيا عن الاحتراف، وهو في أوج عطائه، وفتح ناديا للتدريب في المكان المعروف باسم «لافيرم بلانش» بالقرب من المدينة القديمة بالدار البيضاء، وكان يساعده علي بن سعيد المعطوب.

وعلى يده تلقى عدد من الملاكمين تداريبهم، واشتهر عدد منهم في الأربعينات مثل البطل حوسا والعربي بن سالم وعمر بزطام وعبد القادر شويكة وعيسى السلاوي والحسن الرباطي وبوشعيب حلمي والجزائري عمر كويدري وغيرهم.

وفي الأربعينات، اشتهر أبطال آخرون في الملاكمة مثل بن عزية من جمعية سلا والسدراوي المراكشي ومبارك ولحسن وكلهم من أولمبيك المغربي والجيلالي وعباس وبوجمعة المحترف بفرنسا.

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية، سمح للمغاربة بالمشاركة في البطولة الفرنسية، وفي 1946 أحرز الحسين الجديدي على بطولة المغرب في الوزن الخفيف، وتغلب في بطولة إفريقيا الشمالية على جميع منافسيه الفرنسيين من الجزائر وتونس، وكان يفوز بالضربة القاضية.

وفي عام 1947 نازل الجديدي الملاكم الفرنسي (مونطيك) بطل فرنسا في الوزن الخفيف، وصرعه في الجولة الثالثة. وقامت الصحافة الفرنسية بتسميته بصاحب القبضة الحديدية لأنه حافظ على بطولة العالم لعدة سنوات بالضربة القاضية.

يعتبر الحسين الجديدي أول ملاكم مغربي صعد على الحلبة في فرنسا فحقق انتصارات فائقة على أجود الملاكمين الفرنسيين، واشتهر ببراعته في فن الملاكمة على الصعيد الأوربي.

ففي سنة 1946 أحرز الحسين الجديدي على بطولة المغرب في الوزن الخفيف، وتقابل في المباريات الإقصائية برسم بطولة شمال إفريقيا مع الملاكمين الفرنسيين القادمين من الجزائر وتونس، وتغلب عليهم جميعا بالضربة القاضية (K.O.).

وانشغلت الأوساط الرياضية الاستعمارية بهذه الظاهرة الفريدة في رياضة الملاكمة. وقامت العصبة الفرنسية للملاكمة بتنظيم مباراة بين الحسين الجديدي والملاكم الفرنسي «مونطيك» الحائز على لقب بطل فرنسا في الوزن الخفيف.

1948 ، الحسين الجديدي

وأمام جمهور يعد بعشرات الآلاف من المتفرجين استطاع الحسين الجديدي في الجولة الثالثة أن يصرع بطل فرنسا بالضربة القاضية. وأحدث هذا الانتصار خيبة أمل كبيرة في الصحافة الاستعمارية، واحتد الجدل حول الظروف النفسية والاستعداد الجسماني للملاكم الفرنسي في محاولة للتخفيف من وقع الهزيمة على الرأي العام الفرنسي.

وبالمقابل رفعت الجماهير الرايات المغربية في الأحياء الشعبية احتفاء بالانتصار وتمجيدا للبطل الحسين الجديدي.

ولأول مرة اضطرت السلطات الاستعمارية للسماح بالمشاركة في بطولة فرنسا لملاكم مغربي.

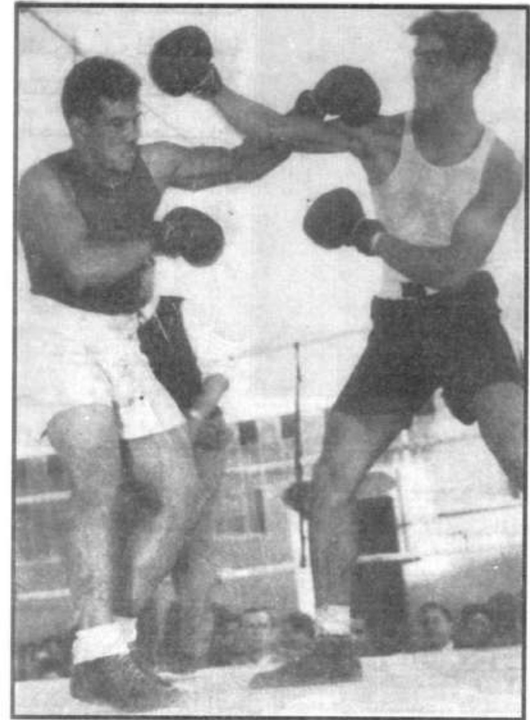
وحقق الحسين الجديدي تفوقا كبيرا على الملاكمين الفرنسيين وكانت الصحف هناك تسميه بصاحب القبضة الحديدية. وذلك لأن أغلب انتصاراته كانت تتم بالضربة القاضية.

وظل الحسين الجديدي يحترف الملاكمة طيلة عشر سنوات.

وبعد رجوعه إلى أرض الوطن في بداية الستينات اهتم بتدريب الجيل الثاني من الملاكمين المغاربة. وأمام صعوبة العيش وجد البطل الدولي الحسين الجديدي نفسه مضطرا لامتهان عدة حرف. وفي السنوات الأخيرة اشتغل سائقا لإحدى شاحنات النقل يقطع آلاف الكيلومترات في الشهر عبر مختلف جهات المغرب من أجل توفير الخبز لأفراد عائلته. وكان يقطن بيتا متواضعا بمدينة الجديدة وقد تناساه الجميع.

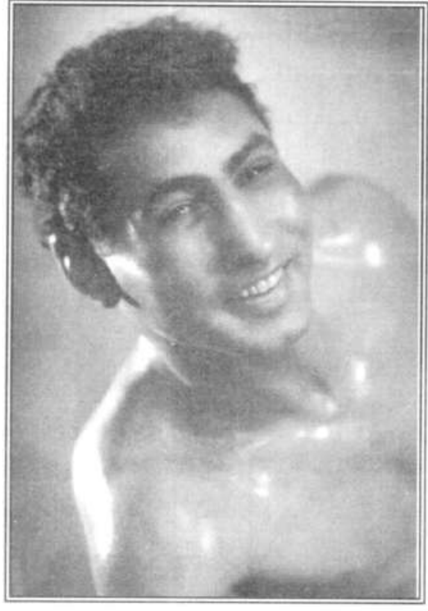
وفي الفترة ما بين 1944-1955 برز فوج آخر من الملاكمين من بينهم مولاي العربي، والحاج الطيب بيهي، ومحمد بن العياشي شكري وحميدة بن العربي، ومحمد بن الطاهر الصويري.

وفي سنة 1946، فاز الملاكم عبد القادر رحيمي ببطولة المغرب في الوزن نصف الثقيل. وفي سنة 1949 انتصر على الفرنسي (سالومي) في نهاية كأس «الأب سيردان» التي كانت تنظم سنويا تكريما لوالد البطل مارسيل سيردان.



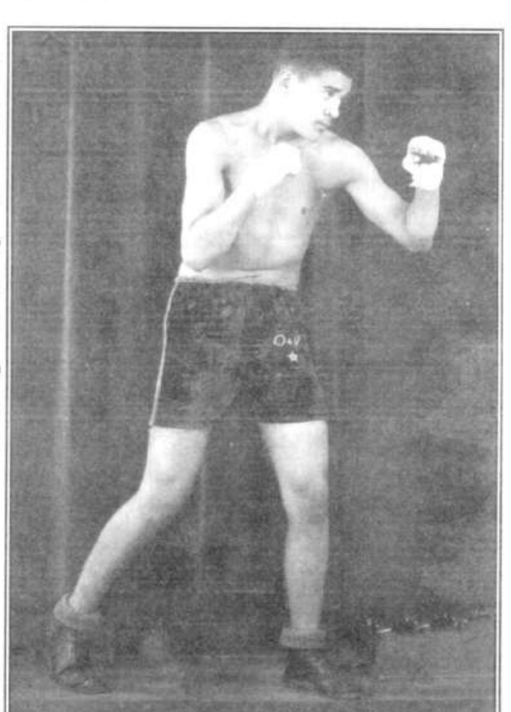
هكذا كانت الملاكمة قبل أربعين سنة : عبد الفتاح الصنوبر ومصطفى السكلس.

وبرز في المدة المتراوحة بين سنة 1942 إلى 1954 الملاكم عبد الفتاح الصنوبر بطل المغرب في وزن (والتر) سنة 1947، وصديقي ميلود، رمضان بطل شمال إفريقيا في وزن الذبابة، عبد القادر الصدراوي، علي بلعيد محترف بفرنسا.



1946 : بن عالم
محمد الوجدي
بطل المغرب.

وفي وجدة إشتهر الملاكمون: بن عالم محمد الذي احترف بفرنسا، والبكاي الربينك، إدريس السميري، دردرة، ميلود، يحيى بوشيحة بطل شمال إفريقيا، بوعرفة، بونخلة بنيونس، ميلود التريف الذي احترف الملاكمة بألمانيا، وسليمان الكراري، حفيان بنيونس، بوزيان، الواسيني الكر.



يحيى بوشيحة



الزرهوني عبد الوهاب
من مواليد سنة 1930
بوجدة
من الملاكمة إلى
المقاومة المسلحة من
أجل الاستقلال سنة
1954

ومن صفوف الملاكمة انتقل الزرهوني عبد الوهاب إلى صفوف المقاومة المسلحة بمدينة وجدة سنة 1954. وتم اعتقاله صحبة أفراد الخلية السرية ومكث في السجن حتى إعلان استقلال البلاد.



أحيدوس على اليسار

ومن بين الذين فازوا ببطولة المغرب : عبد القادر بن ميلود في الوزن الخفيف، حميدة، مولاي عمر، عبد الرحمان حتروف وحوسا من الرباط، أباض من الدار البيضاء، وخاض نهاية البطولة عبد السلام بن بوجمعة في وزن الريشة، احميدو من المحمدية، الصنوبر عبد الفتاح، أحيدوس لحسن، عباس، عفريتا، موحى، ابراهيم، لحسن الريشي، مسعود الرويدي، مصطفى السكلس، عبد النبي، كوبا حسن، العثماني الحاج عمر، وفي سنة 1953، انتصر مصطفى عدنان على القرشي، ثم تقابل في المباراة الإقصائية مع الفرنسي (فيرير) بمدينة مراكش، وفاز عدنان مما أهله إلى خوض نهاية بطولة شمال إفريقيا.

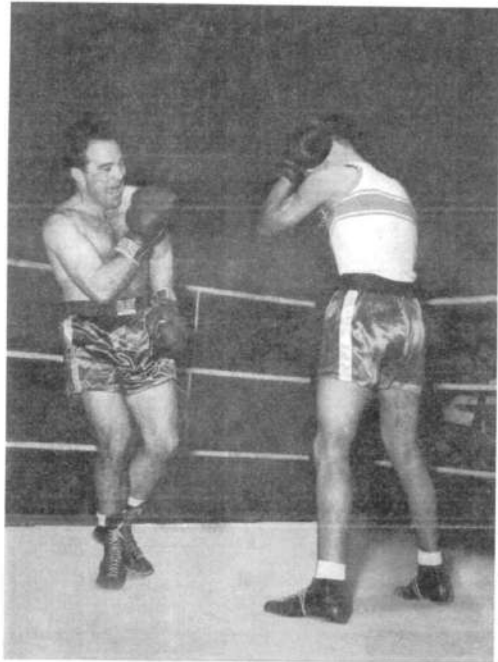


كوبا حسن

ولقد استعملت الضغوط الاستعمارية في ميدان الرياضة حتى على الأوربيين غير الفرنسيين المقيمين بالمغرب. ومن بين هؤلاء الملاكم مارسيل سيردان. فقد كان من أصل إسباني ومن عائلة فقيرة. وترعرع مع الأطفال الفقراء المغاربة، وكان يتكلم لغتهم بطلاقة، ومعهم بواسطتهم اندمج في الرياضة، واتجه في البداية إلى



كـرة القـدم، ثم انتـقل إلى الملاكمة، وكان يلعب كغيره من الملاكمين المغاربة في الساحات العامة بالمدينة القديمة بالدار البيضاء، وكان مستهدفا بدوره إلى الاحتقار والإهانة من طرف المستعمرين بسبب لونه الأسمر. وعندما كسب سمعة جيدة في الملاكمة طرح عليه السؤال التقليدي الاستعماري : هل تسعى إلى المجد ؟ وفهم مارسيل سيردان بعد السؤال، وأمام الفقر المدقع الذي ترزح فيه عائلته المتركبة من أبوين وستة أطفال، اضطر إلى قبول الجنسية الفرنسية وإلى جعل شهرته واسمه في خدمة رايتها.



1945 : مارسيل سيردان (على اليسار) في مقابلة مع منافس إسباني.

وانتهت حياة هذا البطل في حادثة طائرة تحطمت يوم 28 أكتوبر 1949 في جزر الآصور.

البطل الدولي عبد السلام بن بوبكر

في عام 1950 عندما احتدم الصراع السياسي بين الاستعمار الفرنسي والحركة الوطنية المغربية برز أحد الأبطال العمالقة في الملاكمة. رفع اسم المغرب ورايته في أوربا وأمريكا اللاتينية.

كان هذا البطل هو عبد السلام بن بوبكر المزداد بمدينة طنجة سنة 1925.

ومنذ صغره اكتسب خبرة كبيرة في الملاكمة وفرض نفسه على جميع الملاكمين الأجانب الذي كانوا يقطنون المدينة الدولية آنذاك. وأحرز البطولة في الوزن شبه الثقيل. وعمره لا يتجاوز أربعا وعشرين سنة.





وانتقل إلى إسبانيا سنة 1949، وألحق الهزيمة بأحسن ملاكميها. وفي نفس السنة أصبح بطل إسبانيا في الوزن شبه الثقيل في مقابلة مثيرة ووسط جمهور غريب عنه.

وفي سنة 1950، انضم عبد السلام بن بوبكر إلى صفوف الحركة الوطنية، وساهم بدوره في الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي، وقام بجولة طويلة عبر الولايات المتحدة الأمريكية، حيث انتصر في أغلب المقابلات التي لاكم فيها تحت الراية المغربية التي كان يحملها في حقيبة السفر.

وانتقل بعد ذلك إلى أمريكا الجنوبية، وحقق انتصارات اهتمت بها الصحافة في تلك البلدان. وشارك في البطولة العالمية للوزن شبه الثقيل، وهزم جميع خصومه. ووصل إلى نهاية بطولة العالم. لكنه خسرها بالنقط أمام صاحب اللقب العالمي حينذاك الملاكم (جيد جابيلان).

وقدم عبد السلام بن بوبكر خدمة ثمينة في ميدان الدعاية الإعلامية والرياضية للمغرب الذي كان يطالب في أروقة الأمم المتحدة بالإستقلال. وظل هذا البطل الدولي يحترف الملاكمة إلى بداية الاستقلال. وأسدل عليه ستار النسيان كغيره من الأبطال المغاربة.





1952 : عبد القادر رحيمي يتجنب لكمة الفرنسي سالومي



1950 : عبد القادر رحيمي (الثاني من اليمين) الفائز بكأس "الأب سيردان".

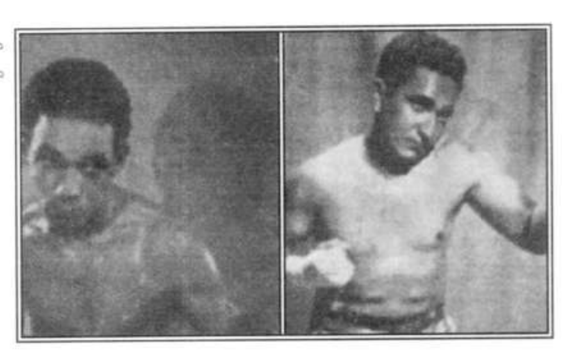


وفي نهاية الخمسينات ازدهرت رياضة الملاكمة بالمغرب، بعد أن زالت تلك القيود التي كانت تمنع المغاربة من منافسة الملاكمين الفرنسيين.

وأحرز الحاج الحسين على بطولة المغرب في وزن الريشة التي كان يحتفظ بها أحد الأجانب. وكان المحرزون على لقب البطولة سنة 1961 في الأوزان التالية هم:

- الذبابة : مولاي العربي من الرباط.
- الديك : بورزة احمد والفيلالي خليفة.





مولاي عمر
ملاكم الأربعينات

صديقي بن
ميلود

- الريشة : حسن.
- الخفيف : سويطة محمد.
- الخفيف الممتاز : كنكاي.
- الوالتير : الهاشمي.
- المتوسط : مصطفى.

وفي سنة 1950 شارك المغرب لأول مرة في ألعاب البحر الأبيض المتوسط التي جرت في بيروت عاصمة لبنان.

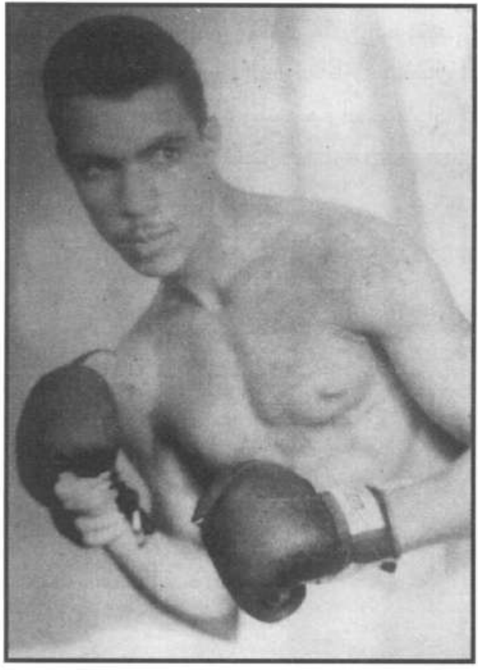
ومن الملاكمين الذين شاركوا في هذه التظاهرة الدولية : عزيز، سرور، فازا، فاتح، أحيدوس.



الملاكم الدولي محمد بن الطاهر الصوبري

وقد أحرز بورزة احمد على الميدالية الذهبية في وزن الديك. وحصل العربي البلغيتي على فضية. وفي تلك المرحلة اشتهر أيضا بنصالح وبوشعيب.

وفي هذه الفترة أيضا علا اسم الملاكم سرور محمد بطل المغرب في الوزن الخفيف، والفائز بكأس بطولة المغرب العربي سنة 1965، وبميدالية في ألعاب البحر الأبيض المتوسط في إزمير بتركيا سنة 1971. ومثل المغرب في عدد من المنافسات الدولية في أوربا وإفريقيا وكان قدوة للملاكم الصبور يستقبل الانتصار بتواضع ويتلقى الهزيمة بهدوء الأعصاب. وفي السنوات الأخيرة تفرغ إلى تدريب الجيل الناشيء.


1965 : سرور محمد بطل المغرب

وشهدت العشر سنوات الأولى من العهد الجديد 1960-1970، نخبة من الملاكمين المغاربة الذي امتدت شهرتهم إلى المستوى الدولي.

وكان أبرز هؤلاء يتمثلون في الآتية أسماؤهم : عزيز، جبراوي، بودرعة، الدخيسي، بن عباس، الرايس، الغبالي، عياش، الغاتمي، حميد بن محمد، فاتح، حاكي، بن الشيخ، الشفقاشي، عبد الله البروم، أيت عبو، لكريمي، عياش، سيدهوم، بن عابد بلمحجوب، الزرقاتي، الدجيمي، الزاكي حسن، البنيكي، قسماط، فيصل، حميدة، نهيب، أسوط، الشخيصي، جميل، أحمد ماطلا، بوشعيب ستيني، محمد الراضي. كنكاني عبد القادر، الحلماني بوجمعة، الزروكي مبارك، فتحي عبد اللطيف، الغليمي محمد، بن ابراهيم، السويحي، قربيل، نهاب علي، البادي، اعديل، الداهي.


1983 : النيبازي عبد الله في ألعاب البحر الأبيض المتوسط

وتجدر الإشارة إلى أن الفريق الوطني نازل سنة 1961 الفريق الفرنسي، وألحق به الهزيمة بخمس انتصارات ضد ثلاثة.

وفي مطلع السبعينات ظهر على الخشبة البطل

المختار ميمون الذي أطلقت عليه الصحف الألمانية اسم : الملاكم الذي لا يهزم والمختار ميمون من مواليد الناظور بشمال المغرب سنة 1952. انتقل إلى مدينة برشلونة في إسبانيا. وبلغ قمة انتصاراته عام 1974. حيث انتصر على بطل العالم الأرجنتيني (أنجيل كاستيليني)، وعلى الأسترالي (روكي ماتيولي).



البطل المختار ميمون

وقام بجولة في إسبانيا وألمانيا وإيطاليا وإنجلترا ونازل أجود ملاكميها. وفي المدة الزمنية الفاصلة بين يبراير 1972 ونوفمبر 1976 انتصر في خمسة وأربعين مقابلة من بينها سبعة انتصارات بالضربة القاضية.

ويعد المختار ميمون من أقوى الملاكيمن المغاربة خلال العشرين سنة الأخيرة.

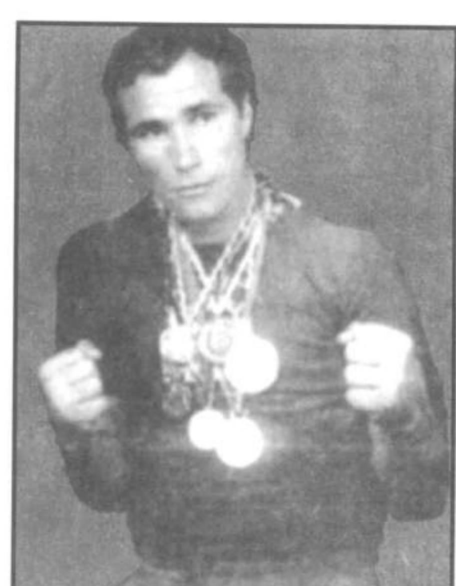
وفي نهاية السبعينات بدأ مستوى الملاكمة المغربية يتدهور سنة بعد أخرى، على الرغم من ظهور بعض العناصر مثل الصويلحي الذي أحرز على ميدالية فضية في الألعاب الإفريقية بالجزائر سنة 1978 في الوزن الخفيف. والزروقي صاحب الميدالية النحاسية في وزن الذبابة. وكذلك السكماتي الذي كان ملاكما لامعا، والسويهلي، وبن ابراهيم، لكن هؤلاء اعتزلوا في عنفوان الشباب.

وبرز سنة 1970 ملاكم آخر هو محمد الراضي الذي فاز ببطولة المغرب في وزن الديك خمس مرات متتابعة من سنة 1973 إلى 1978. شارك في المنتخب المغربي وانتصر في عدة مباريات على المستوى العربي والأوربي، وحصل على ميداليات فضية وذهبية في الألعاب العربية وفي مهرجانات دولية في كوبا والجزائر وغيرها.

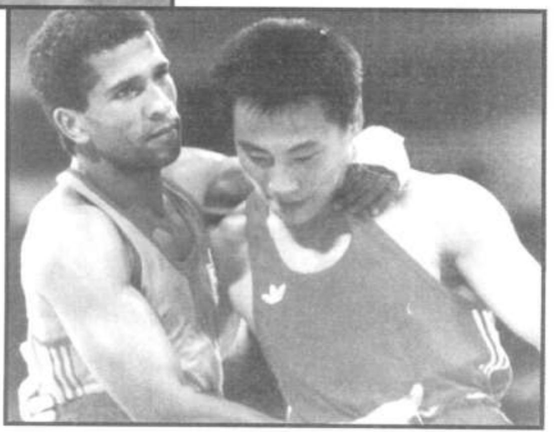


وانسحب بدوره من الميدان بعد أن نشرت بعض الصحف أخبار الخلاف الواقع بينه وبين المسؤولين في جامعة الملاكمة الذين اتهمهم بأنهم تنكروا له وتركوه في الشارع بدون عمل.

وفي سبتمبر 1983 أثناء ألعاب البحر الأبيض المتوسط بالدار البيضاء، ظهرت مفاجأة عابرة للملاكمة المغربية. وذلك بإحراز كل من عبد الله التيبازي، عشيق عبد الحق وفضلي مصطفى على الميدالية الذهبية، والحاج حميد والمعزاوي والعشيرة على النحاسية.



1973 : محمد الراضي بطل المغرب في وزن الديك



1988 : أولمباد سيول عبد الحق عشيق بعد انتصاره على الصيني لبودونغ



غير أن هذه الانتصارات التي يرجع فيها الفضل إلى إرادة وصبر وتصميم الملاكمين الشباب، كانت قصيرة النفس وذات طموحات محدودة، لأن التنظيم الحالي للملاكمة في المغرب والشروط الذاتية والمادية والنفسية التي يتم فيها إعداد الملاكمين لا تسمح بأكثر من ذلك. وهذا بعض ما أكدته تجربة الألعاب الأولمبية في لوس أنجلس وفي سيول، عندما عجزت القفازات المغربية على الصمود وحصدت نتائج هزيلة، ونفس النتائج الهزيلة تم حصدها في البطولات الأولمبية والعالمية اللاحقة.



1983 : ألعاب البحر الأبيض المتوسط مصطفى فضلي أحرز على الميدالية الذهبية.



لائحة بأسماء أبطال الملاكمة والنتائج التي حققوها في عهد الاستقلال

ألعاب البحر الأبيض المتوسط :

- بيروت 1959 :

بوزرة احمد : ميدالية ذهبية في وزن الديك.

بن الجيلالي : فضية في وزن 67 كلغ.

- نابل 1963 :

رجم عمر : نحاسية في وزن 51 كلغ.

بن عباس : نحاسية في وزن 54 كلغ.

بوشعيب بن صالح : نحاسية في وزن 75 كلغ.

مصطفى الحبيب : نحاسية في المتوسط

- تونس 1967 :

الحلماني بوجمعة : ذهبية في وزن الذبابة.

أحيدوس لحسن : فضية في وزن 75 كلغ.

فلج فاتح : نحاسية في وزن 63 كلغ.

- إزمير 1971 :

فاز محمد : نحاسية في وزن الذبابة.

سرور محمد : نحاسية في 57 كلغ.

- الجزائر 1975 :

داود : فضية في نصف الثقيل.

فتحي عبد اللطيف : فضية في الوزن الثقيل.

الزروكي امبارك : نحاسية في وزن 48 كلغ.

زرقاني : نحاسية في وزن 75 كلغ.

- سبليت 1979 :

السكماني : نحاسية في الوزن الخفيف.

- الدار البيضاء 1983 :

عاشق عبد الحق : ذهبية في وزن الديك.

فضلي مصطفى : ذهبية في الوزن الخفيف.

تيبازي عبد الله : ذهبية في وزن 71 كلغ.

معزاوي : نحاسية في وزن الريشة.

لعشير : نحاسية في وزن 67 كلغ.

هـدي : نحاسية في وزن 75 كلغ.

- سوريا 1987 :

هندسي : ذهبية.

عشيق عبد الحق : ذهبية.

موحي ميلود : فضية.

الطوبي محمد : فضية.

- أثيـنا 1991 :

مرجوان كمال : ذهبية.

- فرنسا 1993 :

مرجوان كمال : ذهبية.

قزيبرة : فضية.

برحيلي : نحاسية.

بن بيار : نحاسية.

سرير احمد : نحاسية.

الألعاب الأولمبية :

- سيـول 1988 :

عبد الحق عشيق : نحاسية.

- برشلونة 1992 :

عشيق محمد : نحاسية.

- أطلنطا 1996 :

تأهل إلى ربع النهاية برحيلي ونفيل.

بطولة العالم :

- أمريكا 1986 :

تأهل إلى ربع النهاية مجيريح والتيبازي، وإلى الثمن عديل حميد.

- موسكو 1989 :

تأهل إلى ربع النهاية عشيق عبد الحق ومرجوان.

- برلـين 1995 :

برحيلي حميد : نحاسية. والمصباحي : نحاسية.

كأس العالم 1990 :

مرجوان كمال : ميدالية نحاسية.

- بانكـوك 1994 :

بن بيار : فضية.

الجيدو (Judo)

الجيدو يعني فن خوض المعركة بدون سلاح، فن يستخدم المرونة ضد القوة في الدفاع والهجوم معا. ويمكن مستعمله من هزم خصم قوي بطريقة علمية وبشكل عقلاني.

وقد اختلف المختصون في أصل الجيدو، هل هو صيني أم ياباني. والمؤكد هو أنه كان موجودا تحت أسماء أخرى وفي أشكال متعددة منذ النصف الأول من القرن السادس عشر.

إلا أن الأستاذ الياباني جيكورو كانو (1860-1938) هو واضع الأسس لرياضة الجيدو، وهو الذي افتتح أول قاعة بطوكيو عام 1882 لتدريس مبادئ الرياضة الجديدة.

وفي سنة 1886 أدخل الجيدو في البرامج الدراسية باعتباره رياضة ذات منفعة عامة. وسرعان ما اهتمت بتدريسه في الثكنات الأوساط العسكرية اليابانية، وصدر قرار سنة 1919 يعترف بمدرسة الجيدو كمؤسسة وطنية. وغداة الحرب العالمية الثانية بلغ عدد الحائزين على درجة «الحزام الأسود» في اليابان، مائة ألف شخص.



متصارعان

وعلى إثر هزيمة اليـابان في الحـرب، قـام الأمـريكيـون بمنع الجـيـدو وإغـلاق مدارسـه بعد أن اعتبروه فنا حـربيا، لكنهم عادوا وسمحوا بتدريسه، بشرط أن يتفرغ الأساتذة اليابانيون إلى تلقينه لأفراد القوات الأمريكية الموجودة باليابان.

وفي إنجلترا وفرنسـا وهولاندة، افتـتحت مـدارس للجيدو بإشراف يابانيين. وكانت المباريات تنظم على مستوى القارة الأوروبية من طرف الاتحـاد الأوروبي، الذي غير اسمه عام 1951 وتحول إلى الجامعة الدولية للجيدو.

وفـي سنة 1956، دارت في طوكـيـو مبـاريات أول بطولة دوليـة للجيـدو. وجـرت البطولة الثانية بنفس المدينة سنة 1958، والثانية في باريس عام 1961.

وشـهـدت سنة 1964 المنافسـات الأولى فـي الجـيـدو ضـمن برنامج الألعـاب الأولمبية في طوكيو. وهكذا انتقل من فن حـربي إلى رياضة مـدنيـة مـعتـرف بـهـا عالميا.

وعلى الرغم من أن الجيدو دخل إلى بلدان شمال إفريقيا في الخمسينات، فإنه ظل محظورا على المغاربة. ولهذا السبب لم يتعـاطاه ولا مغربي واحـد، في إطار المنافسات، باستثناء بعض اليهود.

وفي بداية الاسـتقلال، تكونت الجامعة الملكية المغربية للجيـدو. وكان من بين مسيريها السيد بن عمر الذي حصل أثناء نشاطه الرياضي بفرنسا على «الحزام الأسـود». واندفع الشـبـاب المغـاربة إلى تعـاطي الجـيـدو رغـبـة من بعضـهـم في اكتشاف أسرار هذه الرياضة التي كانت محرمة عليهم. وتفوق فيها منذ البداية : المسفوي، كعواش، أحمد، الحاج فنان، عنتر، عبد الفتاح الصنوبر.

وفي عـام 1958 جرت مباراة حامية عرفت إقبالا كبيرا من طرف الجـمـهور بإحـدى قـاعـات السـينمـا بالدار البـيـضـاء، بين بن عـمـر ومـصطفى بوجـرادة، انتـهت بانتصار مصطفى.



1988 الفريق الوطني

وظل مصطفى بوجرادة لبضع سنوات بطلا للمغرب في جميع الأوزان. وفي سنة 1964 انسحب نهائيا من الحلبة.

وفي منتصف الستينات، تجاوز عدد المنخرطين في أندية الجيدو أكثر من خمسمائة.

وابتداء من سنة 1964، بدأ المنتخب الوطني يشارك في المباريات الدولية. ففي بطولة إفريقيا في داكار، مثل المغرب خمسة لاعبين، فاز فيها بن عمر بميدالية فضية، وحجلي بنحاسية.

وفي عام 1968، ظهر الخياط كأحسن لاعب وحصل على بطولة إفريقيا التي جرت بتونس. وشارك في بطولة العالم في مكسيكو سنة 1969.

وفي عام 1973 أحرز بن قسو على ميدالية ذهبية في الألعاب الإفريقية بلاغوس.

وبرز عدد من أبطال المغرب في أوزان مختلفة أمثال : لفرواغي، بلمحفوظ، بوبول، فيدو، الدكالي.



برباش أحمد — حدجي عبد الله — السايس كمال — لحسينية عبد الرحيم

وأثناء ألعاب البحر الأبيض المتوسط بالدار البيضاء 1983، خاض عبد الرحيم لحسينية مباراة رائعة في الوزن الثقيل (95 كيلو)، ووصل إلى النهاية ضد الفرنسي باريزي، وحصل على ميدالية فضية. في حين أن السليماني فاز بميدالية نحاسية في وزن الخفيف الممتاز. غير أن بطل المغرب في الوزن الثقيل، بلعطار، لم يشارك في هذه الألعاب بسبب جرح أصابه أثناء التداريب. وكان بلعطار قد أحرز على ميدالية فضية في الألعاب المتوسطية بسبليت عام 1979، وأخرى في الألعاب الإفريقية بالجزائر عام 1978.

وعرفت رياضة الجيدو أبطالا على المستوى الاحترافي، مثل حسن إديدير، كواري محمد، عبد الرحمان بلمحفوظ، فاسيلي نور الدين، بلحميرا، السليماني، الزواع، صلاح الدين، الجمالي، طه، مداوي، أزنود، الدوبلالي، كنوزي، الهواري، بن قسو، الخياط.



1998 : الفريق الوطني من الجنسين

الأبطال الجدد



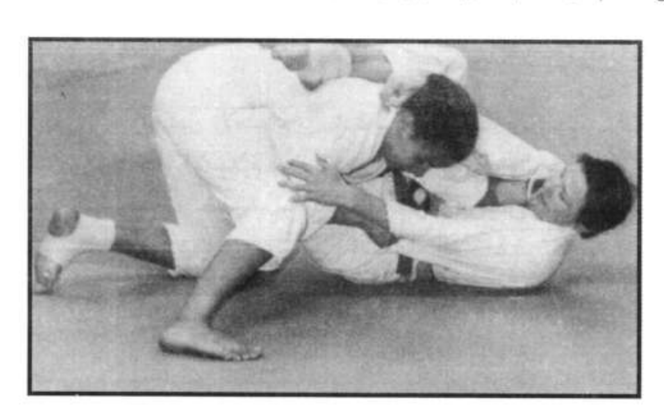
وفي الثمانينات اشتهر بلعطار، عبد الرحيم الحسينية، نور الدين فضلي، عبد الله حدجي، برباش احمد، المامون ادريس، السايس كمال، النهاري حسن، معاش عبد الحق. وفي التسعينات برز بلكايد عادل، شرفي عبد الواحد، الهاشمي مراد، لايطي أناس، كعبة عادل، برباش هشام، عبد اللاوي عبد العزيز. ومن الإناث : لشهب سميرة، الهنداوي خديجة، توبير فاطمة، شنان خديجة، كسوبة فاطمة، المرابطي سمية، المفتاح فتيحة. ومنذ الثمانينات انخرطت المرأة المغربية في

رياضة الجيدو. وبلغ سنة 1984 عدد المشاركات في مختلف الأوزان تسع وستين (69) منخرطة، وفي السنوات اللاحقة تضاعف هذا العدد.

وفي بطولة إفريقيا بالدار البيضاء عام 1986 فازت خديجة الحواتي في وزن 52 كلغ بالميدالية الذهبية. وفي بطولة إفريقيا التي جرت بداكار عاصمة السينغال، في يوليوز 1998، حصلت سميرة لشهب على ميدالية فضية في وزن 78 كلغ، وفازت خديجة الحمداوي بنحاسية في وزن 52 كلغ.

وانتزع عادل بلكايد ميدالية ذهبية في وزن 81 كلغ. وكانت الفضية من نصيب أناس العيطي في 73 كلغ، وكعبة عادل في وزن 90 كلغ، وإدريسي الشرقي في وزن 60 كلغ.

وشارك المنتخب المغربي في أولمبياد سيول، وأطلنطا وغيرهما، إلا أن النتائج تظل متواضعة، ومن بين الأسباب يوجد النقص المزمن في التأطير والتكوين، والخصاص الكبير في التغذية الصحية المتوازنة والعلاج الطبي، وانعدام التحفيز المادي مع العلم أن أغلب الرياضيين ينحدرون من أسر فقيرة.



المصارعة La Lutte

في الرياضة المغربية الشعبية تعتبر «الركلة» شكلا من أشكال المصارعة، تستعمل فيها الأرجل فقط. ويرتدي اللاعب السروال وحده، ويقف على رجل واحدة، بينما يبعث بالأخرى وبشكل مفاجئ في ظهر الخصم. ولابد أن يكون حافي القدم حتى لا تكون الضربة مؤلمة لمنافسه. وتعد النقط حسب عدد الضربات التي يلحقها اللاعب بظهر الآخر. ويمكن تحديد عدد النقط الضرورية للانتصار. في حين أن الفترة الزمنية لامتداد اللعب لا حد لها. وقد يتبارى اللاعبان ساعات كاملة، ويلحقهما الإنهاك والعياء، ثم ينسحبان من الميدان، بمعنى التعادل.

وهناك أنواع أخرى من المصارعة مثل «المعابزة»، التي يتصارع فيها شخصان بالأيدي، لكن بدون استعمال الضرب.

وفي المجتمع الإسلامي ترشدنا كتب التاريخ إلى المباراة الفردية في المصارعة، التي جرت بين الرسول (ص) وبين ركانة بن زيد أحد كبار المشركين. فقد صارعه النبي أمام الملأ ثلاث مرات متوالية، وألحق به الهزيمة في الحالات الثلاثة، وبقية القصة معروفة.

ولقد اشتهر المغاربة قبل الإسلام بإجادة فن المصارعة إلى جانب إتقانهم لفنون الحرب الأخرى. ولما جاء الإسلام وجد فيهم أخبر الجنود بالرياضة، وأقدرهم على تنفيذ الخطط الحربية، وأجدرهم بقيادة الجيوش. وليس أسماء طارق بن زياد ويوسف بن تاشفين وغيرهما من عشرات الأسماء اللامعة في تاريخ المغرب، سوى نصب تذكاري لأولائك الأبطال الذين صارعوا بالفكر والجسد من أجل انتصار المثل، واسترخصوا أرواحهم في سبيلها.

وفي مصر، تشير آخر الاكتشافات الأثرية، إلى أن قدماء المصريين كانوا يتقنون أشكالا كثيرة للمصارعة قبل ميلاد المسيح عليه السلام بثلاثة آلاف سنة. وتؤكد الأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع، أن اليابانيين مثل الصينيين والمصريين، كانوا على معرفة ببعض جوانب علم التشريح (Anatomie) البشري، وبالخصوص النقط الحساسة في الجسم الإنساني. وكانوا يعتمدون على معرفتهم تلك لتكوين مصارعين أشداء يتميزون بتفوق جسدي، ويتسلحون بتقنية تسهل عليهم هزم خصومهم.



وفي خلال القرون الغابرة، استأثرت المصارعة باهتمام بالغ، لأنها تكسب المصارع البارع مكانة اجتماعية وشهرة ذائعة. وكان الملوك والأسياد في أوربا الإقطاعية يحيطون بهم عددا كبيرا من المصارعين المحترفين، يسيرون في مواكبهم، ويتبارون في حظرتهم، ويظهرون من الشدة والمهارة في المصارعة ما يثير إعجاب الحاضرين.



1964 : المصارع صاحب القناع جاء من البرازيل.. هكذا قدمه المنظمون النجار للمتفرجين.. والحقيقة أنه عبد الفتاح الصنوبر ابن الدار البيضاء

وفي بداية القرن العشرين، كان أول عمل قام به المستعمرون الفرنسيون في المغرب هو منع جميع أنواع الرياضات التي تجسد تهديدا لوجودهم. وهكذا طوى النسيان رياضة المصارعة، ولم تعد إلى الظهور في شكلها الحديث إلا في بداية الخمسينات. وتأسس ما يسمى بـ«العصبة المغربية للمصارعة»، وظلت الأبواب موصودة في وجه المصارعين المغاربة، ولم يسمح لهم أبدا بالمشاركة في المنافسات.

وبعد استقلال المغرب، تكونت الجامعة الملكية المغربية للمصارعة. وبرز عدد من المصارعين الشباب تألقوا بسرعة، وحظي بعضهم بشهرة دولية، مثل كروان محمد من الدار البيضاء، الذي أصبح محترفا في أوربا، وبوعزة، وهو أول مغربي مصارع حاز على شهرة كبيرة بفرنسا.

وفي سنة 1966، اهتمت الصحافة الرياضية في بلجيكا بالبطل المغربي في وزن 78 كيلوغرام، المصارع الجيلالي الزواكي، الذي فاز ببطولة بلجيكا سنتين



متواليتين : 66-1967. وحقق انتصارات كثيرة على المصارعين الفرنسيين في مباريات عبر التراب الفرنسي.

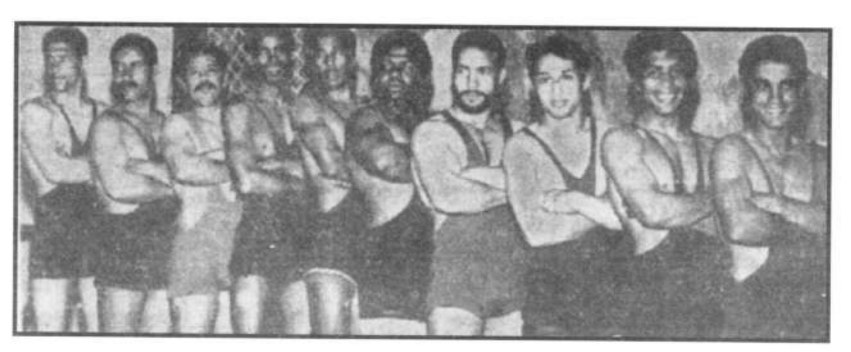


من اليمين إلى اليسار : قصبي السواكن، علي الاشقر، القطواكي مختار،
القصيري ابراهيم، اليعقوبي حلول الزواكي
الجالسون : عادل ميلود، قريبي محمد

وحينما رجع إلى المغرب سنة 1968، أسس عدة أندية بالدار البيضاء للمصارعة. وأشرف على تدريب الفريق الوطني.

وفي وزن 68 كلغ، ظل مكرم محمد بن منصور، طيلة عشر سنوات كاملة، من 1959 إلى 1969 بطلا للمغرب. ومثل بلاده في ألعاب إفريقيا عام 1969 ونال ميدالية فضية، وكذلك في ألعاب روما سنة 1960، ومكسيكو سنة 1968. وقبل خمس سنوات أصبح إلى جانب عمله اليومي، مدربا للجيل الجديد من المصارعين.

ومن بين المصارعين الأوائل في عهد الاستقلال، اشتهرت مجموعة من الأسماء من بينها : بوشعيب دينار، بيري، محاسن، رحال، ربيع علال، سعود محمد، حسوني عبد القادر، خليفة محمد، القادري محمد، منصور محمد، الحداوي خدير (وكان مدربا وطنيا)، الرداد، اباحمو، عقارة، البوعزاوي، القادري، كرموس، طاهر عبد العزيز، صبار امحمد، وأخيرا عبد الكريم بن فاتح فرج الذي مثل المغرب عام 1970 في بطولة العالم التي جرت بكندا، وأصيب خلال المباراة بكسر خطير في عنقه، وبقي يعيش ظروفا قاسية من الحرمان وعدم الإنصاف.



1966 : المنتخب الوطني من اليمين إلى اليسار : الفاطمي، كرموس، الاشقر، العبدي، عميمي، بومهدي، خليفة، بنمنصور، علال، الخطاب.

وفي الظرف الراهن، يعيش الفريق الوطني عدة مشاكل، وتعترض اللاعبين صعوبات كبيرة، مادية ومعنوية. وبالخصوص في ميدان التغذية. إذ أن المصارع ينفق طاقات حرارية كبيرة أثناء التداريب، وبسبب سوء التغذية، لأن أغلب الرياضيين من أوساط شعبية، فإن وزن المصارع وغيره ينقص عن المتوسط المطلوب، ويعجز عن تنمية عضلاته وتقويتها لعدم كفاية التغذية وافتقارها إلى البروتينات (اللحوم، الأسماك، البيض، الألبان..) والفيتامينات والأملاح المعدنية.

وتأتي رياضة المصارعة من حيث النتائج بعد كرة القدم وألعاب القوى والملاكمة. فقد حقق أبطالها نتائج هامة منذ الستينات على المستوى الدولي. وسجلوا حضور المغرب

1982 : علي الاشقر في مقابلة ساخنة.

في مختلف التظاهرات في أوربا وآسيا وإفريقيا والعالم العربي. ومنذ الثمانينات تراجعت هذه الرياضة كما وقع لغيرها بسبب انعدام مخطط رياضي واضح، والإهمال المادي وغياب الحوافز التشجيعية.

ففي عام 1987، كان عدد المصارعين المرخصين 1867، ينتمون إلى 28 ناديا. وفي سنة 1994 نزل عدد المرخصين إلى 727 وعدد الأندية إلى 15 فقط. وهذه الأرقام غنية عن كل تعليق.

ولنأخذ على سبيل المثال، لا الحصر، اللائحة الدولية لأحد أقدم أبطال المصارعة المغربية الذي هو علي الأشقر، فقد أحرز في المدة المتراوحة ما بين 1971 و 1984 على تسع وثلاثين ميدالية ذهبية وإحدى عشرة فضية وخمسة نحاسية في منافسات أجراها في أوروبا وإفريقيا والبلدان العربية.

ففي بطولة المغرب العربي فاز الأشقر بخمس ميداليات ذهبية منذ سنة 1974 إلى 1984. وفي نفس المدة تقريبا، وبرسم البطولة العربية التي دارت في بغداد وطرابلس وتونس، أحرز على ست ميداليات ذهبية وواحدة فضية، وثمان ميداليات ذهبية في بطولة إفريقيا، كان آخرها تلك التي جرت بالأسكندرية سنة 1984. وثلاث ميداليات فضية في ألعاب البحر الأبيض المتوسط في كل من الجزائر، سبليت والدار البيضاء.


البطل المرحوم كروان خليفة

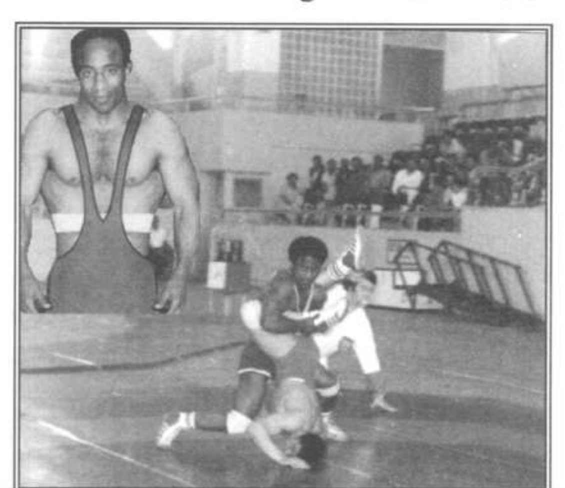
وهناك مصارعون دوليون آخرون فازوا بميداليات في المنافسات المختلفة نذكر من بينهم :

القصيري الحائز على ميدالية ذهبية سنة 1975 في الألعاب العربية بدمشق، وكرموس، خليفة، توغزا، الفائزون في نفس الألعاب بميدالية فضية.

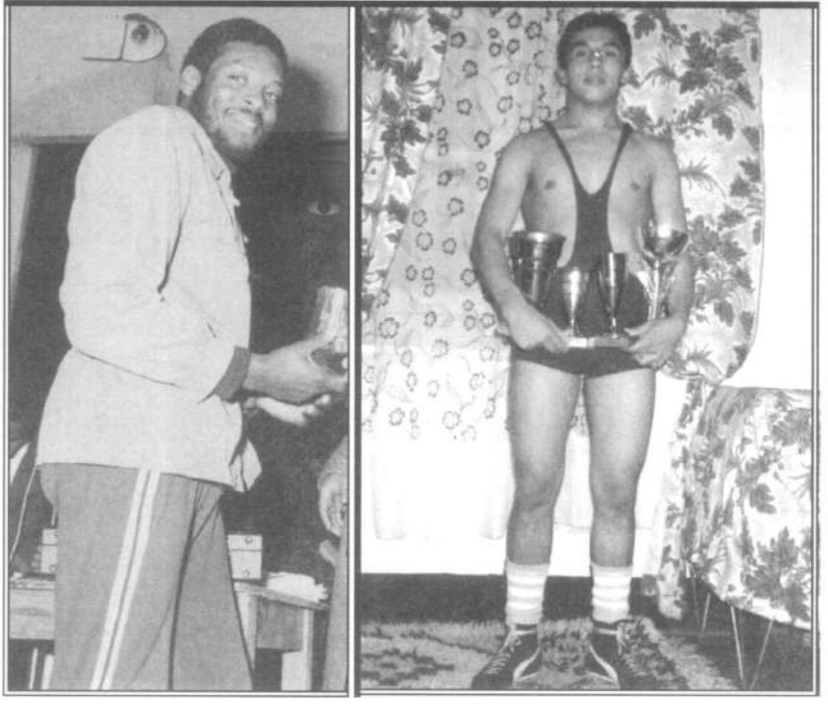
وفي عام 1978 أثناء البطولة العربية للمصارعة ببغداد حصل توغزا على ميدالية ذهبية، وانتزع كل من ناجم، الشافعي، الفطواكي، نفيس، ميدالية فضية. وفي نفس السنة أجريت بطولة إفريقيا بالجزائر وفاز كل من الأشقر، ومشفع على ميداليتين ذهبيتين لكل واحد منهما. وكان من نصيب توغزا ميداليتان، واحدة ذهبية والثانية فضية. وللفطواكي ميدالية ذهبية. وميدالية فضية لكل من كرموس وكروان.



أما أصحاب الميداليات النحاسية فهم : فراج، القصيري، الرامي.. وأثناء الألعاب المتوسطية بالدار البيضاء انتزع كل من الأشقر والطاهير ميدالية فضية.

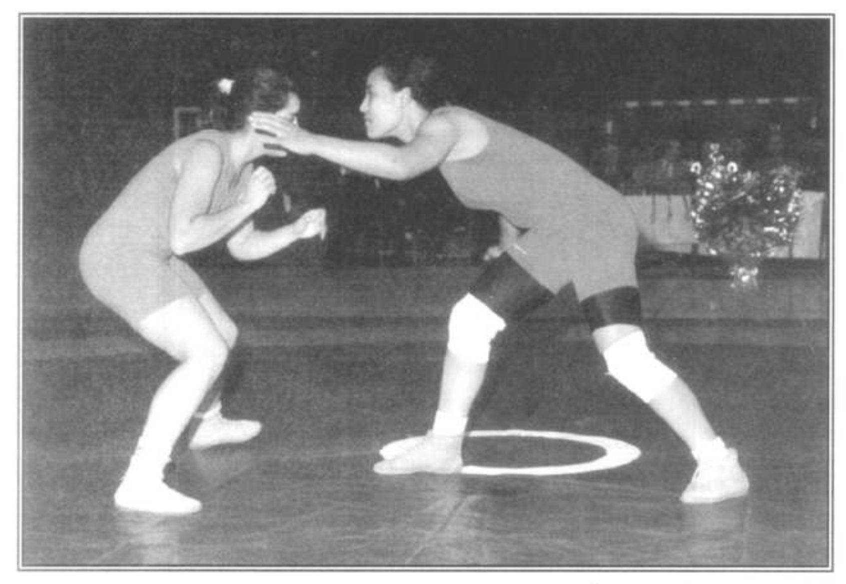


السعيد السواكن

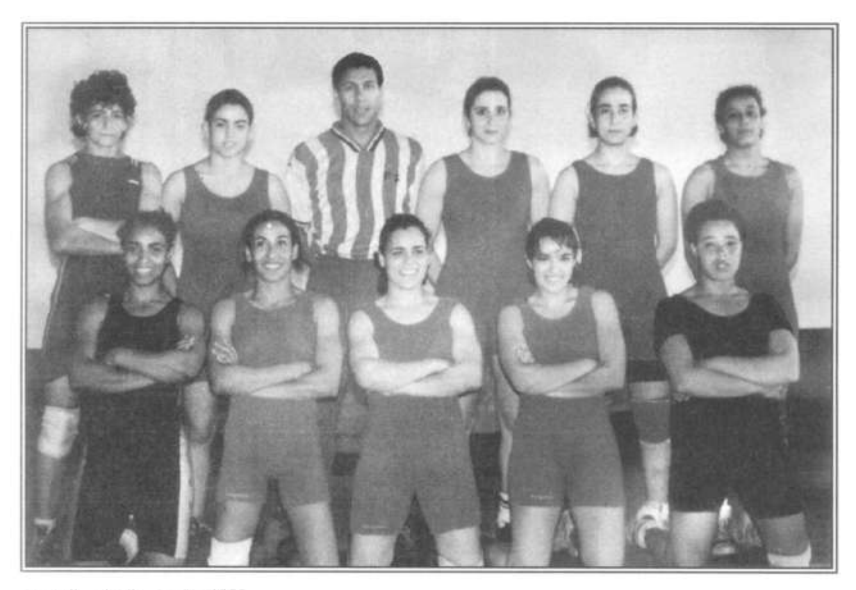


1994 : نعناع عبد الرحمان بطل إفريقيا في وزن 57 كلغ.

ابراهيم توغزة بطل إفريقيا



1998 : نزهة من الاتحاد البيضاوي وأمل من الرجاء.



1998 : المنتخب الوطني النسوي



الفريق الوطني النسوي

لم تعد مشاركة المرأة المغربية مقتصرة على الرياضات الخفيفة، فقد إقتحمت ميادين أخرى كانت خاصة بالرجال مثل المصارعة.

وظهر الفريق الوطني النسوي في البطولة الإفريقية بالدار البيضاء سنة 1997. وكانت النتائج في مستوى فريق ناشئ. ذلك أن الملواني بشرى حصلت على الميدالية الذهبية في وزن 46 كلغ، وانتزعت الظاهر أسماء ميدالية ذهبية في وزن 62 كلغ. وفازت نفير رجاء بنحاسية في وزن 51 كلغ.

وفي بطولة إفريقيا التي جرت بمصر عام 1998، أحرزت كل من إيماني أمل والظاهر أسماء على الميدالة الذهبية، الأولى في وزن 52 كلغ، والثانية في وزن 62 كلغ. بينما كانت الميدالية الفضية من نصيب الملواني بشرى، وبوطيب بشرى في وزن 57 كلغ.

ومنذ بضع سنوات أنشأت عدة أندية فروعا نسوية لها في فنون المصارعة مثل الوداد، والرجاء البيضاوي، والدفاع الحسني الجديدي، والاتحاد الرياضي المغربي، والنهضة القنيطرية، والاتحاد البيضاوي.

البطولة الإفريقية إناث

المغرب : 02-1997 : الميدالية الذهبية :

الملواني بشرى (46 كلغ).

الظاهر أسماء (62 كلغ).

الميدالية الفضية :

السملالي حفيظة (56 كلغ).

بوطيب بشرى (57 كلغ).

الميدالية النحاسية :

نفير رجاء (51 كلغ).

مصر : 03-1998 : الميدالية الذهبية :

إيماني أمال (52 كلغ).

الظاهر أسماء (62 كلغ).

الميدالية الفضية :

الملواني بشرى (46 كلغ).

بوطيب بشرى (57 كلغ).



البطولة الإفريقية ونتائجها

	المصارعة الرومانية	المصارعة الحرة
المغرب : دجنبر 1985	**الميدالية الذهبية :** بوعلوش قاسم (57 كلغ) السواكن سعيد (68 كلغ) **الميدالية النحاسية :** الساخي محمد (48 كلغ) لقصيري ابراهيم (62 كلغ) مرحوم موسى (74 كلغ) عطار عبد الله (82 كلغ) مليحات محمد (90 كلغ)	**الميدالية الذهبية :** حنين عبد الإلاه (57 كلغ) لقصيري ابراهيم (62 كلغ) **الميدالية الفضية :** حفيظ سعيد (48 كلغ) السواكن سعيد (74 كلغ) عطار عبد الله (82 كلغ)
الإسكندرية : شتنبر 1986	**الميدالية الذهبية :** السواكن سعيد (68 كلغ) طاهر عبد العزيز (74 كلغ) **الميدالية الفضية :** قريي محمد (52 كلغ) بوعلوش قاسم (57 كلغ) لقصيري ابراهيم (62 كلغ)	**الميدالية الفضية :** حنين عبد الإلاه (57 كلغ) لقصيري ابراهيم (62 كلغ) طاهر عبد العزيز (74 كلغ) **الميدالية النحاسية :** قريي محمد (52 كلغ)
تونس : أبريل 1988	**الميدالية الذهبية :** عواد عبد المالك (48 كلغ) **الميدالية الفضية :** لقصيري ابراهيم (62 كلغ) السواكن سعيد (68 كلغ)	**الميدالية الفضية :** بوعلوش قاسم (52 كلغ) **الميدالية النحاسية :** السواكن سعيد (62 كلغ)
مصر : نوفمبر 1989	**الميدالية الفضية :** نعناع عبد الرحمان (57 كلغ) المسناوي محمد (130 كلغ) **الميدالية النحاسية :** مومن محمد (48 كلغ) السواكن سعيد (68 كلغ) عطار عبد الله (82 كلغ)	

المغرب : يوليوز 1990	**الميدالية الذهبية :** نعناع عبد الرحمان (57 كلغ) **الميدالية الفضية :** مومن محمد (48 كلغ) فاهيم سعيد (52 كلغ) خضار محمد (62 كلغ) بداج محمد (74 كلغ) بلعزيز رشيد (130 كلغ)	**الميدالية الفضية :** الصفوي عبدالعزيز (90 كلغ) **الميدالية النحاسية :** اعميمر سعيد
المغرب : 1992	**الميدالية الذهبية :** نعناع عبد الرحمان (57 كلغ)	
جنوب إفريقيا 1993	**الميدالية الذهبية :** نعناع عبد الرحمان (57 كلغ) حداد محمد (74 كلغ) **الميدالية الفضية :** أبو ريشة محمد	
القاهرة : 1994	**الميدالية الذهبية :** طانكو سعيد (52 كلغ) نعناع عبد الرحمان (57 كلغ) حداد محمد (74 كلغ) **الميدالية الفضية :** قندفيل أنوار (74 كلغ) الصفوي عبد العزيز (74 كلغ)	**الميدالية الفضية :** قابيل إدريش (57 كلغ) الصفوي عبدالعزيز (74 كلغ)
تونس : 1996	**الميدالية الفضية :** قندفيل أنوار (74 كلغ) الخلفي عزيز (74 كلغ) الصفوي عبد العزيز (74 كلغ) البصري محمد (100 كلغ) بلعزيز رشيد (120 كلغ)	



المغرب : 1997	**الميدالية الفضية :** مقيم يوسف (52 كلغ) بومهدي عبد الجليل (68 كلغ) الصفوي عبدالعزيز (90 كلغ) **الميدالية النحاسية :** مضمون خالد (62 كلغ) ولد بويا محمد (100 كلغ)	**الميدالية الفضية :** الصفوي عبدالعزيز (90 كلغ) ولد بويا محمد (100 كلغ)
مصر : 1998	**الميدالية الذهبية :** قندفيل أنوار (74 كلغ) **الميدالية الفضية :** السميري محمد	

المسايفة Escrime

إرتبط ظهور المسايفة بنشاط الإنسان البدائي، فلكي يكسب قوته عن طريق الصيد، ويواجه الحيوانات المفترسة، كان الإنسان مضطرا لاختراع أسلحة، كانت في البداية من الخشب والحجر ثم المعادن، وتحولت تلك الأسلحة بفعل التطور الاجتماعي والاقتصادي إلي أدوات لتصفية الحسابات الشخصية بين إنسان وآخر، أو لصد هجوم قبيلة على قبيلة.

وأصبح اكتشاف السلاح الفعال والتفوق في كيفية استعماله بإتقان، ضرورة لا استغناء عنها بالنسبة لمختلف القبائل والشعوب. ومن تم كانت المسايفة تكتسي مكانة مرموقة، وتحظى بأهمية بالغة. ويؤكد علم الآثار أن المسايفة في مصر سبقت بأكثر من أربعة قرون تاريخ بداية الألعاب الأولمبية في اليونان القديمة.

فقد رفع النقاب في معبد بمصر العليا، شيده رمسيس الثالث عام 1190 قبل ميلاد المسيح، عن لوحة ترسم مباراة في رياضة المسايفة، ويظهر فيها المتبارون بلباس ذلك الزمان، وعلى وجوههم أقنعة، وبأيديهم سيوف طويلة. وتظهر في الرسم لجنة التحكيم، وأعضاؤها جالسون، وأمامهم الورق والأقلام لتسجيل نتائج المبارزة.



وتشير بعض الأبحاث إلى أن الصين كانت قبل ألفي سنة من عصرنا هذا، تتوفر على مدارس وأساتذة لتعليم فن المسايفة. وفي الهند كان البراهمة ومن على مذهبهم، يعطون في الساحات العامة دروسا في مبادئ التدرب على استعمال السلاح الأبيض. ويخبرنا هوميروس (الشاعر الإغريقي الشهير)، أن الرياضيين الإغريق كانوا يستعملون سيوفا طويلة مصقولة قاطعة.



وفي الحضارة العربية الإسلامية خصت الروايات الكتابية والشفوية السيف بهالة من التعظيم، وأحاطت متقلده بكثير من البطولة الممزوجة بالخيال والحقيقة. وبالغت حكايات عنترة بن شداد في وصف قدرة الحسام على تحقيق الخوارق والمعجزات.

وفي فجر الإسلام أضحى السيف بيد المسلم بمثابة أداة ضرورية للدفاع عن النفس وإعلاء كلمة الحق. وكان للرسول عليه الصلاة والسلام عدة أسياف، لكل سيف منها اسمه الخاص، ومن أشهرها ذو الفقار والبتار.

وكانت الظروف التاريخية تفرض على المسلمين تطوير المسايفة وتجديد أساليبها، وإتقان فنها الرياضي والحربي. وقد جاء الحديث الشريف : «إعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»، ليسدل على المسايفة معنى الكفاح في الدفاع عن الحرية والشرف.

ولعل أقدم من كتب عن المسايفة، ووصف أشكال السيوف، هو الفيلسوف العربي أبو يوسف يعقوب الكندي (مات سنة 260 هـ ـ 873 م).

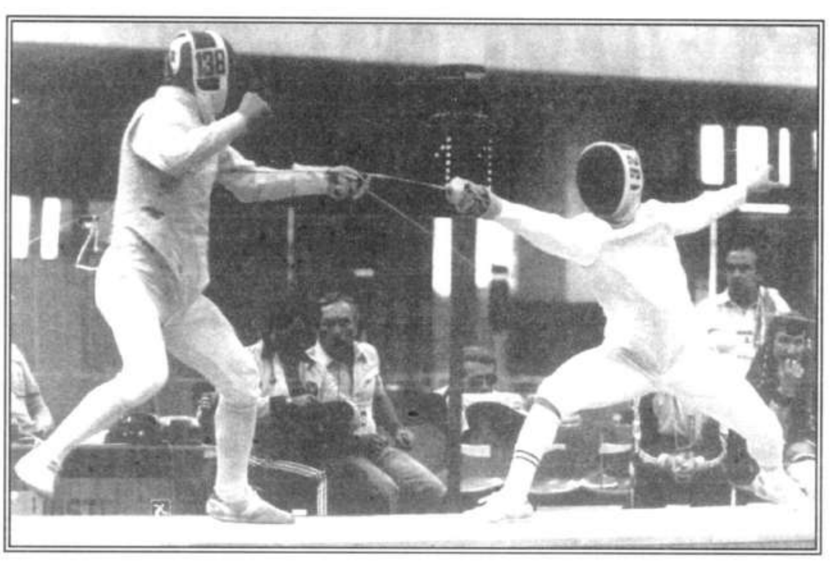
ومن بين السيوف العربية التي وصلت إلينا، سيف مستقيم النصل، نقشت عليه أسماء الخلفاء : معاوية الأموي، عمر بن عبد العزيز وهارون الرشيد. وهذا السيف محفوظ اليوم في متحف إستانبول.

وتظل أشهر السيوف العربية هي اليمانية والشامية والخراسانية. ولكل منها علامات تتميز بها.

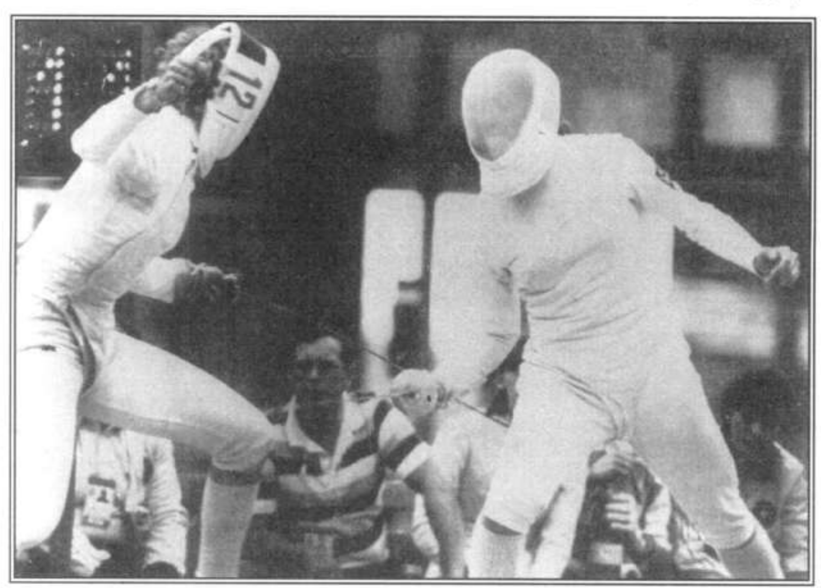
المسايفة والرياضة :

لم يعد في عصر المدافع والصواريخ مكان للسيف، الذي يكاد أن يفقد هيبته القديمة. إلا أنه استطاع أن يضمن بقاءه في الميدان، بعد أن تحول من أداة للطعن والنزال، إلى آلة رياضية تساهم في خدمة الوفاق بين الأفراد والشعوب.

لقد كانت الألعاب الأولمبية الأولى، التي نظمت بأثينا سنة 1896 م، مناسبة للمسايفين القادمين من أربعة بلدان لاستعراض فن المسايفة الذي حظي بتجاوب كبير مع الجمهور الرياضي. ومنذ ذلك التاريخ، بقيت المسايفة تعتبر رياضة معترف بها في جميع المنافسات، سواء في البطولة الدولية التي تجري كل سنة، أو في مهرجانات الألعاب الأولمبية التي تنظم كل أربع سنوات.



وإلى المغرب انتقلت المسايفة في شكلها العصري عن طريق فروع الجامعة الفرنسية للمسايفة، التي تأسست عام 1906. وكانت هذه الرياضة مقتصرة على الفرنسيين المقيمين بالمغرب. وقليل من المغاربة هم الذين مارسوها بعد الحرب العالمية الأولى، ولم تكن الأماكن المخصصة لرياضة المسايفة في مجموع المغرب تتجاوز خمس قاعات.



وكان من بين المسايفين المغاربة في الأربعينات، اللاعبون : عبد الرحمن السبتي، يوسف بلعباس، عبد المجيد بنجلون، وغيرهم.

وفي سنة 1959، تأسست الجامعة الملكية المغربية للمسايفة، وترأسها المرحوم عبد الرحمن السبتي. وقد شارك فريق المسايفة المغربي منذ تكوينه في عدة مباريات دولية.

ولا يمكن، في ظروف المغرب الراهن، اعتبار المسايفة رياضة جماهيرية. فمن جهة لا تزال تمارس في إطار ضيق ومحدود بسبب انعدام القاعات الخاصة، وثانيا، لعدم وجود ميزانية كافية لسد الحاجيات الضرورية، خاصة وأن الأدوات المستعملة في هذه الرياضة كلها تأتي من الخارج، ويتطلب اقتناؤها العملة الأجنبية.

واشتهر من أبطال المسايفة : أحمد حينو، علي بندحان، سعيد الشرقاوي، العبدي، الخميري وغيرهم.

وفي الثمانينات أشرف على التداريب طاقم متكون من لاعبين قدامى من أمثال: العوني المهدي، مقداد بوشعيب، السفيني عمر.

وعلى الرغم من مشاركة الفريق المغربي في بعض المباريات الدولية، فإن حضوره كان رمزيا لا غير.

وتدهورت رياضة المنافسة إلى أسفل درجة في التسعينات، وتزايد الشقاق والنزاع حول مراكز النفوذ داخل الجامعة، وانتهت سنة 1998 بإفشال نهاية كأس العرش بمراكش إثر صراع مكشوف لعب فيه دورا خطيرا بعض المسؤولين في مديرية الرياضة بالوزارة، حيث تحزبوا لصالح طائفة ضد أخرى، وخرقوا القانون، وساعدوا على إذكاء فتيل الفتنة في الأوساط المشرفة على رياضة المسايفة.

الفروسيــة Sports Equestres

تشير عظام الخيول التي عثر عليها في أمكنة إقامة الناس من العصر الحجري الجديد إلى أن الحصان رافق الإنسان منذ البداية، وتوجد كل الأسس للافتراض بأن الإنسان والجواد رفيقان لا يفترقان. ويتضح هذا من خلال النقوش على بعض المغارات والمساكن القديمة.

ونظرا لأهمية دور الحصان في المجتمع القديم اهتم الأولون برعايته واعتنوا بكل ما يتعلق بحياته. ومن بين الذين درسوا الخيول بعناية تلميذ سقراط المؤرخ والقائد العسكري الإغريقي كزينوفون (430-355 م) فقد ألف كتابا حول الفروسية تضمن جميع المبادئ الخاصة بتكوين الفارس وترويض الحصان.

واشتهر المغاربة قبل الفتح الإسلامي بتربية الخيول، وكانت لهم معرفة عميقة بترويضها، وكانوا يستعملونها في الحروب والأسفار السريعة. ويسجل التاريخ الحربي الدور الأساسي الذي قام به الفرسان المغاربة أثناء تحالفهم مع الوندال ضد الاستعمار الروماني بحيث وصلوا إلى أبواب روما عام 429 م. بعد أن ألحقوا الهزيمة بأعدائهم.

وحتى الآن لا يزال الميسورون من الفلاحين بالبادية المغربية يحافظون على تقاليد الفروسية المغربية، ويمارسون في الحفلات والأعياد نشاطات رياضية متنوعة وهم على متن الخيول. ومن أشهر هذه النشاطات الرياضية إحداها تسمى لعبة «البارود».

وفي الجزيرة العربية كانت الخيل بمثابة أداة القتال الرئيسية، وكان العرب يستخدمون الجمال في حمل العتاد والمؤن والبضائع ويجعلون من الخيول مطيتهم المفضلة. فإذا ذهبوا إلى الحرب ركبوا الإبل وقادوا الخيول لإراحتها. وفي أوقات السلام كانوا لا يستعملونها إلا في رياضة الفروسية.

وقد أعطى ابن القيم الجوزية تعريفا مدققا لمعنى الفروسية وحدد شروطها بأربعة :



«أحدها ركوب الخيل والكر والفر بها، والثاني الرمي بالقوس، والثالث المطاعنة بالرماح، والرابع المداورة بالسيوف، فمن استكملها استكمل الفروسية»[1].

واشتهرت الخيل العربية باعتبارها أجود خيول العالم، واعتنى بها الفرسان العرب، وتفننوا في صنع الأدوات الخاصة بها مثل اللجام الخفيف، والسروج المريحة، والدروع التي تعطي السرج قوة واتزانا. واخترعوا الركاب الذي يضع فيه الفارس رجليه. وهذا الركاب، وجمعه ركب، كان مجهولا في أوربا إلى أن أدخله إليها العرب في عهد شارلمان (742-814)[2].

ومن السذاجة الربط بين تاريخ الفروسية وبين مآسي الحروب. فالخيول كانت وسيلة بأيدي أولائك الذين يملكونها. فأما أن يستعملوها في خدمة قضايا عادلة أو بالعكس لتحقيق أهداف ظالمة.

وبخصوص الأهداف الظالمة نرى القبائل الهمجية الأوربية بين القرن الثالث والسادس بعد الميلاد تجهز بخيولها وفرسانها على البلدان التي كانت خاضعة لحكم الإمبراطورية الغربية، وحملت معها الموت والخراب. وسرعان ما انهارت في طريقها الهياكل الاقتصادية، وتخربت الشبكة الاقتصادية. ونشأت نفس الوضعية في الفترة الزمنية المعروفة بمرحلة الهجرة الكبرى للشعوب. وفي الألف الأول بعد الميلاد بلغ القتال والتخريب ذروته أثناء الحروب الإقطاعية الأوربية، ولا يغيب عن الذهن هول الدمار والموت الناتج عن حملات المغول والتتر.

ومن القرن الحاي عشر إلى القرن الثالث عشر الميلادي أتى الفرسان

(1) عن د. عبد الرحمن زكي، «الحرب عند العرب»، ص 33.

(2) Henri Aubert "L'Equitation", p. 9, Paris, 1974.

الأوربيون في حروبهم الصليبية على الأخضر واليابس في الأراضي الإسلامية، ونهبوا الثروات وهدموا قنوات الري وأتلفوا الزراعة، وسفكوا دماء الإنسان باسم الصليب داخل الأماكن المقدسة التي باركها المسيح.

ومنذ القرن السابع الميلادي شهدت آسيا وإفريقيا وأوربا الخيول العربية والفرسان العرب والمسلمين يحملون إلي البلدان المفتتحة مستوى عاليا نسبيا من الثقافة، وينشرون العلوم والمعرفة، ويضعون القواعد لنظام اقتصادي مزدهر، وفوق الأراضي الشاغرة شيدوا البنايات والصومعات العملاقة، وأبدعوا في فن الهندسة المعمارية، ولا يزال العمران الإسلامي في عدد من البلدان الأوربية يقف شامخا فخورا بمساهمة الفرسان والخيول العربية في خدمة الحضارة الإنسانية.

حتى أواخر القرن الثامن عشر كانت لا تزال في أوربا عدة مدارس متخصصة في تقلين الفرسان مبادئ الفروسية وتعيينهم برتب مختلفة للعمل داخل وحدات الجيش. وأهم تلك المدارس : المدرسة النمساوية (1729 م)، ومدرسة هانوفر (1734 م) الألمانية، والمدرسة الإيطالية (1823 م).

إلا أنه تأكد للمشرفين عليها أن المهمة التي كانت الخيول تقوم بها، كالأسفار السريعة، ونقل الأخبار المستعجلة، والمشاركة في الحروب، قد انتهت بعد اختراع السيارة والقطار والتلغراف وآلات الحرب الحديثة. وبمرور الزمن تبين أن الخيل لم تعد ذات منفعة ضرورية، مدنية أو عسكرية، كما كانت في السابق غير أن الحصان بقي مع ذلك مستعملا في الرياضة والجولات السياحية، وفي مباريات الفروسية التي أوجدت لنفسها أشكالا أخرى متعددة مثل القفز على الحواجز، والمسابقات المشتركة، والمنافسات في الترويض.

وتشرف الجامعة الدولية للفروسية التي يتكون مكتبها التنفيذي من ممثلين لأغلب البلدان، على تنظيم كل المنافسات الدولية بما فيها ألعاب الفروسية الأولمبية. وهكذا تنظم البطولة الدولية للقفز على الحواجز كل أربع سنوات، بينما تتكلف الجامعات الوطنية بتنظيم البطولات المحلية لألعاب الفروسية.

وفي المغرب تأسست الجامعة الملكية للفروسية عام 1957، وأصبحت عضوا في الجامعة الدولية للفروسية، وشارك الفريق الوطني في كثير من المنافسات الدولية وأحرز الفرسان على مجموعة من الميداليات في ألعاب البحر الأبيض المتوسط وفي بطولة العالم.

ومن بين أبطال المغرب في رياضة الفروسية، يبقى إسم احمد الطويل في مقدمة اللائحة، بفضل مساهمته الطويلة في هذا الميدان على الصعيدين الوطني والدولي. وكذلك الشراط وفكري الشرقاوي وبشير شوقي وغيرهم.

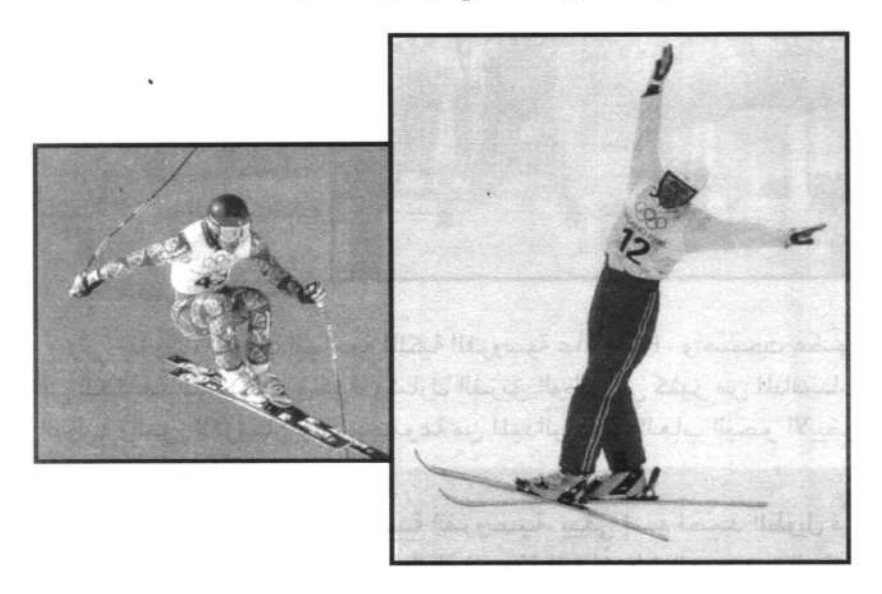
لكن ممارسة رياضة الفروسية بالمغرب تبقى مقتصرة على فئة من الناس بإمكانهم دفع مبالغ باهضة لاقتناء جواد جيد ولوازمه، ودفع النفقات التي يتطلبها الاعتناء به.

التزحلق ورياضة الجبل (Ski et Montagne)

التزحلق على الجليد كان في بلدان أوربا الشمالية في العصور الغابرة يمثل وسيلة من وسائل النقل.

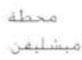
وفي نهاية القرن التاسع عشر تم إدخال الأدوات المستعملة في التزحلق إلى البلدان الأوربية الواقعة جوار جبال الألب. وكان أول متزحلق أجرى تجارب في تلك الجبال هو النمساوي ماتياس سنة 1891.

وفي نفس الفترة تم تنظيم السباقات الأولى، وفي سنة 1911 انطلقت المنافسات المنظمة والتي وضع قوانينها بشكل تدريجي الإنجليزي أرنولدلون، وأصبحت تختلف عن التزحلق التقليدي المعتاد في البلدان الشمالية.



وفي عام 1924 تأسس الاتحاد الدولي للتزحلق وأكمل القوانين النهائية لهذه الرياضة في المؤتمر المنعقد سنة 1930 في أوسلو عاصمة النرويج.





محطة ميشليفن

وفي المغرب الذي يتوفر على سلسلة جبال الأطلس وقمم مكسوة بالثلوج، أقدم المستعمرون في الثلاثينات على تأسيس فرق رياضية للتزحلق، وجهزوا لذلك بعض المحطات في أوكايمدن بالأطلس الكبير وأنشؤوا مراكز أخرى في جبل حيان وجبل سيدي مكيلد بالأطلس المتوسط.

وبقي المغاربة بعيدين عن ممارسة هذه الرياضة التي تتطلب مصاريف وتجهيزات لا ينالها إلا المترفون الذين كانوا يستغلون البلد ويعبثون بثرواته.

وحينما تأسست الجامعة الملكية المغربية للتزحلق ورياضة الجبل عام 1957، ظهرت إلى الوجود عدة فرق تهتم بهذه الرياضة، وحل المغاربة مكان الفرنسيين

في إدارة وتسيير مختلف الأندية التي بلغ عددها 16 سنة 1998 وهي : الجيش الملكي، نادي الأندية البيضاوي، النادي الجامعي البيضاوي، جمعية رياضة الجبل أوكايمدن، جمعية توبقال للتزحلق، نادي مراكش، نادي ميشليفن، نادي مكناس، نادي فاس، جمعية تازة، أولمبيك اليوسفية، جمعية ميدلت، النادي المغربي، نادي إيفران، نادي الأطلس جوال إيفران، الجمعية الرياضية لتمارة.

وبعد مرور عشر سنوات على تأسيس الجامعة الملكية، شارك الرياضيون المغاربة سنة 1968 في الألعاب الشتوية الأولمبية بمدينة غرونوبل بفرنسا. وكان المشاركون هم : حسني من أزرو، اللحماوي، ميدي، آيت أفراد من الجيش الملكي.

وفي عام 1983 شارك المغرب في البطولة العالمية للشبان بفرنسا، وكان الفريق متكونا من أوجباد من نادي أزرو، عبد الله، آيت إبراهيم، تشاويت من نادي أوكايمدن. ونفس الفريق شارك في بطولة العالم عام 1984 بمدينة سراييفو.

في يناير 1997 شارك المغرب بفئة الصغار في كأس بوريفا بإمارة أندورا، واحتلوا الرتبة العاشرة من بين 21 بلدا مشاركا.



1997 : كريم أقصبي ومدربته الكندية

وفي يبراير 1997 شارك المغرب في بطولة العالم الأولمبية التي نظمت في سيستريير بإيطاليا. وكان المتأهل الوحيد هو أقصبي كريم البالغ من العمر 19 سنة والمقيم بكندا. ومثل المغرب أول مرة في البطولة الأولمبية التي جرت في سييرانيفادا بإسبانيا عام 1996.

ومن المفارقات أن رياضة التزحلق بالمغرب مرتبطة بأحوال الطقس. ففي سنتي 96-1997 لم يتم تنظيم المنافسات بسبب قلة التساقطات الثلجية.

وحينما يتعذر التزحلق، تمارس الأندية التسلق في مرتفعات واد إيكم. وفي أوكايمدن، أو على الجدار الاصطناعي. وزيادة على التسلق، هناك الدراجة الهوائية وسباق المشي.

إلا أن هذه الرياضة تواجه صعوبات مالية، ويصعب على الرياضيين ممارسة التداريب في البلدان الأوربية في إطار إتفاقية التعاون المبرمة بين الجامعة الملكية والاتحاد الدولي.



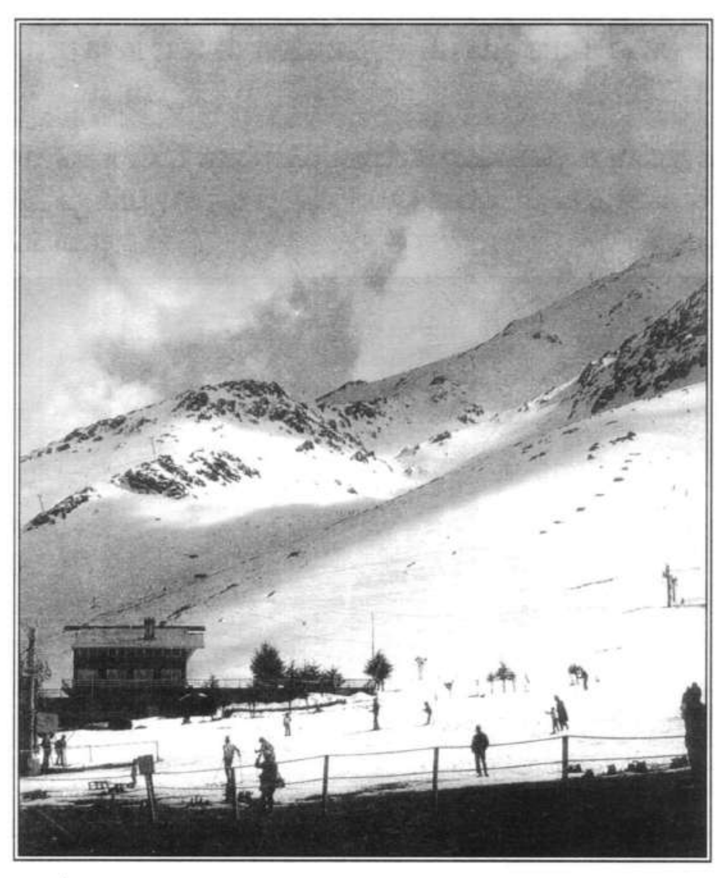
قبل انطلاق المباراة

وقد تم إصلاح محطة جبل هبري بمساعدة وزارة الشبيبة والرياضة وكذا مركز الإيواء في أوكايمدن بالأطلس الكبير، وفتح مركز بويبلان أبوابه بجماعة توبقال.

إلا أن عدد الرخص سنة 1997 لم يتجاوز 594. نظرا لما تتطلبه هذه الرياضة من تجهيزات وألبسة خاصة، وأحذية وقفازات ووسائل النقل. وكادت هذه

الرياضة أن تكون من اختصاص الميسورين وحدهم. وحاول بعض المسيرين أن يجعلوا حدا لاحتكار أبناء الأغنياء، ورفعوا ثمن التداريب إلى عشرة أضعافها، ويستعملون الفائض المالي لمساعدة أبناء الشعب على المشاركة بدورهم في التداريب بالمجان.

إلا أنه من المستبعد جدا أن تصبح ممارسة التزحلق والتسلق رياضة شعبية في المستقبل القريب.



محطة أوكايمدن

رياضة الأشخاص المعاقين
(Sports pour Handicapés)

يعتبر الطبيب الإنجليزي لودفيك كوتمان مؤسس الألعاب الأولمبية للأشخاص المعاقين. وكانت بداية المنافسات بعد مرور بضعة أسابيع على الألعاب الأولمبية التي احتضنتها مدينة روما سنة 1960.



مباراة في كرة السلة بالكراسي المتحركة

وفي السنوات الأولى كانت رياضة الأشخاص المعاقين مقتصرة على مستعملي الكراسي المتحركة.

ولما تأسست اللجنة العالمية للتنسيق التابعة للمنظمة الدولية لرياضة الأشخاص المعاقين سنة 1982، تفرعت عنها أربع تنظيمات جديدة، وهي : الجمعية العالمية لرياضة المعوقين ذهنيا، والجمعية العالمية للمكفوفين، والفدرالية العالمية للرياضات على الكراسي المتحركة، والجمعية العالمية للمعوقين.

وكان الهدف هو منح الأشخاص المعوقين ذهنيا وبدنيا نفس الفرص والإمكانات التي يتوفر عليها الرياضيون الأصحاء.

وشهد عام 1984 ميلاد الجامعة الملكية المغربية لرياضة الأشخاص المعاقين. وفي مقدمة أهدافها تنظيم وتشجيع وتطوير وتعميم ممارسة الرياضة في وسط الأشخاص المعاقين.

وهكذا شارك المعاقون المغاربة، في أولمبياد سيول 1988، في منافسة كرة السلة والسباحة.

وفي أولمبياد برشلونة عام 1992، شارك المغاربة في مباريات ألعاب القوى والسباحة. وكذا في ألعاب أطلنطا 1994.

وإذا كان عدد المعاقين بالمغرب يقارب عشرة بالمائة من السكان، فإن عدد الأندية الرياضية الخاصة بهم لا تتجاوز عشرين ناديا. ومن هنا تتضح المسافة الطويلة جدا التي يجب قطعها لإنجاز عملية التعميم الرياضي الذي يظل مستحيلا بالنسبة للمعاقين.





ولابد من سرد بعض الأرقام لإعطاء نظرة عن الخصاص الذي تعاني منه رياضة الأشخاص المعاقين بالمغرب.

ففي آخر بطولة عربية - إفريقية بالجزائر في مايو 1998 وتحت إشراف اللجنة العالمية، لم يشارك المغرب إلا بخمسة رياضيين من بينهم ثلاث فتيات، في حين أن تونس مثّلها خمسة وعشرون، وفلسطين إثنا عشر، والعراق المحاصر عشرة رياضيين، وقطر سبعة. إلا أنه بفضل المجهود الجبار الذي بذله الرياضيون الخمسة بمساعدة المدير التقني محمد وهبي والمدربين تمكنوا من إحتلال الرتبة الثالثة بعد حصولهم على سبع ميداليات ذهبية وخمس فضية وبرونزيتين.

والحائزون على الميداليات في ألعاب القوى هم : البقال ثرية، فتيحة اترتور، إلهام ودرة، والرمضاني إدريس، والسالمي عبد العالي.



انطلاق السباق

وفي بطولة إسبانيا (أبريل 1998) المفتوحة أمام المنتخبات الأجنبية للتأهل إلى بطولة العالم، كان الفريق الوطني المغربي لرفع الأثقال يتألف من فتاتين وثلاثة شبان، في حين أن أعضاء المنتخبات المشاركة لا يقلون عن عشرين.

وتمكنت خمسي فتيحة في وزن 40 كلغ، وأترتور فتيحة في وزن 52 كلغ من إنتزاع ميداليتين ذهبيتين، وفاز الخياطي أحمد في وزن 90 كلغ بفضية، والطويل سعيد بنحاسية.





نحو خط الوصول.

وهكذا يتضح أن المجهود يبقى فرديا يبذله الرياضيون والإطار التقني في نطاق جد محدود. أما البرنامج العام والشامل المفروض أن تتكفل به الوزارة الوصية واللجنة الأولمبية فيظل سرابا خادعا وحلما مزعجا يزيد من معاناة عشرات الآلاف من المعوقين بسبب العجز في قطاع الصحة والتربية الاجتماعية.

الشطرنج Echecs

لعبة الشطرنج هي بدون منازع سلطان الألعاب. إنها استراحة الذهن، وتمارين رياضية خلاقة للعقل، وتطوير للإرادة والمثابرة وقوة الذاكرة. وباختصار فهي مرآة صادقة تعكس مزايا ونواقص الطبع الإنساني.

ومنذ عقود خلت إقتنعت عدة بلدان بالقيمة التربوية للعبة الشطرنج، وأدرجتها ضمن المواد التعليمية الإجبارية بالمدارس.

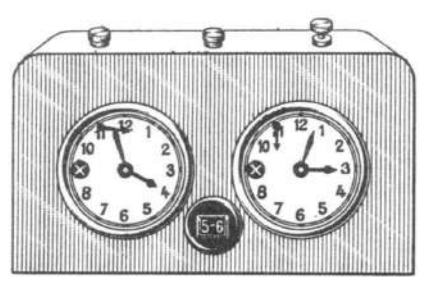
واختلف المؤرخون في موطن لعبة الشطرنج، فبعضهم نسبها إلى الهند، والبعض الآخر إلى الصين. إلا أن الجميع متفق على أنها جاءت إلى أوربا عن طريق إيران حيث كان قدماء الفرس مولوعين بها.

وتعددت الكتابات حول الشطرنج ووصف باللعبة النبيلة، ويمثل مخطط ألونزو الذي يرجع تاريخه إلى 1250 م أقدم مرجع حول الشطرنج في أوربا. ويوجد هذا المخطط محفوظا في دير القديس لورينزو بضاحية مدينة مدريد. وهو يحمل إسم الملك ألونزو الذي أمر بتأليفه.

وقد شهد القرن الخامس عشر إدخال تغييرات على قوانين الشطرنج بتزامن مع اكتشاف المطبعة من طرف الألماني كوتنبيرك، مما ساعد على ظهور مجموعة من المصنفات النظرية المطبوعة.

وفي القرن السابع عشر أضاف كيوشينوكريكو أشياء جديدة إلى قوانين الشطرنج.

وفي عام 1737 م نشر السوري فيليب سطامة الحلبي في باريس مؤلفا أغنى به مكتبة الشطرنج، ذلك أنه كان أول من إخترع طريقة التنقيط حسب قواعد الجَبْر التي تبنتها سائر الأمم.



ساعة خاصة بالشطرنج

وبالمغرب كانت لعبة الشطرنج متداولة في أوساط الأسر الميسورة والفئات المتعلمة، ويفيدنا الأستاذ مصطفى الغازي، وهو أحد المتخصصين في هذه المادة، بأن الشطرنج كان يُلعب في عدد من المدن العتيقة مثل فاس والرباط وسلا ومراكش وتطوان.

وفي عهد الحماية تأسست بعض الأندية من طرف الأجانب خاصة في شمال المغرب، وكان عدد من الشبان المغاربة يشاركون في المباريات واكتسبوا المعرفة اللازمة بقوانين اللعبة وبتقنياتها.

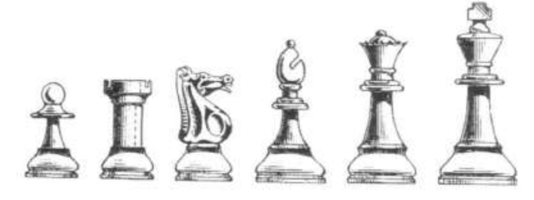
وكان الأستاذ ادريس بنعبود أول من أسس جمعية للشطرنج بتطوان وعلى يديه تتلمذ كثيرون من الشباب.

وفي سنة 1963 تأسست الجامعة الملكية المغربية للشطرنج في اجتماع ضم مجموعة من الأندية التقت بمدينة فاس يوم 2 نوفمبر من نفس السنة. وانخرطت الجامعة المغربية في الاتحاد الدولي للشطرنج عام 1966.

وتنظم الجامعة سنويا ثلاث بطولات وطنية : البطولة الفردية لجميع الفئات، والبطولة الوطنية للأندية بأقسامها الثلاثة، وبطولة كأس العرش للأندية بالإضافة إلى المشاركة في المباريات العالمية.



عبد الرحمان البادبسي، بطل المغرب سنة 1997.





ويعد هشام الحمدوشي وهو من مواليد عام 1972 أول مغربي يمنحه الاتحاد الدولي للشطرنج لقب «أستاذ دولي كبير» ويمارس في فريق مونبيلي الفرنسي بالقسم الوطني الأول، وفاز معه بكأس فرنسا للموسم 97-1998. وقبل ذلك حصل الحمدوشي على لقب «بطل المغرب» سبع مرات، وانتزع الميدالية الذهبية في بطولة إفريقيا للفرق بالقاهرة.

وهناك لاعبون شباب يسيرون نحو الألقاب الجهوية والعالمية لكن ببطء، ومن بينهم مخلص العدناني، ويونس المومن وعنقود عبد العزيز ومحمد عربوش، وسمير بنينو، وسمير بنتفرت وغيرهم من الحائزين على البطولة المغربية في السنوات الأخيرة في صنف الذكور والإناث، وهذا ما توضحه الجداول التالية مع الإشارة إلى أن الجامعة الملكية للشطرنج توجد في مقدمة الجامعات المغربية التي تتوفر على وثائق منظمة ومرتبة بشكل قل نظيره في خضم الفوضى التي تعرفها أغلب الجامعات الرياضية.



ليلى العمري تواجه مجموعة من اللاعبات بالتتابع



لائحة الفائزات بالبطولة الوطنية

- 1983 : بشرى القادري، النادي العدلي/فاس.
- 1984 : بشرى القادري، النادي العدلي/فاس.
- 1985 : جميلة شعيبي، نادي الفرس/الدار البيضاء.
- 1986 : ليلى الناسمي، نادي الاتحاد/الدار البيضاء.
- 1989 : فاطمة أشقار، نادي التجارة/تطوان.
- 1991 : ليلى الناسمي، نادي الدفاع الجديدي.
- 1992 : صوفية بنسودة، جمعية البرج/بوزنيقة.
- 1993 : ليلى الناسمي، الجمعية الرياضية/أنفا.
- 1994 : نوال العمري، الجمعية السلاوية.
- 1995 : أمينة أوبعقي، جمعية البرج/بوزنيقة.
- 1996 : منال المسيوي، نادي رجاء أكادير.
- 1997 : نوال العمري، الجمعية السلاوية.
- 1998 : هند بهجي، نادي الكهرباء.

كان الفريق الوطني سنة 1998 يتكون من : نوال العمري، زهيرة الغابي، هند بهجي، فاطمة الزهراء كمال.



هواري عبد الواحد وأمين بناني
في نهاية كأس العرش 1998.



لائحة الفائزين ببطولة المغرب

إسم البطل	المدينة المحتضنة
ـ 1965 : مصطفى البقالي	تطوان.
ـ 1966 : مصطفى البقالي.	تطوان.
ـ 1968 : أحمد بنيس.	الرباط.
ـ 1969 : المختار القاديري.	الرباط.
ـ 1970 : عبد الرحمان النجار.	الرباط.
ـ 1971 : محمد بلعربي.	الرباط.
ـ 1972 : أحمد بنيس.	الدار البيضاء.
ـ 1973 : مصطفى البقالي.	الرباط.
ـ 1975 : خالد الشرفي.	الرباط.
ـ 1976 : خليد الشرفي.	تطوان.
ـ 1978 : عبد الله آيت حميدو.	تطوان.
ـ 1980 : عبد الرحيم ونيش.	تطوان.
ـ 1981 : البشير السبيع.	تطوان.
ـ 1982 : محمد مبارك ريان.	الدار البيضاء.
ـ 1984 : عبد الله آيت أحميدو.	شفشاون.
ـ 1985 : محمد مبارك ريان.	مراكش.
ـ 1986 : محمد عربوش.	الدار البيضاء.
ـ 1987 : زكرياء بنيس.	الدار البيضاء.
ـ 1988 : هشام الحمدوشي.	الرباط.
ـ 1989 : هشام الحمدوشي.	الدار البيضاء.
ـ 1990 : خليد الشرفي.	الدار البيضاء.
ـ 1992 : هشام الحمدوشي.	الجديدة.
ـ 1993 : هشام الحمدوشي.	الدار البيضاء.
ـ 1994 : هشام الحمدوشي.	الدار البيضاء.
ـ 1995 : هشام الحمدوشي.	الدار البيضاء.
ـ 1996 : محمد تيسير.	مكناس.
ـ 1997 : هشام الحمدوشي.	طنجة.

مشاركة المغرب في الأولمبياد

السنة البلــد	عدد الفرق المشاركة	رتبة المغرب
ـ 1968 : لوكانو (سويسرا)	53 بلــدا	41
ـ 1970 : زيكن (ألمانيا).	60 بلــدا	54
ـ 1972 : سكوبيي (يوغوسلافيا).	63 بلــدا	58
ـ 1974 : نيس (فرنسا).	74 بلــدا	61
ـ 1976 : طرابلس (ليبيا).	34 بلــدا	13
ـ 1978 : بوينس أيرس (الأرجنتين).	66 بلــدا	50
ـ 1980 : فاليتا (مالطا).	82 بلــدا	المغرب لم يشارك
ـ 1982 : لوزيرن (سويسرا).	94 بلــدا	المغرب لم يشارك
ـ 1984 : سالونيك (اليونان).	88 بلــدا	37
ـ 1986 : دبـي (الإمارات).	108 بلــدا	61
ـ 1988 : سالونيك (اليونان).	107 بلــدا	60
ـ 1990 : نوفيصاد (يوغوسلافيا).	108 بلــدا	68
ـ 1992 : مانيلا (الفيليبين).	102 بلــدا	77
ـ 1994 : موسكو (روسيا).	124 بلــدا	64
ـ 1996 : أرمينيا.	114 بلــدا	67

وأحسن نتيجة للفريق الوطني للشطرنج هي الميدالية الفضية التي حصل عليها في سالونيك باليونان سنة 1984 وراء الصين الشعبية، واحتل الرتبة 37.

والجدير بالملاحظة أن عدد الممارسين بالمغرب لا يتعدى حوالي ثلاثة آلاف، بينما يبلغ عدد الأندية 75.

وقد اشتد النزاع في جامعة الشطرنج بعد إقدام رئيس الجامعة سنة 1998 على إلغاء بطولة الفئات الصغرى أقل من 10 و 14 سنة. وكان القرار خطأ فادحا لأنه يحرم الأطفال من وسيلة لصقل أذهانهم وتنمية مواهبهم.



تاريخ الرياضة بين الحقيقة والتزوير

منذ ما قبل التاريخ كانت لعبة الكرة متجذرة في المجتمع المغربي يلعبها الرجال والنساء على السواء وإلى جانب كونها رياضة بدنية كانت تعد في المعتقدات القديمة للمغاربة أحد الطقوس التي يمارسونها تقربا لآلهة المطر (تانيت Tanite) كلما دعتهم الضرورة إلى طلب الاستسقاء.

وكان أول من تكلم عن لعبة الكرة المغربية هو المؤرخ والرحالة الإغريقي الشهير هيرودوت (حوالي 484-420 قبل الميلاد).

فقد أشار إلى أن لعبة «الكورة» أو «تاكويرت» كانت مشهورة عند السكان البرابرة يمارسونها رجالا ونساء طلبا للغيث.



هذه الصورة التقطت سنة 1946 في منطقة بوكماز بالأطلس الكبير هذه اللعبة تسمى في المناطق الجبلية "تاقورا" وفي المناطق المنخفضة (الشيرا).

ويرى الدكتور بيرتهولن[1] الذي يروي عن المؤرخ الإغريقي هيرودوت أن الكرة كانت في البداية تضرب بالعصى، وفي مرحلة أخرى أصبحت تقذف بالأرجل. وكان اللاعبون ينقسمون إلى فريقين يتكونان من الرجال وأحيانا من النساء، وفي حالة ثالثة من فريق للذكور ضد فريق للإناث. وفي مباراة مثل هذه يبلغ التنافس ومستوى اللعب وإقبال المتفرجين ذروته[2].

ولعل أول كتاب مغربي يخبرنا عن الرياضة ولو باقتضاب هو الحلل الموشية[3] الذي يرجع تاريخ تأليفه الى بداية القرن الثاني عشر الميلادي.

وتبقى المصادر المتعلقة بالرياضة يكتنفها الغموض الى غاية القرن السابع عشر حيث اكتشف كتاب من الحجم الصغير لمؤلف مجهول من مدينة تازة يحمل عنوان «مختصر الأفاريد» ويتطرق الى نظام الرياضة البدنية في التعليم المغربي القديم. ومن موضوعاته فصل يتعلق بكرة القدم.

وقد قسم المؤلف نظام كرة القدم إلى مجموعة قوانين إلزامية وأخرى مستحسنة وإلى محظورة. ومن القوانين الإلزامية :

- تنظيم اللاعبين وتقسيمهم إلى فريقين متساويين في العدد
- نظافة أرض الملعب، وابتعادها عن البناء والشجر.
- تحديد ساحة اللعب دون طول مفرط.

ومن القوانين المستحسنة:

- أ) جلوس المتفرجين خارج وسط الملعب.
- ب) التصفيق ضد من يرتكب مخالفة.

ويقول المؤرخ محمد المنوني أن التصفيق كان آنذاك يقوم مقام الصفير في الألعاب الحديثة (4).

ويمنع على اللاعبين :

1 - قذف الكرة إلى طرف الملعب.
2 - التقاء اللاعبين بالرجلين ساقا لساق.
3 - استخدام الدفع والوكز.

(1) Dr. Bertholon. Essai sur la Religion des Libyens. In Revue Tunisienne. T. 16, p. 482.

(2) Ibid.

(3) الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لمؤلف مجهول. طبعة الرباط، 1936.

4) محمد المنوني : «لمحات عن سير الرياضة البدنية في التعليم المغربي القديم». دعوة الحق، عدد 5-6 مزدوج، السنة 15، أكتوبر 1972.

4 ـ حصر اللاعب للكرة برجله وضرب منافسه بالرجل الأخرى.
5 ـ التلفظ بخشونة الكلام في الرد على منافسه.

وفي نطاق المصادر المتعلقة بالرياضة البدنية في المغرب تحتفظ الخزانة العامة بالرباط بمؤلف آخر يتناول موضوع التربية البدنية ويحمل إسم «سراج طلاب العلوم» وهو عبارة عن منظومة رجزية من نظم العربي بن يحيى المساري المتوفى في بداية القرن الثالث عشر الهجري (نهاية ق. 18 م). ويتحدث فيه عن آداب الرياضة التي كان يمارسها التلاميذ في عطلة كل يوم خميس.

وهذه المنظومة التربوية هي التي شرحها أحمد بن المامون البلغيثي في كتابه : «الابتهاج بنور السراج» المطبوع بمصر عام 1319 هـ (موافق 1901 م).

أما المراجع الحديثة فيجب الاعتراف بأنها شبه منعدمة. وتنحصر في مقالات وتعاليق متناثرة في بعض المجلات والمنشورات خاصة المكتوبة منها بالفرنسية.

وخلال الثلاثين سنة الأخيرة ظهرت كتابات تتعلق أساسا بكرة القدم وهي محدودة في الزمان والموضوع. ويبقى كتاب الأستاذ الحسين الحياني «الرياضة المغربية، شواهد وأسرار» أكثرها طرافة لأنه يمثل جزءا من تجربة ذاتية لشاهد عيان.

ويجب التنبيه إلى أن معظم الرياضات لا تتوفر على الوثائق، ليس فقط تلك المرتبطة بعهد الاستعمار، بل وعلى الرغم من مرور أزيد من أربعين سنة على إعلان الاستقلال، لم تفكر وزارة الرياضة ولا غيرها في جمع المستندات ليستفيد منها الطلبة والباحثون والرياضيون.

لقد عرفت كل الجامعات الرياضية سيطرة أشخاص لا هدف لهم سوى قضاء مصالحهم الذاتية، وكلما انتزع منهم الكراسي متسلطون آخرون، إلا وجمعوا الملفات وأتلفوها خوفا من انكشاف التلاعب، وهكذا تدور العصابات في حلقة مفرغة من التخريب والتدمير والإتلاف في غياب القوانين والعقاب الرادع.

وأنا شخصيا أعرف البعض من هؤلاء الذين يقترفون السرقة المكشوفة باقتسامهم الجزء الأكبر من المنحة السنوية التي يتوصلون بها بهدف التسيير والتدريب والإصلاح الرياضي.

ويستعين هؤلاء اللصوص في أعمالهم الدنيئة بصمت وتواطء عدد من المرتشين والمخادعين الذين يحملون في جيوبهم بطاقة الصحافة.

ويلعب بعض المسؤولين في جهاز الرياضة دورا خطيرا في التستر على الفساد لأنهم يستفيدون منه، وينالون نصيبهم من الكعكة.

وأمام انعدام الوثائق الرياضية، بدأت سنة 1984 في البحث عن طريقة تمكنني من سد هذه الثغرة العميقة في تاريخ الرياضة الوطنية. وكانت اتصالاتي الأولى بجماعة من الأصدقاء المناضلين الذين تمرسوا في الكفاح الوطني ضد الاستعمار، وجعلوا من الرياضة أحد أسلحتهم في النضال ضد الاحتلال.

وبعد ذلك سعيت إلى تجاوز دائرة كرة القدم، والعمل على إلقاء الأضواء في اتجاه كافة الرياضات التي يمارسها المغاربة.

ولهذا الغرض سلكت منهجية أخرى، ذلك أنني تناولت بالبحث جذور مختلف الرياضات منذ نشأتها في موطنها الأصلي إلى حين دخولها إلى المغرب.

ولكي يرتقي البحث إلى مستوى الدقة، التجأت إلى معالجة الموضوع بأسلوب المقارنة بين المصادر الأجنبية المكتوبة، والروايات الشفوية التي سمعتها من أفواه الرياضيين القدامى.

وقد تطلب مني تصحيح الروايات المتناقضة الاتصال بأكبر عدد من الرياضيين المشاركين في رياضة معينة، واحتاج البحث إلى جهد دؤوب، وإنفاق الكثير من الوقت لمعرفة الحقيقة والتأكد من صدق الرواية.

ويرجع الاختلاف في سرد الأسماء والأحداث أحيانا إلى النسيان وفتور ذاكرة الراوي، وفي أحيان أخرى ينِم عن سوء نية بعض الشهود الذين تعمدوا التلفيق والتزييف.

وبالمثابرة أمكن التشطيب على عدة أخطاء وردت في الطبعتين الأولى والثانية من هذا الكتاب، وتم تدليل بعض الصعاب في مراحل الإعداد والتوثيق.

وإذا كان هذا العمل قد استغرق سنوات طويلة من الجهد والتصحيح والتطوير، فإنني أشعر بأن ما تم إنجازه لا يزال ناقصا وغير كامل، وإن عددا من الرواد الرياضيين لم يتيسر لحد الآن تدوين أعمالهم ودرج أسمائهم.

وتظل حقائق أخرى مدفونة في ملفات خطيرة مسكوت عنها، لأن الطغاة لا يزالون يستبدون بأجهزة الرياضة، ويسخرون الرياضي لخدمة أغراضهم، ويحتقرون إنسانيته ويدوسون كرامته.

فعسى أن يكون هذا العمل المتواضع نقطة إنطلاق تساعد الباحثين الصادقين على مواصلة سبر غور الرياضة المغربية، واستكشاف خفاياها دفاعا عن الحقيقة التاريخية التي تكالب عليها المزيِّفون والمرتزقة المتاجرون بالقلم.

لائحة المراجع

1 ــ العــربية :

1 ـ محمد المنوني : مظاهر يقظة المغرب الحديث. الجزء 1 ـ الرباط 1973.

2 ـ محمد المنوني : «قطعة عن نشاط الرماية الشعبية بالجنوب المغربي». مجلة «الباحث»، السنة 1، المجلد 1، 1972.

3 ـ محمد المنوني : «لمحات عن سير الرياضة البدنية في التعليم القديم». دعوة الحق، العدد 6-5 مزدوج، السنة 15، أكتوبر 1972.

4 ـ العربي بن يحيى المساري : سراج طلاب العلوم.

5 ـ «أحكام التحقيق وما يدل أهل الرماية على الطريق». المؤلف مجهول.

6 ـ «مختصر الأفاريد». لمؤلف مجهول.

7 ـ «الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية». ط. الرباط 1936.

8 ـ صبري أحمد : «البيتشو». الدار البيضاء، 1980.

9 ـ د. عبد الرحمان زكي : «الحرب عند العرب». القاهرة 1977.

10 ـ د. أحمد الشرباصي : «الفداء في الاسلام». القاهرة، 1971.

11 ـ عبد الوهاب بنمنصور : «أعلام المغرب العربي». ج 1، الرباط 1979.

12 ـ عبد الله إبراهيم : «صمود وسط إعصار». ط. 2، الدار البيضاء 1976.

13 ـ الحسين الحياني : «الرياضة المغربية شواهد وأسرار». الشركة المغربية للطباعة والنشر، الرباط 1992.

14 ـ نور الدين كديرة : «كرة القدم المغربية». وثائق وأرقام، 1956-1990، الدار البيضاء 1997.

الصحف والمجلات :

1 ـ دعوة الحق.

2 ـ مجلة «الباحث».

3 ـ المحــرر.

4 ـ العلــم.

5 ـ الإتحاد الإشتراكي.

6 ـ الهدف الرياضي.

7 ـ الميثاق الرياضي.

8 ـ الرياضــة.

9 ـ البيـــان.

10 ـ أنوال الرياضي (عدد خاص)، سبتمبر 1983.

2 ــ الفرنسية :

1 - Dr. Bertholon : "Essai sur la religion des libyens". In Revue Tunisienne, T. XVI, p. 482:

2 - Laoust : Mots et choses berbères. Paris, 1920.

3 - Que sais-je ? 377, 902, 1647, 1861.

4 - Al Khattabi Fouad : Analyse et réflexion sur le sport au Maroc. mémoire, Paris, 1981.

5 - Les cahiers du père jégo. In Wydad-Sports, 1973.

6 - L'athlétisme africain. N° 1, 1978, Tournai (Belgique).

7 - Jeune Afrique plus. N° Avril 1983.

8 - Le petit Marocain.

9 - La Vigie Marocaine.

10 - Le Matin du Sahara.

11 - La Nation Africaine.

12 - L'opinion.

13 - Le Starter (Mensuel de L.O.M. d'athlétisme).

14 - Le Zoom Sportif.

15 - F.R.M. d'athlétisme (bulletin officiel).

16 - Pressports. Album 81, 1982, Casablanca.

17 - Pierre Morra : Le jeu des Echecs. Ed. Garnier Frères, Paris, 1952.

18 - Edouar Seidler et Robert Parienté : Dictionnaire des Sports. Col. Seghers, Paris, 1963.

19 - Henri Aubert : L'Equitation. Paris, 1974.

3 ــ الانجليزية :

1 - The history of the international cross union 1903-1953. London, 1953,

R. Fogel, S. Engerman, Time on the cross, Boston, 1974

2 - J. Naismith : Basket-ball, its origin and developpment, 1941.

3 - A history of chess. H.J.R. Murray, London, 1913.

4 ــ الألمانية :

1 - Kuhm Werner : Untersuchung zur problematik der spielzeit in fuss-ball.

2 - Ernst Ottersberg : Die gymnastik, 1949.

3 - P.R. Von Bilguer, Von Der Lasa, Handßuch des Schachspiels, 1916.

أحاديث واستجوابات :

أرجو أن يتقبل الرياضيون والسادة المهتمون بالمسألة الرياضية أصدق التقدير وبالغ الشكر على ما قدموه من معلومات لإنجاز هذا البحث في الميادين التالية :

- **كرة القدم :**

الحاج محمد بنجلون، الحسين هاي، عبد القادر جلال، إسماعيل الخطابي، محمد ابن الأب جيكو، محمد ولد عائشة، كبور، عبد الرزاق مصباح، محمد خير الدين، عبد الكريم الوازي، حسن خليل، صبري احمد.

- **الفرق الحرة لكرة القدم :**

عبد القادر جلال، بوشعيب الوعدودي، عبد السلام القسطالي، امحمد الظاهر، الحسين الخطابي، كبور عياض، عبد الرحمان بونادي، محمد بن ابراهيم حسونة، شهرمان محمد «الزواق»، سليم علي بن العربي.

- **ألعاب القوى :**

عبد السلام الراضي، ادريس معيزات، بوشعيب معاشي، بوشعيب مصلح، ابراهيم فصيح، العياشي أمقدوف، مولاي أحمد العلوي، حسن السنيني، بامو بلقاسم، امحمد الفهد، حامى عبد الله، محمد طارق الريفي، محمد الناعومي، جالاها عبد الرحيم، المعزاوي محمد، بوشعيب الزهوري، عريف عبد الكريم، الشعبي امحمد، عبد اللطيف معيزات.

- **الملاكمة ورفع الأثقال :**

عبد القادر رحيمي، عبد الفتاح الصنوبا، مصطفى عدنان، صالح العمري، محمد التانوتي.

- **كرة المضرب :**

بيطوط محمد، عرفة الشقروني، الحاج المومني السعيدي.

- **كرة السلة :**

عبد الرحمان بوعنان، محمد وهبي.

- **المصارعة :**

الجيلالي الزواكي، علي الأشقر، عبد المجيد الصفا، سعيد السواكن.

- **الجيدو :**

مصطفى بوجرادة.

- **المسايفة :**

عبد الرحمن السبتي، العوني المهدي.

- **التزحلق :**

أحمد التدلاوي، مدرب وطني، عضو اللجنة التقنية للجامعة.

منشورات الجامعة الملكية المغربية.

الفهرس

					Entraîneur : Omar Laïmina Capitaine : Outaleb Larbi
Du 20 Au 22 Juillet 1990	Maroc		Maroc Zimbabwe	Maroc 4 /1	Outaleb K. - Alami Karim Ridaoui M. - Aynaoui Younes Entraîneur : Omar Laïmina Capitaine : Outaleb Larbi
			1991		
Du 01 au 03 Fév. 1991	Danmark	Maroc Danmark		Danmark 5 / 0	Chekrouni A. - Alami Karim Ridaoui M. - Aynaoui Younes Entraîneur : Omar Laïmina
Du 03 au 05 Mai 1991	Hongrie Budapest		Maroc Hongrie	Hongrie 5 / 0	Chekrouni A. - Alami Karim Lalaoui Yassine Entraîneur : Omar Laïmina Capitaine : Serghini A.M. Journaliste : Belaoula M.
			1992		
Du 01 au 03 Mai 1992	Nigéria	Maroc Nigéria		Maroc 5 / 0	Chekrouni A. - Alami Karim Ridaoui M. - Lalaoui Yassine Entraîneur : Omar Laïmina Accompagnateur : Cherki Ali
Du 17 au 19 Juil. 1992	Chypre Larnaka		Maroc Chypre	Maroc 5 / 0	Chekrouni A. - Adbib Salah Edd. Ridaoui M. - Aynaoui Younes Entraîneur : Omar Laïmina
Du 25 au 27 Sept. 1992	Zimbabwe		Maroc Zimbabwe 3ème tour	Zimbabwe 4 / 1	Adbib Salah Eddine Ridaoui M. - Aynaoui Younes Entraîneur : Omar Laïmina
			1993		
Du 30/04 au 01 et 02/05 1993	Maroc Complexe Al Amal	Maroc Chypre		Maroc 5 / 0	Alami - Ridaoui - Tahiri Entraîneur : Omar Laïmina
Du 16 au 18 Juillet 1993	Maroc Complexe Al Amal		Maroc Irlande	Maroc 3 / 2	El Aynaoui - Ridaoui - Alami Tahiri Entraîneur : Moundir
Du 24 au 26 Septembre 1993	Roumanie		Roumanie Maroc 3ème tour	Roumanie 4 / 1	El Aynaoui - Ridaoui - Arazi Tahiri Entraîneur : Moundir Chef Délég. : Banon
			1994		
29-30 Avril et 1er Mai 1994	Maroc Complexe Al Amal	Maroc Egypte		Maroc 5 / 0	Alami Karim - El Aynaoui Y. Arazi Hicham - Tahiri Mehdi Entraîneur : Moundir Abder.
Du 15 au 17 Juil. 1994	Poland		Pologne Maroc	Maroc 5 / 0	El Aynaoui - Alami - Arazi H. Entraîneur : Moundir
Du 23 au 25 Sept. 1994	Lettonie		Letonie Maroc 3ème tour	Maroc 4 / 1	El Aynaoui - Tahiri - Arazi Entraîneur : Moundir
			1995		
Du 31 Mars Au 02 Avril 1995	Maroc Complexe Al Amal	Maroc Roumanie		Maroc 4 / 1	Alami Karim - El Aynaoui Y. Arazi Hicham - Tahiri Mehdi Entraîneur : Moundir Abder.
Du 22 au 24 Sept. 1995	Maroc	Qualification pour groupe mondial			El Aynaoui - Alami Karim Arazi Hicham - Tarihi Mehdi Entraîneur : Moundir

1983					
Du 06 au 08 Mai 1983	Temttz	Maroc Autriche		Autriche 5 / 0	Dlimi Mohamed - Dislam Mustafa Saber Houcine
1984					
Du 04 au 06 Mai 1984	Casablanca	Maroc Finland		Finland 5 / 0	Chekrouni A. - Dlimi Mohamed Nadini A. - Saber Houcine
1985					
Du 10 au 12 Mai 1985	Casablanca	Maroc Hongrie		Hongrie 4 / 1	Chekrouni A. - Dlimi Mohamed Nadini A. - Saber Houcine
1986					
Du 07 au 09 Mai 1986	Casablanca	Maroc Kenya		Maroc 3 / 2	Chekrouni A. - Dlimi Mohamed Nadini A. - Saber Houcine
Du 04 au 06 Avril 1986	Zimbabwe		Maroc Zimbabwe	Zimbabwe 4 / 1	Chekrouni A. - Dlimi - Nadimi Entraîneur : Letocquet
1987					
Du 26 au 31 Janv. 1987	Dakar	Sénégal Maroc		Sénégal 3 / 2	Nadini - Dlimi - Chekrouni Acc. : Chraïbi Mohamed Entraîneur : Letocquet
1988					
Du 08 au 10 Avril 1988	Tunisie	Tunisie Maroc		Maroc 5 / 0	Chekrouni A. - Dlimi Mohamed Saber H. - Outaleb Khalid Acc. : Larbi Outaleb
Du 06 au 08 Mai 1988	Casablanca		Maroc Egypte	Egypte 3 / 2	Chekrouni A. - Dlimi Mohamed Outaleb Khalid Acc. : Larbi Outaleb
1989					
Du 4, 5 et 6 Avril 1989	Alger Algérie		Maroc Algérie	Maroc 4 / 1	Chekrouni A. - Dlimi Mohamed Ridaoui M. - Outaleb Kalid Acc. : Larbi Outaleb Entraîneur : Melichard
Du 16 Au 19 Juin 1989	Kenya		Maroc Kenya	Maroc 5 / 0	Chekrouni A. - Dlimi Mohamed Ridaoui M. - Outaleb Kalid Acc. : Larbi Outaleb Entraîneur : Melichard
Du 04 Au 06 Avril 1989	Algérie	Maroc Algérie		Maroc 5 / 0	Outaleb K. - Nadini A. Ridaoui M. - Chekrouni Arafa Dlimi Mohamed
Du 16 Au 18 Juin 1989	Kenya	Maroc Kenya		Maroc 5 / 0	Outaleb K. - Nadini A. Ridaoui M. - Chekrouni Arafa
Ghana bat Maroc en finale par 4 / 1					Outaleb K. - Nadini A. Ridaoui M. - Chekrouni Arafa
1990					
Du 23 Au 25 Mars 1990	Egypte	Maroc Egypte		Maroc 5 / 0	Outaleb K. - Alami Karim Ridaoui M. - Aynaoui Younes Entraîneur : Omar Laïmina Capitaine : Outaleb Larbi
Du 15 Au 17 Juin 1990	Maroc		Maroc Togo	Maroc 5 / 0	Outaleb K. - Alami Karim Ridaoui M. - Kadiri Amine

STATISTIQUES COUPE DAVIS

DATE	LIEU	1er JOUR	2ème JOUR	SCORE	EQUIPE
Du 29 Au 30 Avril 1972	Liban	Liban Maroc		Maroc 5 / 0	Laïmina Omar Hababi Bouchaïb El Achraoui Ahmed Ben Omar Ahmed
Du 19 Au 21 Mai 1972	Casablanca		Maroc U.R.S.S.	U.R.S.S. 5 / 0	Laïmina Omar Hababi Bouchaïb El Achraoui Ahmed Ben Omar Ahmed
			1973		
1973	Luxembourg	Luxembourg Maroc		Maroc Vainqueur	Laïmina Omar Hababi Bouchaïb El Achraoui Ahmed Ben Omar Ahmed
Du 04 Au 06 Mai 1973	Casablanca		Maroc Suède	Suède 3 / 2	Laïmina Omar Hababi Bouchaïb El Achraoui Ahmed Ben Omar Ahmed
			1974		
1974 Du 11 au 13 Janvier 1974	Egypte		Maroc Egypte	?	Laïmina Omar Hababi Bouchaïb El Achraoui Ahmed Laïmina Omar Zamjaoui Abdellah
			1976		
Le 15/08/76	Casablanca	Maroc Algérie		Maroc 4 / 1	Laïmina Omar - Dislam Mustafa Saber Houcine - Dlimi Mohamed
			1977		
Le 28/08/77	Casablanca	Maroc Norvège		Maroc 4 / 1	Laïmina Omar - Dislam Mustafa Saber Houcine - Dlimi Mohamed
			1978		
Mars 1978	Casablanca	Maroc Yogoslavie		Yogoslavie 5 / 0	Laïmina Omar - Dislam Mustafa Saber Houcine - Dlimi Mohamed
			1979		
Du 11 au 17 Sept. 1979	Helsinki	Maroc Finland		Finland	Dlimi Mohamed Dislam Mustafa
			1981		
Du 04 au 10 Mai 1981	Monaco	Maroc Monaco		Monaco 3 / 2	Dlimi Mohamed - Dislam Mustafa Saber Houcine
			1982		
Du 07 au 09 Mai 1982	Casablanca	Maroc Pologne		Monaco 3 / 2	Dlimi Mohamed - Saber Houcine Laïmina Omar
Du 11 au 13 Juin 1982	Casablanca		Maroc Suisse	Suisse 4 / 1	Dlimi Mohamed - Saber Houcine Laïmina Omar



FÉDÉRATION ROYALE MAROCAINE DE BOXE
RÉSULTATS DE MÉDAILLES OBTENUES DEPUIS 1985

ANNÉES	JEUX ET TOURNOIS	OR	ARGENT	BRONZE	1/4 FINAL	1/8 FINAL
1985	JEUX PANARABES CASABLANCA	M'JIRIH Med. MOUHI MILOUD ACHIK ABDELHAK BEN BRAHIM TIBAZI ADIL HAMID	FADLI MUST.	SAMIT SAÏD FLITI DRISS KOURAÏMI		
1986	CHAMP IONNAT DU MONDE U.S.A.				M'JIRIH TIBAZI	ADIL HAMID
1987	JEUX MEDITER-RANÉENS SYRIE	HANDASSI R. ACHIK ABDELHAK	MOUHI MILOUD TOUBI Med.			
1988	TOURNOI PRÉ-OLYMPIQUE DE SÉOUL			ACHIK ABDEL. MARJOUANE K.		
	JEUX OLYMPIQUES SÉOUL 1988			ACHIK ABDEL.	M'JIRIH MARJOUANE K.	
1989	CHAMPIONNAT DU MONDE U.R.S.S.				ACHIK ABDEL. MARJOUANE K.	
	CHAMPIONNAT ARABE SYRIE	ACHIK MOHAMED ACHIK ABDELHAK MARJOUANE K. AMMOUR ABDER.	EZZAIM DRISS	BERHILI HAMID ROUZI SALAH BOUSSALIM S. FAHMI MUST.		
1990	COUPE DU MONDE			MARJOUANE K.		
1991	JEUX MÉDITER-RANÉENS ATHÈNES	MARJOUANE K.				
1992	CHAMPIONNAT AFRIC. CASABLANCA	ZBIR MOHAMED BERHILI HAMID ACHIK MOHAMED MARJOUANE K. MESBAHI Med.	EZZAIM TAOUAN A. SARIR AHMED			
1992	JEUX OLYMPIQUES BARCELONE 1992			ACHIK M.		
1993	JEUX MEDITER-RANÉENS FRANCE	MARJOUANE K.	KOUZIBRA	BERHILI BENBIAR A. SARIR AHMED		
1994	COUPE DU MONDE BANKOK		BENBIAR A.			
	CHAMPIONNAT AFRIQUE 1994	BERHILI HAMID MESBAHI Med.		SROUR FADLI		
1995	CHAMPIONNAT ARABE TUNIS	BERHILI HAMID		SROUR MESBAHI		
	CHAMPIONNAT DU MONDE BERLIN			BERHILI HAMID MESBAHI		
1996	CHAMPIONNAT AFRIQUE TUNIS	BERHILI HAMID MESBAHI Med. KABIL LAHCEN	ACHIK Med. NAFIL HICHAM BACHIRI SABRI	ZBIR		
1996	JEUX OLYMPIQUES ATLANTA 1996				BERHILI HAM. NAFIL HICHAM	

LA PÉTANQUE

TROIS TITRES MONDIAUX :

MÉDAILLES D'OR :

1984 : ROTTERDAM (Pays-bas)
Alaoui Hafid ;
Essafri Ahmed ;
Seddik Kouider.

1987 : BOUMERDAS (Algérie)
Alaoui Hafid ;
Hammouchen Aziz ;
Essafri Ahmed.

1990 : MONACO
Alaoui Hafid ;
Laouija Abdellatif ;
Moufid Amal.

MÉDAILLES D'ARGENT :

1986 : EPINAL (FRANCE)
Alaoui Hafid ;
Essafri Ahmed ;
Hammouchen Aziz.

1989 : GÈNES (Italie)
Alaoui Hafid ;
Essafri Ahmed ;
Moufid Amal.

MÉDAILLES DE BRONZE :

1995 : BRUXELLES (Belgique)
Alaoui Hafid ;
Essafri Ahmed ;
Moufid Amal.





• AIX-LES-BAINS 1990 :

Khalid Skah : 1er.

• ANVERS 1991 :

Khalid Skah : 1er.

• TORINO (ITALIE) 1997 :

Salah Hissou : 2ème.

• MARRKECH 1998 :

Zahra Ouaziz : 2ème.

• Equipe féminine : 1ère place.

Zahra Ouaziz ;

Saliha Khaldoun ;

Zhour El Kemeh ;

Saloua Ouaziz.



• Göteborg 1995 :

Hicham El Guerouj : Médaille d'argent aux 1.500 m.

Khalid Boulami : Médaille d'argent aux 5000 m.

Khalid Skah : Médaille d'argent au 10.000 m.

Zahra Ouaziz : Médaille de Bronze aux 5000 m.

• ATHÈNES 1997 :

Hicham El Guerouj : Médaille de d'or aux 1.500 m.

Nezha Bidouane : Médaille d'or aux 400 m.h.

Salah Hissou : Médaille de Bronze aux 10.000 m.

Khalid Boulami : Médaille d'argent aux 5000 m.

CHAMPIONNAT DU MONDE EN SALLE :

• BARCELONE 1995 :

Hicham El Guerouj : Médaille d'or aux 1.500 m.

Brahim Jebbour : Médaille de Bronze aux 3000 m.

• PARIS 1997 :

Hicham El Guerouj : Médaille de d'or aux 1.500 m.

Mahjoub Haïda : Médaille d'argent au 800 m.

Ismaïl Sghyr : Médaille de Bronze aux 3000 m.

CROSS COUNTRY

• CARDIFF 1939 :

El Ghazi Ben Mohamed : 2ème.

• PARIS 1947 :

EL Houssein Ben Mohamed : 3ème.

• READING 1948 :

El Houssein Ben Mohamed : 3ème.

• BOITSFORD 1950 :

Hamza : 3ème.

• GLASGOW 1952 :

• Driss M'aizat : 3ème.

• VINCENNES 1953 :

Abdallah Oueld El Amine : 3ème.

• GLASGOW 1960 :

Rhadi Ben Abdesselem : 1er.

• RABAT 1966 :

El Ghazi Ouassou : 1er.

PALMARES INTERNATIONAL DES ATHLÈTES MAROCAINS (1939-1998)

JEUX OLYMPIQUES :

• ROME - 1960 :

Abdelslam Rhadi : Médaille d'argent au Marathon.

• LOS ANGELES - 1984 :

Nawal El Moutawakil : Médaille d'or aux 400 m.h.

Saïd Aouita : Médaille d'or aux 5000 m.

• SÉOUL 1988 :

Brahim Boutaïb : Médaille d'or aux 10.000 m

Said Aouita : Médaille de bronze au 800 m.

• BARCELONE 1992 :

Khalid Skah : Médaille d'or aux 10.000 m.

Rachid El Basir : Médaille d'argent aux 1.500 m.

• ATLANTA 1996 :

Salah Hissou : Médaille de Bronze aux 10.000 m.

Khalid Boulami : Médaille de Bronze aux 5000 m.

CHAMPIONNAT DU MONDE :

• Helsinki 1983 :

Saïd Aouita : Médaille de Bronze aux 1500 m.

• ROME 1987 :

Saïd Aouita : Médaille d'or aux 5000 m.

• TOKYO 1991 :

Brahim Boutaïb : Médaille de Bronze aux 5.000 m.

Khalid Skah : Médaille de Bronze aux 10.000 m.





A Casablanca "Le Père Jégo" a échappé en 1955 à une tentative d'assassinat quand des terroristes français, à bord d'une voiture qui se déplaçait à toute vitesse, ont tiré dans sa direction plusieurs coups de feu.

Au cours d'un autre attentat le joueur du Wydad Affari a été atteint à l'épaule d'un coups de feu. Le gardien de but de l'équipe "Nadi Achchaâb" Bouchaïb Médiouni et l'un des dirigeants de l'organisation de résistance "Hassania" a été liquidé physiquement à Berrechid.

La démarche militante des sportifs combattants démontre que le sport est une arme à double tranchant. Il peut être utilisé pour l'éducation des jeunes, l'éveil de leur sensibilité, et la libération de leurs esprits pour servir les causes justes, comme il peut être utilisé pour anesthésier les démunis et les distraire du militantisme pour arracher leur droit à une vie digne.

Les sportifs nationalistes ont donc donné l'exemple, allant jusqu'à accepter le sacrifice suprême. En se comportant sur les champs de jeu en sportifs accomplis, en luttant dans leur vie quotidienne contre l'occupant et ses valets, ils ont donné un éclat particulier à la devise universelle : "Un esprit sain dans un corps sain".

Abdallah Rochd

Casablanca, 20 Août 1998

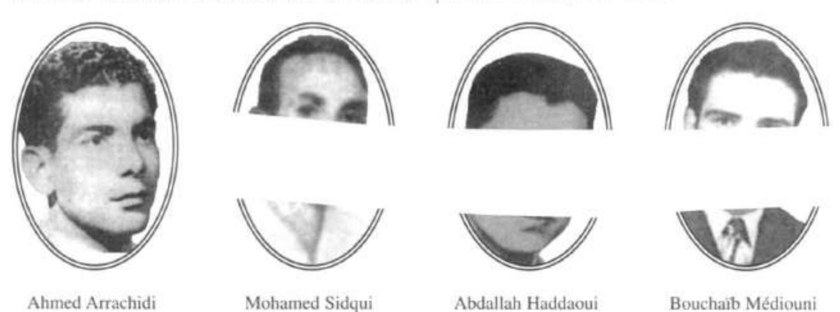
Le grand martyr
de la résistance marocaine
Mohamed Zerktouni.



Zerktouni entouré de deux joueurs du Mouloudia : Haraoui et Ben Moussa, en 1948.

Le 18 Juin 1954, les agences de presse internationales ont annoncé le martyr de Mohamed Zerktouni et l'ont considéré parmi les plus grands et les plus dangereux dirigeants de la résistance armée secrète. Zerktouni était connu auparavant en tant que sportif émérite qui dirigeait le "Mouloudia" de Casablanca.

Plus la lutte populaire augmentait contre le colonialisme, plus le sang coulait. C'est ainsi qu'en 1955 la presse a annoncé la nouvelle de l'exécution de la sentence de mort à l'encontre de Ahmed Rachidi, Chef de l'organisation "La main noire", et l'un des plus brillants dans la pratique de la gymnastique. A Rabat le Tribunal militaire a condamné à mort le sportif Mohamed Filali.



Ahmed Arrachidi — Mohamed Sidqui — Abdallah Haddaoui — Bouchaïb Médiouni

Dans d'autres circonstances a trouvé la mort le résistant Mohamed Sidqui, fondateur de l'équipe "La lutte sportive" à Casablanca, et le même destin a été celui de Abdellah Haddaoui, chef du "Croissant noir" et qui évoluait dans l'équipe "Al Hayat" avant d'en devenir un des principaux dirigeants.

C'est ainsi que le sport a joué durant la deuxième guerre mondiale un rôle fondamental dans la lutte pour l'indépendance nationale, considérant son aspect militant qui a élevé le niveau politique et organisationnel de la jeunesse, et a été un des instruments de la lutte caractérisée par le courage et l'endurance.

Les sportifs ont été en 1944 en premier rang des manifestations populaires réclamant l'indépendance nationale. Plusieurs d'entre eux ont été arrêtés et maltraités. Les colonialistes ont fermé à Rabat le club de gymnastique dépendant de "l'Ittihad Arriadi", et ont assassiné par balles Hachemi Kestali, connu dans les milieux sportifs par le nom de "Souss".

A Salé il a été procédé à l'arrestation de Abdelwahab Ben Saïd, Ben Acher et Driss Alaoui ; pour la même raison la police a arrêté des membres des équipes "Annajah" et "Al Maghrib" dans la ville de Fès.

A l'occasion de la visite à Casablanca en 1952 d'une délégation des Nations Unies représentant les pays d'Amérique latine, des manifestations ont éclaté en ancienne médina. La police française a alors ouvert le feu et a tué un grand nombre d'ouvriers et de jeunes, et en a blessé d'autres parmi lesquels le joueur du Wydad Abdenbi Mestassi.

Durant la résistance armée dans les années 1953-55, les prisons ont reçu des cortèges de sportifs militants au premier rang desquels se trouvait Mohamed Amicha, Abdeslam Ould Ali, M'Barek Safa, Mohamed Kitan, Bouchaïb Akrach, Mohamed Berrada, H'midou El Watani.

Abdeslam Bennani, président de la Ligue Libre, qui avait rejoint la résistance armée a été condamné à 20 ans de prison par le tribunal militaire.

Des dizaines de sportifs ont été arrêtés à Oujda, pour leur participation à des actes de résistance. Parmi eux se trouvait les champions cyclistes Habibi Mohamed et Boubcher Abdelkrim.

A Marrakech le Tribunal militaire, en Avril 1954, a condamné à mort deux dirigeants et deux joueurs du "Mouloudia de Marrakech" accusés d'avoir fait exploser des bombes sur les voies du train qu'allait occuper Ben Arafa, intrônisé par les Français après l'exil du Roi Mohamed V. Les condamnés à mort étaient Mohamed Bekkal, Larbi Ben Ahmed, Lahcen Bouabida et Kabbour Ayyad.



Mohammed Bekkal



Larbi Ben Ahmed



Lahcen Bouabida



Kabbour Ayad



Le Comité dirigeant de la Ligue Libre se composait de Abdeslam Bennani, Abderrahmane Youssoufi, Bennaceur Harakat, Mohamed Z'riaï, Abbas Tazi, le Docteur Omar Boucetta, Mohamed Kettani, Abdeslam Kestali, Mohamed Abdi, Ahmed Abdi Janah, Mohamed Belmahjoub, Abdelkader Jalal, Naoui Mohamed, Haj Daoudi, Moumni Abdelaziz, Mestari Hassan, Abderrahmane Belmahjoub. Rabat était représentée par Ahmed Lyazidi, Mohamed Gharbi, Ben Tahar du FUS, Aïssaoui Sitel, Mohamed Belgnaoui, Boubkeur Lazrak.

Fès était représentée par Benzakour, Marrakech par Driss Benchekroun, Oujda par Belhachemi Président du Mouloudia, Berrechid par M. Khalifa, Mohammedia par Mohamed Ould Izza. Méknès et El Jadida étaient aussi représentée.

Aux côtés des membres de la ligue de nombreux militants supervisaient la direction générale des compétitions. Parmi eux certains ont joué un grand rôle dans la lutte armée. Parmi eux, signalons Mohamed Zerktouni, Mohamed Sidqui, Abdallah Haddaoui, Bouchaïb Moujahid, M'hamed Ben Dahir, Moulay Moh, Hmidou Alwatani, Mohamed Al Warit, Aâchfouni Bouazzaoui, Mohamed Meknassi, Abdelkader Milani, Ahmed Mario, Bouchaïb Hallaoui, Larbi Zerouali, Brahim Faris, etc...

Durant la deuxième guerre mondiale la "Ligue Française" a arrêté le championnat de foot-ball et l'a remplacé par la "coupe de la guerre", disputée entre les équipes de première division. Abderrahmane Youssoufi a alors suggéré à Abdeslam Bennani, président de la Ligue Libre d'organiser la "Coupe du Trône", et de faire en sorte que la finale coïncide avec le 18 novembre, jour anniversaire de l'intrônisation du Roi Mohamed V. La proposition ayant été acceptée par les membres de la ligue, la première année a vu la participation de toutes les équipes libres de Casablanca, Rabat et Salé. L'Administration française a été ébranlée par l'afflux de milliers de Marocains dans les stades qui se sont transformés en lieux de manifestations politiques sous couvert de sport.

En vérité, les sportifs étaient animés par la flamme nationaliste et se sont attachés au militantisme politique en vue d'éveiller les consciences et les volontés et libérer les esprits des chimères et la renonciation.

Les citoyens considéraient les sportifs comme leurs représentants qui exprimaient leurs espoirs, et accueillaient chaque victoire avec des sentiments chaleureux d'affection et de nationalisme, malgré l'encerclement des stades par les soldats de la colonisation.

Il suffisait qu'une équipe marocaine l'emporte sur un adversaire français pour que la victoire sportive se transforme, dans l'esprit des populations, en victoire politique qui relevait le moral du citoyen, sa fierté nationale s'affermissait, et sa foi en la libération du joug colonial devenait indéracinable.

CONDAMNÉS À MORT ET MARTYRS DANS LES RANGS DES SPORTIFS

La constitution de la "Ligue Libre de Foot-ball" a été une démarche audacieuse en faveur du sport national, en s'opposant aux dispositions racistes appliquées par la "Ligue Française de Foot- ball".

L'organisation de la Ligue Libre a revêtu un aspect secret durant sa préparation. Les membres de la ligue ont traduit les règlements internationaux concernant la planification des terrains, l'organisation de l'arbitrage et la mise sur pied des compétitions. Ils ont institué des commissions pour arbitrer les conflits et sanctionner les perturbateurs. Les volontaires effectuaient gracieusement ce travail, tandis que les joueurs ne réclamaient aucune compensation matérielle.

A. LYAZIDI

L'adhésion à la Ligue Libre était précédée d'une analyse approfondie de l'équipe candidate, et d'une complète connaissance des membres et des dirigeants. Car l'Administration coloniale a tenté à plusieurs reprises d'infiltrer ses agents au sein de la ligue dont le but principal était de propager les idées nationalistes dans le milieu sportif et recruter de nouveaux candidats dans les rangs du mouvement national.

A. BENNANI

La ligue libre a été présidée par Feu Ahmed Lyazidi qui était parmi les signataires du document réclamant en 1944 l'indépendance. Il a été remplacé à ce poste à la fin des années 40 par Abdeslam Bennani.

Les militants ont entrepris d'élargir la base des activités sportives dans différentes villes au niveau des quartiers. C'est ainsi qu'en 1950 le nombre des pratiquants a dépassé les dix mille sportifs, et le nombre des équipes à Casablanca les cinquante cinq.

A. YOUSSOUFI





1948 : L'houssine Jdidi.

En 1947, il a affronté Monteigne le champion de France poids moyens et l'a vaincu au troisième round.

C'est ainsi qu'il a été surnommé par la presse française "l'homme aux poings de fer" parce qu'il avait conservé son titre de champion durant plusieurs années et triomphait par KO.

D'autres boxeurs ont émergé entre 1944 et 1954, parmi lesquels Moulay Larbi, Haj Taïb Bihi, Mohamed Ben Layachi Choukri et H'Mida Ben Larbi.

On ne peut passer sous silence le rôle important joué par le boxeur mondial Abdeslam Ben Boubkeur qui s'était déplacé de Tanger en Espagne. C'est en 1949 qu'il a remporté à Madrid le championnat d'Espagne dans la catégorie mi-lourds.

Lors de l'intensification de la crise marocaine en 1950, Abdeslam Ben Boubkeur a rejoint le mouvement national, et a entrepris une tournée en Amérique, au nord et au sud, et a participé au championnat du monde. Il a remporté toutes les compétitions éliminatoires mais par manque de chance, n'a pu remporter les finales qu'il a perdues aux points.

Le champion Ben Boubkeur a pu ainsi rendre des services inestimables dans la campagne d'information et de sport au profit de la cause nationale, cependant que le mouvement nationaliste était appuyé par les pays arabes et musulmans dans ses revendications tendant à l'obtention de l'indépendance du Maroc, et ceci auprès des instances de l'ONU.



Abdesslam Ben Boubker.



A la fin des années trente, Ali Ben Saïd a pu vaincre à Casablanca le boxeur français Musset. Les tribunes étaient devenues un champ de bataille où les Marocains et les Français ont échangé des coups de poings et de pieds. Des dizaines de Marocains ont été arrêtés. Par la suite, la ligue française a pris la décision d'interdire les combats en championnat entre Marocains et Français.

Le vainqueur Ben Saïd a eu à se rendre en France pour un combat contre le Français Durant champion de France. Ben Saïd a défait son adversaire à Paris, puis s'est lancé dans l'aventure du championnat du monde dans la catégorie "légers" qu'il a remporté.

A son retour au Maroc les autorités coloniales lui ont demandé de se faire naturaliser français ou de renoncer à la boxe. Ben Saïd a choisi une troisième solution, l'émigration en Espagne où il jouissait d'une grande célébrité. Au cours d'un séjour à Casablanca, il a été pourchassé par un commando de terroristes français et reçut un coup de couteau dans l'épaule qui l'a blessé profondément. La blessure a causé une paralysie des doigts de la main gauche et il est resté handicapé le restant de ses jours.

Moulay Ali Hachemi surnommé "Dikidali" a connu les mêmes obstacles et provocations. Il a vaincu en 1937 son adversaire français et remporté le championnat d'Afrique du Nord dans la catégorie des poids moyens après un combat acharné à Kénitra. Les Autorités lui ont proposé la nationalité française pour qu'il participe au championnat du monde. A cette époque la nationalité française était considérée comme une marque déshonorante sur le front du Musulman. Le champion Moulay Ali a préféré renoncé définitivement au professionnalisme et a ouvert un club d'entraînement dans le quartier dit : "La ferme blanche", près de l'ancienne Médina. Il a été aidé dans cette tâche par Ben Saïd l'handicapé.

Grâce à lui de nombreux boxeurs ont pu s'entraîner, et certains d'entre eux ont connu la notoriété dans les années quarante, tels que Houssa, Larbi Ben Salem, Omar Baztame, Abdelkader Chouika, Aïssa Slaoui, Bouchaïb Hilmi et l'Algérien Omar Kouidri et d'autres.

Dans les années quarante, d'autres champions ont connu la notoriété en boxe, tel Ben Azzia de l'Association de Salé, Assadraoui Marrakchi, M'Barek et Lahcen, tous de l'Olympique Marocain, et le professionnel Abbas de France.

A la fin de la deuxième guerre mondiale, les Marocains ont été autorisé à participer aux championnats de France. C'est ainsi qu'en 1946 L'houssine Jdidi a remporté le championnat du Maroc dans la catégorie poids moyens. Au cours des championnats d'Afrique du Nord il a remporté par KO tous ses combats contre les Français d'Algérie et de Tunisie.

LA BOXE MAROCAINE FACE À LA RÉGLEMENTATION RACISTE

Comme nous l'avons vu, la politique sportive française était construite sur une base raciste et les mêmes moyens répressifs utilisés contre le foot-ball marocain l'ont été contre les autres disciplines.

Les Français ont créé en 1918 la ligue marocaine de boxe, et ont mis partout sur pied de nombreux clubs. La majorité des boxeurs étaient européens, exception faite du club des chemins de fer qui comprenait un petit nombre de Marocains.

Il n'a été permis aux Marocains de pratiquer la boxe qu'en 1935, le but des autorités coloniales étant de susciter des conflits entre les Marocains par l'organisation de combats entre Musulmans et Juifs.

La première rencontre a eu lieu en 1936 à Casablanca entre un Musulman et un Juif en présence de fonctionnaires des "Affaires Indigènes". Comme ils l'ont désiré, la rencontre a été remportée par Hajine (de confession israélite) sur Bouchaïb. Les spectateurs s'étaient divisés en deux camps antagonistes, les Musulmans d'un côté et les Juifs de l'autre, et se sont battus longtemps à coups de poings et en se lançant des chaises avant que la police française n'intervienne aux côtés des Juifs, et n'arrête de nombreux Musulmans.

Les fonctionnaires de l'Administration coloniale ont organisé à nouveau un combat qui s'est terminé par la défaite du Juif et la victoire du Musulman. Les mêmes bagarres ont suivi le combat faisant plusieurs blessés, et l'animosité s'est installée entre Musulmans et Juifs dans le domaine sportif.

Le pouvoir colonial a été contraint d'essayer d'éteindre le feu qu'il avait allumé, en instituant un nouveau règlement sur une base raciste stipulant que les Français combattraient entre eux, de même pour les Musulmans et les Juifs. Le vainqueur de chaque communauté devait rencontrer les autres vainqueurs, la participation au championnat nord-africain revenait au vainqueur final. La boxe devenait tout simplement une lutte entre les trois races.



tiers populaires opprimés, ont appris à jouer pieds nus dans les places désertes, et ont acquis, grâce à la pratique quotidienne, l'expérience qui a permis à nombre d'entre eux de devenir des professionnels internationaux, armés de l'esprit nationaliste et leur excellente éducation.

Et la sélection nationale française eut recours aux services de certains d'entre eux lors de ses matchs internationaux.



Mohamed Ben Lahcen
(Père Jégo)



La direction du Widad a été assurée par des cadres nationaux avec à leur tête le joueur-entraîneur légendaire Mohamed Ben Lahcen plus connu sous le sobriquet de Père Jégo, ainsi que Abdelkader Benjelloun, Abderrahmane Slaoui, Mohamed Benjelloun, Ababou Mohamed, Abderrazak Lahlou, Lahoussaïne Hay, Ahmed Lahrizi, Mohamed Taâlab, Driss Benjelloun, Ahmed Lyamani, Mohamed Benkirane, Azzedine Benjelloun, Abdeslam Bennani, Yacoubi Abdeslam, Abdellatif Benjelloun et d'autres.

Le Widad a révélé sa capacité de vaincre des équipes françaises et a remporté sur elles des victoires au Maroc, en Algérie et en Tunisie. Il a remporté le championnat d'Afrique du Nord pour les années 1948, 1949 et 1950. Il a remporté aussi le championnat et la coupe durant quatre années successives.

Le président de la ligue de foot-ball, M. Bonan a présenté alors un projet obligeant les équipes de foot-ball d'intégrer dans leurs rangs cinq européens au moins, malgré la difficulté de rassembler ce nombre. Le but était d'affaiblir les équipes nationales qu'étaient le Widad et l'Ittihad Arriadi de Rabat et Salé, ainsi que le MAS de Fès, le FUS et le Mouloudia d'Oujda, de paralyser les éléments sportifs marocains et mettre fin à leur suprématie.

Après de dures négociations, l'Administration de la Jeunesse et des Sports a décidé d'imposer trois joueurs européens dans l'équipe sénior, et cinq chez les juniors, laissant la liberté du choix des joueurs européens aux dirigeants de chaque équipe.

Le Widad a récupéré des joueurs européens dans les rangs espagnols, portugais, italiens et autres parmi les réfugiés politiques qui se distinguaient par leurs idées humanistes et progressistes.

Plusieurs fois les racistes français ont agressé les sportifs marocains à l'intérieur et à l'extérieur des stades. La réaction était rapide des joueurs européens intégrés au Widad qui se sont opposés aux racistes et ont défendu avec un esprit humaniste le droit pour tous à la pratique sportive en toute liberté.

Plus tard, les dirigeants du Widad ont rusé avec le règlement colonialiste et ont affronté des équipes françaises avec une formation composée de onze joueurs musulmans que le législateur français n'a pu empêcher. En effet, les trois joueurs étaient considérés comme des Européens puisqu'ils étaient de nationalité française, dont deux Algériens : Chakouri Mohamed et Ahmed Benmessaoud, et le troisième Mohamed Masson, Marocain né de mère française. Ainsi le Widad a protégé intégralement son identité marocaine.

Le Widad représentait à bon droit l'équipe nationale marocaine durant l'occupation étrangère et a pu, malgré les obstacles, mobiliser les meilleurs joueurs qui se distinguaient par leur esprit créatif et leur maîtrise. Tous venaient des quar-

EMERGENCE DU FOOT-BALL NATIONAL

Les intellectuels marocains ont riposté en déclenchant une campagne d'information contre le racisme en sport, et ont réclamé le droit aux marocains de créer des associations sportives.

La première organisation sportive marocaine dans la zone du protectorat français a été créé en 1932 et a porté le nom de "Ittihad Arriadi de Rabat et Salé". Les dirigeants ont été Ahmed Ben Ghabrit et Mohamed Belgnaoui.

l'Association n'a pu cependant obtenir l'autorisation de constituer une équipe de foot-ball qu'en 1939.

Et comme à ses débuts footballistiques elle se constituait de joueurs marocains, les Autorités se sont intervenues et lui ont retiré sa licence qu'elle n'a pu récupérer qu'après l'intégration dans ses rangs de trois joueurs européens.

A la même date a été créé la section foot-ball au sein du Widad Sportif de Casablanca (WAC) qui avait été créé par un groupe d'intellectuels en 1937. Le Widad avait progressivement intégré plusieurs disciplines sportives dont la natation, le cyclisme, le basket-ball et autres.



1947 : Widad Sportif de Casablanca



Cependant, les clubs français qui avaient proliféré se trouvèrent à court d'effectifs, c'est-à-dire de joueurs. Certains d'entre eux furent contraints de faire appel à des joueurs marocains. Et de ce fait, la politique sportive coloniale française allait creuser elle-même sa propre tombe.

Les dirigeants du foot-ball découvrirent que l'Union Sportive de Safi qui accéda à la première division en 1933 comptait dans ses rangs 9 joueurs marocains contre deux européens seulement. Et les responsables de recourir immédiatement à la promulgation d'une loi imposant la présence de 3 Européens au moins dans la formation de chaque équipe sportive.

En 1936 l'Union Sportive des Travailleurs des Chemins de Fer a remporté le championnat professionnel et se composait elle aussi de huit Marocains. Les cercles responsables ont alors pris la décision injuste à l'encontre des joueurs marocains et a limité leur nombre à seulement quatre.





turelle était dirigée par un groupe d'intellectuels parmi lesquels Ahmed Lemtioui, Ahmed Toussane, Larbi Saïdi. Le bureau se composait ainsi : Mohamed Ben Jilali et Mostafa Jaibat Présidents ; Hassan Hadj Brahim Secrétaire Général ; Questions de documentation Mohamed Haddad pour l'arabe et Abdeslam Soussi pour l'espagnol.

Dans la même ville a été fondé en 1926 l'équipe "Al Hilal" qui réunissait le sport et le théâtre. Cette équipe était présidée par Abdelbaqui Ben Yahia et le mérite revient à ces deux équipes dans la création du foot-ball marocain sous sa forme moderne.

Durant les années trente, les dirigeants des équipes précitées se rendaient secrètement à Rabat et Casablanca pour rencontrer leurs frères et les mettre au courant de leur point de vue et leur organisation sur le plan sportif. Ils ont contribué à la préparation pour la création d'équipes sportives dans la zone de l'occupation française.

Cependant l'équipe "Al Hilal" a été interdite en 1934 à cause de ses prises de position nationalistes, tandis que l'Association du Maroc a été contrainte d'interrompre ses activités de 1936 à 1947 à cause de la guerre civile espagnole et la deuxième guerre mondiale.

Dans la zone sud, l'acquisition d'une autorisation pour former un club sportif était soumise à une décision spéciale du gouverneur militaire français.

Les Français s'étaient en effet octroyé le privilège de l'exclusivité de la formation des clubs sportifs et avaient de ce fait exercé un racisme à outrance contre les Marocains dans le domaine sportif. Ils constituèrent le premier club sportif à Casablanca le 2 Avril 1913 et le baptisèrent Union Sportive Marocaine (USM).

D'autres clubs français furent constitués dans plusieurs autres villes, et rejoignirent la Fédération Française de Foot-ball lors de sa constitution le 7 Avril 1919.



1912 : une équipe coloniale



Parmi les conditions souhaitées : le maintien des spectateurs en dehors du terrain et l'applaudissement des joueurs fautifs. L'historien El Manouni affirme que les applaudissements équivalaient aux sifflets dans les jeux modernes.

Parmi les conditions obligatoires : la répartition des joueurs en 2 équipes égales en nombre, la propreté du terrain et la nécessité de son éloignement des agglomérations urbaines et des arbres, ainsi que la déclination de la superficie du terrain sans longueur excessive.

Parmi les conditions d'interdiction : le lancer de la balle aux limites du terrain, la collision des joueurs jambe contre jambe, la pratique de la poussée, l'arrêt de la balle par un pied, l'agression d'un joueur par un autre, l'invective en guise de réplique à l'adversaire.

C'étaient là quelques points de règlement régissant la loi du foot-ball au Maroc (1650), c'est-à-dire deux siècles avant son introduction en France en 1888.

Avec le début de l'invasion du monde par le colonialisme européen, le football dans sa version nouvelle a été introduit dans certains pays d'Europe à partir de l'Angleterre en 1860, et par la suite aux colonies d'Afrique, d'Asie, d'Amérique du nord et du sud. L'Egypte fut de ce fait le premier pays d'Afrique à avoir découvert le foot-ball anglais. C'est en 1883 que fut créé le club olympique d'Alexandrie, la première équipe égyptienne du foot-ball.

Par ailleurs, la Palestine fut l'unique pays à avoir représenté des années durant l'Asie aux jeux Olympiques.

L'équipe palestinienne de foot-ball participa aux jeux olympiques de 1934. Elle avait rencontré en match aller l'Egypte au Caire, et à Al Qods (Jérusalem) en match retour.

En Janvier 1938 l'équipe palestinienne de foot-ball rencontra à Tel-Aviv la Grèce dans le cadre des éliminatoires de la coupe du monde.

En Afrique du Nord, la formation d'équipes de sport était restée interdite aux citoyens du pays. Et la première équipe à avoir été autorisée à pratiquer le football fut une équipe tunisienne constituée en 1913 sous le nom de "Comité Club de Tunis".

Et au Maroc, qui était partagé en trois zones d'occupation : zone nord (colonialisme espagnol), zone sud (colonialisme français), Tanger (administration internationale), la formation de clubs sportifs marocains était interdite.

Vers la fin de la première guerre mondiale, l'Administration internationale à Tanger a autorisé en 1918 la création du premier club sportif marocain qui a vu le jour sous le nom de "Association du Maroc". Cette association sportive et cul-

LE CARACTÈRE RACISTE DU SPORT COLONIAL

Dans le même sens de la dénaturation de l'histoire du peuple, les colonialistes ont accompagné leur offensive sanglante contre la résistance populaire par le déclenchement d'une autre offensive hargneuse sur ce qui demeurait de la culture nationale. Ils ont réprimé les éléments instruits, fermé les mosquées qui servaient d'écoles aux enfants. Et lorsqu'ils firent asseoir leur domination, ils dénièrent au Marocain le droit de pratiquer des sports qui existaient déjà tels que la lutte, l'escrime, le tir, et ils réduisirent l'équitation marocaine à une simple "fantasia" afin que les cavaliers avec leurs moukahlas fassent la joie des officiers colonialistes au cours de fêtes organisées avec la complicité des traîtres féodaux. A ces manifestations déshonorantes, les femmes du peuple étaient obligées d'assister.

Comme nous l'avons indiqué auparavant, le jeu au ballon était bel et bien pratiqué depuis la préhistoire dans la société marocaine. Il était pratiqué aussi bien par les hommes que par les femmes. En plus du fait que c'était un exercice physique, ce jeu était considéré dans les croyances anciennes maghrébines comme faisant partie des rites pratiqués pour implorer le Dieu des pluies (Tanite), chaque fois que la nécessité imposait de procéder à une prière rogatoire.

Et le premier à avoir parlé du jeu de ballon marocain fut l'historien grec Hérodote. Il a indiqué que le jeu de balle était très répandu parmi les habitants berbères qui le pratiquaient pour leur prière rogatoire.

Le docteur Bertholon citant Hérodote, souligne que le jeu de balle se pratiquait à l'aide d'un bâton, et qu'il a été exercé à l'aide des pieds plus tard. Les joueurs se divisaient en 2 équipes constituées d'hommes et parfois de femmes, et dans un troisième cas d'une équipe d'hommes et d'une équipe de femmes. Dans de tels matches, la compétition, le niveau du jeu ainsi que l'affluence des spectateurs atteignaient un point culminant.

L'auteur de "Mukhtassar Al Afarid" a rapporté dans son œuvre les règles du foot-ball au milieu du 17ème siècle et les a divisées en conditions obligatoires, interdites et souhaitées.



Une en 1953, une en 1955 et une en 1957 pour trois Marocains : Abdallah Ould Lamine, Said Maguinet et Bakir Ben Aissa,

En fait, c'est ainsi que la sélection française qui remporta le championnat du monde en course des Nations en 1956 était constituée de 3 Marocains, de 3 Algériens et un seul Français de souche.



- 1954 : Abdesslam Radi remporta le championnat de France de cross-country.



Abdesslam Radi (à droite).

Et en 1960, il remporta le championnat du monde de cross-country à Glasgow en Angleterre.

En 1960, il représenta le Maroc aux jeux Olympiques de Rome et obtint la deuxième place au marathon.

Abdesslam Radi

- 1953 : Bakir Ben Aissa remporta le championnat du monde militaire.

- 1959 : Championnat de cross-country remporté par le même Bakir lors des jeux Méditerranéens de Beyrouth.

- 1963 : Il remporta le même championnat à Naples en Italie.

Abou Ghazi se manifesta également à cette époque comme champion militaire de cross-country en 1960.

Ainsi que Haddou Jadour qui remporta successivement quatre fois le championnat militaire de cross-country et Bouchta Bensaid champion du 3.000 mètres dans la course des Nations à Bruxelles. Al Ayachi Amakdouf se distingua également comme champion du Maroc et second au championnat du monde par équipes organisé en Angleterre vers la fin des années 60.

Il est à remarquer dans cette brève chronologie que le rôle premier dans la course à pied au sein du sport français revenait aux ressortissants nord africains, et parmi 10 victoires réalisées par la sélection française entre 1950 et 1959 on compte 6 victoires à l'actif de l'ex-algérien Mimoun.



Haddou Jadour



- 1947 : Brahim Ibrahimi remporta le cross de l'île de France devant le champion algérien Ali Mimoun Oukacha, alias Alain Mimoun (naturalisé français).

- 1947 jusqu'en 1952 : Ibrahimi est champion d'Afrique du Nord au 5.000 mètres, et au 3.000 mètres steeple.



1949 : Ibrahim Ibrahimi.

- 1951 : Ibrahimi reçoit la médaille d'or pendant le championnat de France du Cross.

- 1948 : Houssein Ben Mohamed remporta la deuxième place dans la course des Nations en Angleterre, et dans la même année, il occupa la sixième place dans les 10.000 mètres aux jeux olympiques de Londres.

- 1949 : Abdellah Ben Said remporta le championnat militaire dans les 3.000 mètres haies.

- 1952 : Ben Driss M'aizat occupa la troisième place dans la course des Nations en Ecosse.

- 1953 : Abdallah Ould Lamine obtint la troisième place dans la course des Nations à Paris.



1952 : Ben Driss M'aizat

LE COLONIALISME UTILISE LE SPORT AU PROFIT DE SES DESSEINS

Après l'occupation coloniale du Maroc, il n'y eut aucune participation sportive marocaine avant la fin de la première guerre mondiale, où les marocains se distinguèrent par leur courage dans les batailles qui se déroulèrent sur le sol français. Et c'est cela précisément qui motiva les officiers français pour mettre au point un programme visant à améliorer la condition physique de ces soldats, afin que soit meilleur leur rendement dans les champs de bataille. Ainsi furent imposés au sein des unités des enrôlés maghrébins des exercices physiques exténuants, en plus des entraînements militaires. Leurs programmes furent surtout axés sur les courses de fond. Tandis que les disciplines sportives faisant appel à la technique leur demeuraient interdites.

Ainsi débute la course à pied au niveau des formations militaires donnant les résultats suivants :

- 1921 : L'escadron des tirailleurs marocains remporta le championnat de France de cross-country.

- De 1933 à 1939 : La même formation marocaine remporta le championnat de France.

- 1936 : Ben Ali Mohamed remporta le championnat de France et participa à la course des Nations en Angleterre.

- 1938 : Mohamed Ben Larbi remporta le championnat de France de cross-country.

- 1939 : El Ghazi Ben Mohamed battit le record des 5.000 mètres au championnat de France.

Et dans la même année, il obtint la deuxième place dans le cross-country qui se déroula à Cardiff en Angleterre.

Lorsqu'éclata la deuxième guerre mondiale, les officiers du colonialisme n'hésitèrent pas à envoyer El Ghazi aux premières lignes du front en sol français où il périt en 1944.

Et lorsque l'Europe était plongée dans les ténèbres du Moyen-Age, le sport au Maroc était obligatoire parmi les disciplines enseignées.

L'auteur de "Al Houlal Mouchiya" nous rapporte que le Sultan Abdelmoumen (1130-1163) prenait soin personnellement des entraînements sportifs de ses élèves.



Le Jeu au ballon dit "Chirra" ou "Takourra".
Photo prise en 1946 à Bou Gammaz (Haut Atlas).

"Il leur faisait faire un jour de l'équitation, un autre leur apprenait le tir à l'arc ou la nage dans un lac aménagé au dehors de son jardin à cet effet, comme il leur faisait faire de la voile et leur apprenait l'aviron."

Au 14ème siècle, un autre auteur, "Abdari", relate l'importance qu'avait le sport pour les enfants des écoles coraniques :

"Il faut que l'enfant soit autorisé à jouer après avoir terminé sa leçon, afin qu'il se repose de la fatigue de la littérature. Et l'interdiction à l'enfant de jouer et l'enseignement ininterrompu sont de nature à inhiber son esprit et son intelligence et à lui faire détester l'enseignement".

Au milieu du 17ème siècle, une autre source intitulée "Mukhtasar Afarid" est découverte. Elle s'intéresse au système éducatif physique dans l'enseignement marocain ancien. Parmi les sujets qu'il traite, une partie s'intéresse au foot-ball, à ses conditions et règlements.

Et la bibliothèque générale à Rabat conserve d'autres œuvres concernant le sport physique et datant du début du 18ème siècle.

INTRODUCTION

LORSQUE L'HISTOIRE EST FALSIFIÉE

Afin de donner une justification à l'occupation, les écrivains du colonialisme ont intentionnellement recouru à la dénaturation de l'histoire du Maroc. Ils ont tenté d'occulter ses aspects significatifs et ont abouti dans leur entreprise à une falsification des plus évidentes. Pour ce faire, ils ont exploité au profit de leur propagande, et d'une manière éhontée, la rupture intervenue dans une histoire en agonie parce que stagnante et décadente.

Leur dessein était, de ce fait, d'acculer le Marocain au désespoir et à la perte de toute confiance en son passé, en son peuple, et en ses capacités de mettre au jour de nouvelles valeurs, et ce afin d'aliéner sa personnalité.

Du coup, ces écrivains ont oublié ou voulu oublier que la civilisation marocaine a précédé d'un millier d'années la leur, et qu'elle était l'héritière, par le biais de Carthage, des civilisations mères de la Méditerranée orientale. C'est en effet par le moyen du relais Carthaginois que le Maroc a pu subir tout d'abord l'influence des Phéniciens qui s'y étaient fait l'écho des Babyloniens et des Akkades, des Sumérides et plus tard des Egyptiens et des Grecs.

L'histoire retient que l'évolution première du Maroc s'était interrompue lorsque l'occupation romaine détruisit Carthage et élimina toutes ses influences au Maroc.

De ce fait, il ne saurait être question d'admettre la théorie raciste de l'histoire.

Avant même que n'existent les nations européennes, les habitants du Maroc pratiquaient déjà le sport. Et le premier à l'avoir relaté, ce fut l'historien Hérodote (484-420 avant J.C.) qu'on ne peut taxer de folie ou de partialité vis-à-vis des maghrébins.



Casablanca, non loin de M'riziga, le "bassin" du peuple. Mais aujourd'hui ? Dans les bassins couverts, quelqu'un sait-il nager ? Si, ils sont nombreux. Sauf que la nage en eau trouble n'est pas encore homologuée par le Comité International Olympique.

Mais l'espoir demeure. Il y aura toujours un Bassir qui coiffera d'un sombréro un défenseur écossais avant de marquer imparablement. Et le défenseur écossais, ébahi, en tombera sur son séant. Il y aura aussi pour courir l'élégant Hicham El Guerrouj, la vigoureuse Nezha Bidouane, la toute menue Zahra Ouaziz et d'autres qui courent pour échapper au sort des jeunes de leur âge qui ont la chance de travailler, et qui déjeunent à l'épicerie du coin d'un sandwich "Watani" (une demi baguette enduite d'une portion de fromage), et de ceux qui se noient dans les eaux espagnoles ou italiennes, alors que nous sommes en 1998.

Oui, la jeunesse populaire sera toujours attirée par les sports et se bouchera les oreilles pour ne pas entendre susurrer : "Autres temps, les mêmes mœurs."

2 Septembre 1998

train en marche si l'on peut dire ; et battirent le rappel des hauts parleurs à leur service.

Le multiple recordman du monde fut presque déclaré élevé dans le giron officiel et nourri aux meilleurs tables d'Anfa. L'humour populaire avait noté avec férocité que ce n'est qu'au milieu des années 80 que Casablanca et Rabat avaient été reliées entre elles par un train rapide et ponctuel. Ce train miraculeux fut donc surnommé Aouita. N'importe qui vous dira que tout arrive à qui sait attendre... sur les quais.

Certes beaucoup d'argent est dépensé par les services officiels. Les journalistes indépendants ont souvent écrit comment et au profit de qui ces budgets ont été répartis. Du reste, tous ceux qui écrivent et refusent d'être des caisses de résonance sont privés de tout encouragement.

Younes El Aynaoui avait en son temps donné son sentiment à la presse quand il se rendait en métro pour les courts de Roland Garros en vue d'affronter André Agassi aux 8ème de finale du tournoi parisien. Le tennis marocain a donc une dette envers le métro parisien qui part et arrive toujours à l'heure.

On peut faire le tour de toutes les disciplines. Suffisant serait l'exemple du foot-ball, le sport le plus populaire. Mostafa Hajji a été subtilisé de justesse à l'équipe nationale "espoirs" française.

L'équipe nationale de foot-ball de 1998 (1998 et non 1958 !) qui a participé aux phases finales de la coupe du monde en France était constituée en majorité de joueurs opérant et résidant depuis longtemps en Europe, où ils ont été formés. L'inégalité des performances de cette équipe reflétait la désorganisation traditionnelle des encadreurs.

Car, tout de même, avant 1956, donc sous le protectorat et déjà sans aide aucune, Berrada était recordman de France du 100 m. nage papillon, et Taghi était champion d'Afrique du Nord de plongeon de haut vol. Ils s'entraînaient au bassin Georges Louis à

AVANT-PROPOS

Le présent ouvrage décrit dans ses détails l'histoire du sport au Maroc. Cela n'empêche pas cependant quelques commentaires, en particulier sur ce qui se passe aujourd'hui.

Il nous revient en mémoire le cri du cœur d'une dame, une parfaite représentante de la classe féodale moderniste et financière, qui s'égosillait devant qui voulait l'entendre : "Quoi ? Un fils du peuple comme Aouita qui n'a que ses jambes a obtenu la gloire et la fortune, alors que les fils de famille peinent dans l'anonymat !". Voir le drapeau national flotter dans les cieux du monde entier, quelle jouissance ! Mais que cela soit grâce à un fils du peuple...

On l'aura compris, les sportifs marocains de haut niveau, garçons et filles, toutes disciplines confondues, sont tous des enfants du peuple. Il faut admettre que la classe féodale moderniste et financière est devenue une virtuose dans deux disciplines non olympiques, la récupération et la falsification.

Il est utile de rappeler que Saïd Aouita s'entraînait en France où les autorités locales avaient décelé en lui la graine d'un futur champion. Son profond amour de la patrie lui avait fait décliner l'offre de naturalisation française qui lui avait été adressée. C'était tout à son honneur. A la suite de frictions, il était allé s'entraîner en Italie. Ce n'est que plus tard que nos autorités spécialisées, qui ont toujours plusieurs caravanes de retard, prirent le

Dépôt légal :
929/1998

Impression :



IMPRIMERIE SOMAGRAM
SOCIÉTÉ MAROCAINE DES ARTS GRAPHIQUES MODERNES
121, Rue Michel de l'Hospital - Roches Noires - Casablanca
Tél. : 24.13.70 - 24.12.36 - Fax : 24.55.36

Abdallah Rochd

HISTOIRE DU SPORT AU MAROC 1918 - 1998

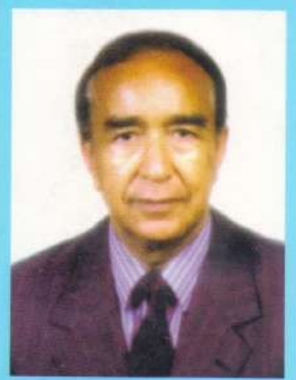
22 Sports olympiques

300 photos

3ème Edition

Abdallah Rochd

Histoire du sport au Maroc 1918 - 1998



Abdallah ROCHD
Né à Marrakech en 1942
Etudes primaires et secondaires à Marrakech.
D.E.S. d'histoire de l'Université d'Etat (Lomonosove) de Moscou.
Diplôme de journaliste de l'Ecole Supérieure de Berlin.
1958-1959, rédacteur au journal "At-Taliaa".
1960-1963, commentateur au journal "At-Tahrir".
1965-1966, rédacteur en chef du quotidien "Al-Mouharrir".
1968-1976, correspondant de Presse à Berlin puis à Moscou.
1978-1998, auteur de plusieurs études historiques et littéraires publiées dans divers journaux nationaux et étrangers.
Travaux publiés :
- *Naissance de la classe ouvrière marocaine. Casablanca, 1962, 118 p.*
- *Histoire du sport au Maroc. Casablanca, 1985, 237 p.*

Manuscrits :
- *Les partis politiques européens et la guerre du Rif 1920-1926.*
- *Rôle de la paysannerie marocaine dans la lutte contre le colonialisme français.*
- *Les traditions au Maroc (étude critique).*

Il suffisait qu'une équipe marocaine l'emporte sur un adversaire français pour que la victoire sportive se transforme, dans l'esprit des populations, en victoire politique qui relevait le moral du citoyen, sa fierté nationale s'affermissait, et sa foi en la libération du joug colonial devenait indéracinable.
La démarche militante des sportifs combattants démontre que le sport est une arme à double tranchant. Il peut être utilisé pour l'éducation des jeunes, l'éveil de leur sensibilité, et la libération de leurs esprits pour servir les causes justes, comme il peut être utilisé pour anesthésier les démunis et les distraire du militantisme pour arracher leur droit à une vie digne.